غير مخصص للبيع

اللواء

يومية سياسية عربية

الثلاثاء ٢٦ آب ٢٠٢٥م □ ٣ ربيع الأوّل ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٣٢٠

AL-LIWAA 26 Août 2025 - 61éme Année - No.17320

100000L.L.

متخرِّجي المقاصد قدَّمت للحجار مذكرة بمشاكل العاصمة

ص٤

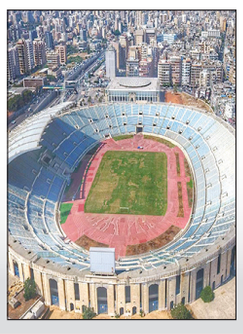

المدينة الرياضية خارج الخدمة

ص٥

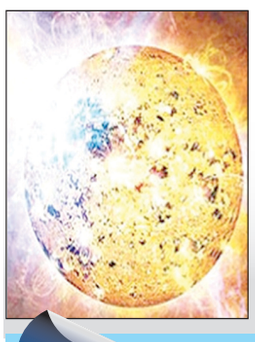

علماء يكشفون خفايا «الثقب الأسود»

ص٨

براك وأورتاغوس مع حضور أميركي غير مسبوق «لمساعدة لبنان»

سلام يُطلق استراتيجية إعادة الإعمار والتعافي.. وبرِّي يسحب الاحتجاج في الشارع دعماً للموقف الرسمي

الرئيس سلام مترئساً إجتماع لجنة التعافي الوزارية الإدارية (محمود يوسف)

الوفد الاميركي: توم براك ومعه شخصيات وازنة من الكونغرس من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في بيروت آتياً من دمشق حيث استقبله الرئيس السوري أحمد الشرع، وكانت سبقته السفيرة المساعدة مورغن اورتاغوس، التي قيل انها تابعت عن كثب المفاوضات الجارية حول التمديد لقوات حفظ السلام (اليونيفيل) في الجنوب، لجهة آلية عملها، والبدء في العدّ التنازلي لانسحابها من الجنوب، في موعد لا يتجاوز ٢٩ آب ٢٠٢٦، على ان تحل مكانها قوات متعددة الجنسيات بقيادة اميركية.

وقال مصدر مطلع ان الحضور الاميركي غير المسبوق، يأتي في اطار السعي «لمساعدة لبنان» ودراسة مستقبل الوضع في هذا البلد.

وقالت مصادر سياسية مطلعة ان الموفد الأميركي باراك سيحمل معه موقفا اسرائيليا من الورقة المشتركة،وهذا ما سيبلغه الى المسؤولين اللبنانيين، واشارت الى انه بناءً على ما سيسمعه هؤلاء المسؤولون سيأتي الموقف اللبناني الموحد مع العلم ان لبنان ادى قسطه.

ورأت هذه المصادر ان ما أطلقه الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم من تصريحات يؤشر الى ان الاعتراض على تسليم السلاح لا يزال على حاله وأن قنوات التواصل مع حزب الله لا تزال غير سالكة لكنها لاحظت ان السهام وجهت بأغلبيتها الى الحكومة ما يؤشر الى علاقة متشنجة معها.

٦

الثنائي الشيعي في مواجهة الثنائي الأميركي

العميد الركن خالد حمادة*

إنتظر اللبنانيون بالأمس وصول الثنائي الأميركي السفير توم باراك ومورغان أورتاغوس للإطلاع على رد الحكومة الإسرائيلية ــ من ضمن ما سُمي خطوة مقابل خطوة ــ بعد قرار الحكومة اللبنانية في السابع من آب الجاري المصادقة بالإجماع على الورقة الأميركية لتثبيت اتّفاق وقف «الأعمال العدائية»، بما يشمل حصر السلاح بيد الدولة اللبنانية ، والذي سبقه تكليف الجيش حتى نهاية الشهر وضع خطة لتطبيق حصرية السلاح بيد الجهات المحددة في الإتفاق قبل نهاية العام.

يشكّل قرار الحكومة بداية مسار لتحوّل لا يتوقف عند حدود لبنان ولا عودة عنه، مسار يستجمع عناصره من سلسلة من الإجراءات غير المسبوقة التي تؤكد طيّ حقبة من الزمن بكل رموزها، وبما حملته من إيديولجيات وشعارات ومفردات ومفاهيم تمردت على كل ما سبقها وهيمنت على المشهد اللبناني لأكثر من أربعة عقود. ما يجري ليس المحاولة الأولى لتطبيق القرار ١٧٠١ والقرارات المرتبطة به منذ العام ٢٠٠٦، ولكنها المرة الأولى التي تتموضع فيها الدولة اللبنانية في موقع المبادر وليس في موقع المتلقي، وهي المرة الأولى التي يحتوي فيها القرار الدولي العناصر التي أدت إلى الفشل في تطبيقه سابقاً.

غاب نظام دمشق الذي اعتاد إملاء الشروط ووضع العراقيل، وأقصيت طهران عن التدخل في الشأن الداخلي اللبناني، وفقد سلاح المخيمات الخارج عن سيطرة السلطة الفلسطينية وظيفته بعد الإقصاء الذي خضع له غطاؤه الإقليمي. وبصرف النظر عن مواقف الثنائي الشيعي أمل/ حزب الله الرافضة لتسليم السلاح، فإن ما رافق الجولة الأولى في مخيم برج البراجنة من تصريحات لا يعدو كونه زوبعة في فنجان. يؤكد الإعلان عن استئناف إستلام السلاح في مخيميّ «البص وبرج البراجنة» في الأيام المقبلة أن الرهان على

٦

* مدير المنتدى الإقليمي للدراسات والإستشارات

نقطة وسطر

دولة قادرة .. أم دويلات متناحرة؟

ص ٨

الشرع ناقش مع براك والوفد المرافق الاستقرار في جنوب سوريا

توغل إسرائيلي في ريف دمشق.. وتحذير سوري من تهديد الأمن الإقليمي

الرئيس الشرع مستقبلاً الوفد الأميركي

ناقش الرئيس السوري أحمد الشرع التطورات في سوريا والمنطقة مع المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا توماس براك ووفد من الكونغرس الأميركي في دمشق أمس ، بحسب بيان صدر عن مكتب الرئيس السوري.

أفادت الرئاسة السورية، امس أن الرئيس أحمد الشرع استقبل في العاصمة دمشق وفدا أميركيا رفيع المستوى يرأسه مبعوث واشنطن الخاص إلى سوريا توم باراك، وضم الوفد عضو مجلس الشيوخ السيناتور جين شاهين، وعضو مجلس النواب جو ويلسون.

وجرى خلال اللقاء بحث مستجدات الأوضاع في سوريا والمنطقة، إضافة إلى سبل تعزيز الحوار والتعاون بما يحقق الأمن والاستقرار.

إلى ذلك، بحثت كبيرة الديمقراطيين في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الوضع الأمني مع الرئيس السوري.

كما اجتمعت المسؤولة الأميركية مع قائد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) مظلوم عبدي.

من جهة اخرى، قال مسؤول سوري إن من المتوقع أن يلقي الرئيس الانتقالي أحمد الشرع كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في سبتمبر أيلول.

وفيما يجري مسؤولون سوريون وإسرائيليون محادثات بوساطة أميركية

٦

«التعاون الإسلامي» تدعو إلى تعليق عضوية إسرائيل بالأمم المتحدة

دعا وزراء خارجية التعاون الإسلامي لمتابعة دراسة مدى توافق عضوية إسرائيل مع ميثاق الأمم المتحدة، بالنظر إلى مخالفتها لشروط العضوية، وتنسيق العمل من أجل تعليق عضوية إسرائيل في الأمم المتحدة.

ورفض وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي وأدانوا بشدة، إعلان إسرائيل خطتها فرض الاحتلال، والسيطرة العسكرية الكاملة على قطاع غزة، وأي مخططات تستهدف تهجير الشعب الفلسطيني تحت أي مسميات

وأدانوا ورفضوا أيضاً بأشد العبارات التصريحات غير المسؤولة والمتغطرسة لرئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بشأن ما يسمى «رؤية إسرائيل الكبرى»، باعتبارها امتداداً لخطاب التطرف والتحريض والعدوان على سيادة الدول، وانتهاك القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وتهديداً خطيراً للسلم والأمن الإقليمي والدولي.

٦

نتنياهو لن يناقش صفقة الأسرى: الاحتلال يُمعن بقتل الصحافيِّين في القطاع

رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مناقشة صفقة الأسرى في غزة ، متهما الجيش بتضخيم حجم الخسائر في صفوفه.

وأفادت القناة ١٣ الإسرائيلية بأن الكابينت الإسرائيلي لن يتناول اليوم موضوع مقترح الصفقة التي قدمته حماس، مؤكدة أن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو قرر عدم الرد على هذا المقترح.

وأوضحت القناة العبرية أن السبب وراء هذا القرار هو اعتبار الصفقة «جزئية» وغير شاملة، ما يجعلها غير قابلة للنقاش حالياً على طاولة الكابينت.

وأضافت ١٣ الإسرائيلية أن اجتماع الكابينت المقرر غداً سيركز على قضايا أخرى، دون أن يتطرق إلى مفاوضات صفقة التبادل مع حماس.

وكان رئيس أركان الجيش حثّ نتنياهو على قبول صفقة لإطلاق سراح الرهائن المحتجزين في غزة.

وقال زامير بأن الجيش الإسرائيلي قد هيأ شروط الصفقة، وأنها الآن في يد نتنياهو. ومن المقرر أن يناقش مجلس الوزراء الأمني الإسرائيلي هذه القضية اليوم.

ميدانيا، واصلت إسرائيل قصف القطاع ممعنة في قتل الصحافيين لطمس الحقيقة، وقام الاحتلال بقصف مستشفى ناصر في جنوب قطاع غزة مما أسفر عن مقتل ٢٠ شخصا على الأقل بينهم خمسة صحفيين يعملون في وكالتي رويترز وأسوشيتد برس وقناة الجزيرة وغيرها.

وقال مسؤولون فلسطينيون في القطاع الصحي إن المصور حسام المصري، المتعاقد مع رويترز، قُتل بالقرب من موقع بث مباشر تديره الوكالة بطابق علوي أسفل سطح المستشفى مباشرة في خان يونس، في غارة جوية.

وأضاف مسؤولون في المستشفى وشهود أن إسرائيل قصفت الموقع مرة أخرى، مما أسفر عن مقتل صحفيين آخرين، بالإضافة إلى عمال إنقاذ ومسعفين هرعوا إلى مكان الحادث للمساعدة.

٦

صورة الشهداء الخمسة الذين استشهدوا أمس بمجمع ناصر في خان يونس

التعنُّت لم يعد ينفع بعد تغيير ميزان القوى وتبدُّل التحالفات

أقصر الطرق إتفاق حزب الله مع الدولة

يتصرف حزب الله برفض قرار الحكومة بحصر السلاح بيد الدولة، بما فيه سلاح الحزب، وكأنه مايزال بقوته السياسية والعسكرية وامتدادته، كما كان عليه قبل حرب «الاسناد» التي اشعلها لدعم حركة حماس في حربها مع قوات الاحتلال الاسرائيلي، قبل ما يقارب من السنتين، ويستحضر كل مفردات التهديد والوعيد ضد الدولة،باختراع الاكاذيب والبدع، لمنع تنفيذ القرار والابقاء على سلاحه، تارة بحجة أنه عنصر قوة لمواجهة اسرائيل، وتارة اخرى للتصدي للعناصر السورية المتشددة للنظام الجديد، والهدف الابقاء على السلاح متفلتاً من اي ضوابط شرعية، للتهويل به بالداخل، كلما دعت الحاجة، واستغلاله بالاستقواء السياسي والهيمنة متى سنحت الظروف بذلك، وتوظيفه غب الطلب الايراني، لتحقيق مصالح ايران وصفقاتها الاقليمية والدولية وباختصار،يحاول تكرار صيغة الحزب السابقة، «دولة ضمن الدولة».

يحاول الحزب تحميل الدولة اللبنانية والحكومة، مسؤولية الخراب والدمار الذي تسببت به مغامراته بحرب الاسناد، من تدمير القرى والمناطق وتهجير اهلها، واعادة الاحتلال الاسرائيلي لمناطق استراتيجية جنوباً كانت محررة، وبالتأخير في عملية اعادة اعمار المناطق المهدمة، ويتجاهل كلياً مسؤوليته باستدراج العدوان الاسرائيلي استجابة لاوامر ايران ومصالحها.

تدحض الوقائع واقع الحزب المأزوم يوميا، وتؤكد سقوط كل ادعاءاته وحججه، لرفض امتثاله لقرار الحكومة بحصر السلاح بيد الدولة، بدءاً من استمرار الاعتداءات وعمليات القصف الاسرائيلي اليومي على ما تبقَّى من مراكز ومستودعات سلاح لديه، واغتيال كوادره، وعجزه الفاضح عن الرد والمواجهة، وحماية نفسه بالحد الادنى.

لم يعد ينفع الحزب استمرار تعنته ورفضه تسليم سلاحه للدولة اللبنانية، بعد تغير موازين القوى وتبدل التحالفات وسقوط محور ايران ونظام بشار الاسد،ولم تعد المكابرة تفيد بشيء في وقف مسار الانحدار الذي بلغه، بعد الخسارة المدوية التي لحقت به.

> «من غير الممكن تكرار الصيغة السابقة «دولة ضمن الدولة»»

فاذا كان هدف حزب الله تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من المناطق التي تحتلها اسرائيل جنوبا، وتأمين عودة الاسرى من الحزب، واعادة اعمار المناطق المهدمة، وحل مشاكل ترسيم الحدود الجنوبية، ووقف جميع الاعتداءات وخرق الاجواء والمياه اللبنانية، فهي نفس الاولويات التي تسعى الدولة اللبنانية في مفاوضاتها مع الولايات المتحدة، لتنفيذها،بكل جدية واصرار بالرغم من كل التعقيدات والصعوبات الاقليمية والدولية.

ويبقى اقصر الطرق، تجاوب الحزب مع قرارات الحكومة للمساعدة، في وقف حرب الاستنزاف التي يتعرض لها الحزب ومنع خسارة المزيد من الكوادر والعناصر الحزبية بلا طائل، والعمل معا لتحقيق تنفيذ المطالب والاولويات التي تهم الجنوبيين خصوصا واللبنانيين عموما، تجنباً لاستنزافه مزيدا من الوقت بلا طائل، والدخول في متاهات غير محمودة، ولغير صالح الحزب في ظل اجماع معظم اللبنانيين، والدول العربية والاجنبية الفاعلة، على نزع سلاح الحزب واخراج لبنان من تداعيات حرب الاسناد التدميرية.

معروف الداعوق

همس

أعدّ لبنان ردوداً قانونية على النقاط التي من المتوقع أن يثيرها الوفد السوري في ما خص السجناء، وملاحقة عناصر من النظام السابق لجأوا إلى لبنان..

غمز

يتفق أكثر من مصدر وزاري أن الانتخابات النيابية، ستجري في موعدها، بصرف النظر عمّا يمكن أن يطرأ على قانون الانتخابات المعمول به حالياً..

لغز

أبلغ مصرف عالمي عملاء تجاوز عددهم الـ١٠٠٠ الاستغناء عن وضع حساباتهم لديه، وتردَّدت معلومات عن دور لمؤسسة مالية لبنانية بارزة.

عون: للخروج من الزواريب الطائفية والمذهبية والحزبية وتعزيز الإهتمام العربي والدولي بلبنان بإستعادة الثقة بالدولة

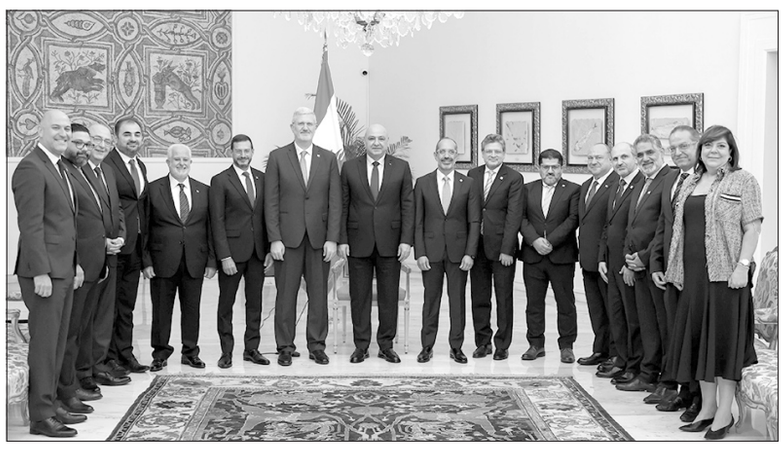

الرئيس عون يتوسط وفد «إرادة»

شدّد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون على وجوب «أن نلاقي الاهتمام العربي والدولي بلبنان عبر تعزيز خطوات استعادة الثقة، والخروج من الزواريب الطائفية والمذهبية والحزبية، باتجاه حزب واحد هو لبنان، وطائفة واحدة هي الطائفة اللبنانية، والالتفاف تحت راية علم واحد. فلبنان الطوائف لا يصنع دولة، بل الدولة هي التي تحمي جميع الطوائف وتصون الوطن».

وفد «إرادة»

موقف الرئيس عون جاء في خلال استقباله وفدا من جمعية «إرادة» برئاسة لؤي ملص، الذي تحدث في مستهل اللقاء، فقال: «نحن اتحاد رجال أعمال من مختلف القطاعات، تجمعنا قناعة راسخة أن خلاص لبنان لن يكون بالانتقاد أو بالمطالب الضيقة بل بالعمل والتعاون، ما نحتاجه اليوم هو شراكة فعلية بين القطاعين العام والخاص، شراكة تقوم على أساس واحد، ألا وهو استعادة الثقة، إن اللبنانيين لا ينسون عهد الرئيس اللواء فؤاد شهاب، الذي شكّل نموذجا في بناء الدولة القوية القائمة على العدالة والشفافية والمؤسسات. واليوم، يرون في قيادتكم، فرصة لتجديد هذا النهج ولإرساء دولة حديثة تستند إلى الثقة بين الدولة ومواطنيها وبين لبنان والمجتمع الدولي». وأوضح ان «البيروقراطية والتجاذبات والحسابات الطائفية والمناطقية والحزبية، كانت السبب الرئيسي وراء تعطيل نهضة وطننا. والحل لا يكون إلّا عبر قرار صارم تحركه رؤية واضحة وحديثة للنهوض بلبنان».

الرئيس عون

وردَّ الرئيس عون مرحّبا بالوفد، مؤكدا «أهمية استعادة الثقة التي لطالما افتقدها اللبناني والخارج بالدولة اللبنانية»، لافتا الى ان «لبنان بدأ هذا المسار وقامت الحكومة منذ آخر شهر شباط الماضي بخطوات جبارة في هذا السياق، وهي وان كانت بطيئة إلّا أنها في الاتجاه الصحيح في ظل نظامنا البرلماني»، مشدّدا على ان «لبنان ليس مفلسا، بل غنيا بأبنائه في الداخل ودول الانتشار، وعلينا نحن أن نؤمّن الاستقرار لهم، وهو ما تقوم به الحكومة»، مشدّدا على «أهمية مكافحة الفساد الذي لطالما بقي من دون أي محاسبة لسنوات خلت».

وقال: «سأدرس قانون استقلالية القضاء الذي أقرّه مجلس النواب، والحكومة تعمل على اعداد مشروع قانون الفجوة المالية، كما ان التعيينات التي أقرّت والانتخابات البلدية التي أنجزت واللقاء مع صندوق النقد الدولي ومؤشر اليوروبوندز وغير ذلك، كل ذلك شكّل خطوات ومؤشرات في الاتجاه الصحيح»، ولفت الى «الاهتمام العربي والدولي بلبنان، والذي علينا بالمقابل تعزيزه بخطوات استعادة الثقة بالدولة»، منوّها بـ«مساهمات لبنانيي الانتشار الذين يرفعون رأس لبنان عاليا».

وتابع: «علينا مواصلة الخطى لنسير مع العولمة ونواكب التطوّر والتقدّم الحاصل في كل دول العالم، لا سيما في دول الخليج التي شكّلت مساهمات اللبنانيين جزءا أساسيا في نهضتها»، ودعا الى «الخروج من الزواريب الطائفية والمذهبية والحزبية باتجاه حزب لبنان والطائفة اللبنانية والتفيؤ بعلمنا الواحد، والتعالي عن صغائر الأمور، وإلّا سقط السقف على الجميع من دون استثناء. فلبنان الطوائف لا يصنع دولة بل وحدها الدولة هي التي تحمي كل الطوائف وتحمي لبنان»، آملا بأن «تجري الانتخابات النيابية المقبلة وفق القانون الذي يضمن مصلحة البلد».

وأشار الرئيس عون الى دعوته الدائمة للوزراء والقضاة، «للتركيز على عملهم فتتحدث عنهم انتاجيتهم وعدم الرد على أحد»، وقال: «مصممون على المضي قُدما رغم التحديات والصعوبات وليس هناك من مستحيل أو خوف على لبنان».

وختم قائلا: «يعيّروننا بالتأخير في جلسات مجلس الوزراء. وأنا أقول ان المجلس هو منصة لتبادل الرأي واتخاذ القرارات بعد النقاش، وهذا ما يحصل. وقد اتخذت بالفعل قرارات لم تصدر في السابق»، مشدّدا على «أهمية إيجاد آلية للتنسيق بين القطاعين العام والخاص للنهوض بالبلد، وعزيز روح المواطنة والولاء للوطن من خلال وضع مصلحة البلد فوق كل اعتبار».

الجمعية السويسرية - اللبنانية

واستقبل الرئيس عون وفد الجمعية السويسرية - اللبنانية برئاسة باتريسيا لاشا، أطلعه على نشاطات الجمعية، لا سيما لجهة «تقديم مساعدات للدفاع المدني» ووضعه في صورة «مؤتمر المحافظين والقائمقامين في الدول الفرانكوفونية الذي تنوي الجمعية تنظيمه في أواخر العام ٢٠٢٦ في بيروت».

مركز جنيف لحوكمة قطاع الأمن DCAF

وفي قصر بعبدا، مدير مكتب لبنان في مركز جنيف لحوكمة قطاع الأمن DCAF آدم ستايب ريكويسكي الذي أطلع الرئيس عون على التعاون القائم بين المركز والجيش اللبناني والمؤسسات الأمنية الأخرى، مؤكدا «استمرار برامج العمل المشتركة دعما لهذه المؤسسات في مهامها».

وأشار الى «الجهوزية في مساعدة الجيش بعد انتشاره في الجنوب، إضافة الى برامج خاصة بقوى الأمن الداخلي والأمن العام والجمارك والدفاع المدني». وأشار مدير المكتب الى «اهتمام خاص بأوضاع السجناء واعداد إصلاحات خاصة بهم، بهدف مساعدة الدولة اللبنانية على معالجة ملفهم في ضوء الاكتظاظ الذي تعاني منه السجون في لبنان».

وشكر الرئيس عون ريكويسكي على «جهوده مع فريق عمله»، مؤكدا «الجهوزية الكاملة للجيش والأجهزة الأمنية للتجاوب مع كل ما من شأنه تطوير دورها وتفعيل أدائها على الأراضي اللبنانية كافة».

رئيس هيئة التفتيش المركزي

واطّلع الرئيس عون من رئيس هيئة التفتيش المركزي القاضي جورج عطية على عمل التفتيش في الإدارات والمؤسسات العامة، لا سيما في ما يتعلق بملاحقة المخالفات في هذه الإدارات.

سلام التقى وفد الكونغرس الأميركي وقيادات داعمة لمواقفه: لضرورة احترام إسرائيل لسيادة لبنان وانسحابها من الجنوب

الرئيس سلام مجتمعاً مع السيناتور لحود ووفد الكونغرس

شدد رئيس مجلس الوزراء نواف سلام على ضرورة احترام إسرائيل لسيادة لبنان وانسحابها من الأراضي التي ما زالت تحتلها، بما يمكّن الجيش من استكمال انتشاره في الجنوب، ووقف أعمالها العدائية والإفراج عن الأسرى، تمهيداً لبدء مسار إعادة الإعمار والتعافي. كما أكّد أنّ الجيش اللبناني هو جيش لكل اللبنانيين، وأن دعمه وتزويده بالقدرات اللازمة يشكّلان ركيزة أساسية لتعزيز الأمن والاستقرار.

كلام سلام جاء خلال لقائه في السراي الحكومي عضو الكونغرس الأميركي النائب دارين لحود، يرافقه عضو الكونغرس النائب ستيف كوهن، ووفد مرافق.

ونوّه لحود بما قامت به الحكومة اللبنانية حتى الآن من إجراءات لبسط سلطة الدولة على كامل أراضيها وحصر السلاح بيدها، بالإضافة إلى الإصلاحات القضائية والمالية الجارية، معتبراً أنّ هذه الخطوات تسهم في استعادة ثقة المجتمع الدولي بلبنان. وأكد أنّ الجيش اللبناني يقوم بدور أساسي في تعزيز الأمن والاستقرار، مشدداً على سعيه المتواصل داخل الكونغرس الأميركي لضمان استمرار دعم الجيش. كما جرى التطرّق إلى أهمية تجديد ولاية قوات اليونيفيل في هذه المرحلة لمساندة الجيش اللبناني على تعزيز انتشاره في الجنوب.

المفتي الرفاعي

واستقبل الرئيس سلام مفتي بعلبك- الهرمل الشيخ بكر الرفاعي الذي قال بعد اللقاء: «عرضنا اوضاع ومطالب إنمائية تتعلق بمنطقة بعلبك- الهرمل عموماً وبمنطقة عرسال خصوصا، إضافة إلى ضرورة الوقوف اليوم مع المؤسسات واحترامها ونقل كل ما يمكن أن يكون محل اختلاف بين اللبنانيين إلى داخل المؤسسات لا إلى الشارع، ومن الضروري جدا أن نحترم رموز ورؤساء الدولة، لأن هذا هو المدخل الحقيقي والطبيعي للنهضة بهذا البلد ولبناء الوطن».

اضاف: «دولة الرئيس يقوم بخطوات جبارة ومهمة عملاقة يجب الوقوف إلى جانبه فالدولة اليوم تعاني من ضغوطات هائلة وهناك ضرورات لهذه الدولة علينا أن نقدرها وأن نفهمها، المهم هو المؤسسات والمحافظة عليها، والنقاش حول كل المسائل التي يمكن أن نختلف عليها يجب ان يكون داخل المؤسسات فالقضايا الساخنة لا تعالج إلا بعقل البارد وداخل المؤسسات، والنزول للشارع هو سلاح ذو حدين لا ندري كيف يمكن أن يؤثر علينا وعلى البلد ككل، والتجارب السابقة عند اللبنانيين يجب أن تكون ماثلة وحاضرة دائما حتى نستفيد منها وان لا نصل الى امكنة كنا نستطيع ان لا نصل اليها».

النائب الحشيمي

والتقى رئيس الحكومة النائب بلال الحشيمي الذي قال بعد اللقاء: «تطرّقنا إلى الوضع العام وإلى القرارات التي اتخذتها الحكومة. وأكدنا أن المطلوب اليوم هو الاستمرار في هذا النهج من أجل إعادة البلد إلى طبيعته. فالقرار المتعلق بحصر السلاح بيد الدولة يُعتبر خطوة أساسية وضرورية، لأنه يعزّز موقع الدولة كمرجع وحيد للأمن والسيادة والاستقرار، ويُوجّه رسالة واضحة إلى الداخل والخارج بأن الشرعية الوطنية لا تُختزل إلا بمؤسسات الدولة. ونحن نقف إلى جانب هذا القرار ومستعدون لمواكبة أي خطوات إصلاحية تساهم في معالجة الأزمات الراهنة، مع التشديد على ضرورة تفعيل العمل الأمني المشترك ضمن إطار جامع يضمن نجاح هذه التوجهات.

اضاف: وشدّدنا على أنّ الإصلاح المطلوب لا يقتصر على الجانب الأمني والسياسي، بل يشمل أيضًا القطاع التربوي والتعليمي، «عرضنا موضوع حدود المصنع، وموضوع السجناء الإسلاميين وشددنا على ضرورة الاسراع في المحاكمات.

وفد من الإقتصاديين والمحامين

ومساءً، التقى الرئيس سلام وفدا من رجال الأعمال والهيئات الاقتصادية والمحامين، بحضور رئيس تجمع كلنا بيروت والهيئات الاقتصادية الوزير السابق محمد شقير، ورئيس جمعية «بيروت منارتي» المحامي مروان سلام.

وقد جرى خلال اللقاء حوار بنّاء وصريح تناول مختلف الشؤون الوطنية والاقتصادية والقانونية، حيث أكد الوفد دعمه الكامل للحكومة في كل القرارات السيادية والوطنية التي تتخذها حفاظًا على الدولة ومؤسساتها وتعزيزًا لسيادتها وهيبتها.

كما شدّد الوفد على أهمية مواصلة الخطوات الإصلاحية التي تشكّل ضمانة للاستقرار والنهوض الاقتصادي، معبّرين عن جهوزيتهم الدائمة للتعاون وتقديم كل ما يلزم خدمةً للمصلحة الوطنية العليا.

جعجع: مرحلة الدولة الصورية انتهت والقرارات ستُنفّذ

جعجع متحدثاً خلال المؤتمر الشبابي

دعا رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع الشابات والشباب إلى الاطمئنان من الآن فصاعدا إلى حاضرهم ومستقبلهم في لبنان، مؤكدا أن في إمكانهم بناء تطلّعاتهم على هذا الأساس، لأن ما كان متعذّرا في السابق أصبح اليوم في متناول اليد. فقد انطلق قطار الدولة الفعلية، ومن المعلوم انه يستحيل أن تقوم قيامة أي بلد ما لم يكن القرار الاستراتيجي فيه من داخل مؤسساته. وقد جُرِّبت مرحلة تعطيل الدولة طويلا وأدّت إلى الكوارث المعروفة. ومع استعادة الدولة قرارها العسكري والأمني، بات ممكنا مواجهة الفساد المستشري والمتمدِّد كالسرطان، بعدما أثبتت التجربة أن مكافحة الفساد مستحيلة في ظل تعطيل قرار الدولة بفعل التحالف بين السلاح غير الشرعي والفاسدين. ومع الانتهاء من المرحلة الأولى، بات في الإمكان انطلاق المرحلة الواعدة الثانية للتخلّص من الفساد ومن يغطّيه.

وأوضح أن الدولة بدأت تبسط سلطتها على المخيمات في خطوة كانت قوى الممانعة تحول دونها، وستواصل بالتوازي عملها على باقي المسارات. وعلى الجميع أن يعتاد على أن أي قرارا تتخّذه الحكومة سيُنفّذ، لأن مرحلة الدولة الصورية انتهت. وبالتالي، فإن أي سلاحا غير شرعي يجب أن يسلّم للجيش كي تعود الدولة طبيعية وقادرة على ممارسة مسؤولياتها كما يجب، ما يبعث الاطمئنان في نفوس اللبنانيين عموما، والشابات والشباب خصوصا، إلى انه أصبح في إمكانهم التخطيط لمستقبلهم في لبنان وليس في خارجه.

ورد كلام جعجع في ختام المؤتمر الشبابي الذي نظمته مصلحة الطلاب في حزب «القوّات اللبنانيّة» بالتعاون مع جهاز الشباب والخريجين، في المقر العام للحزب في معراب، بعنوان «الشباب في لبنان الغد»، بمشاركة وزير المهجرين ووزير الدولة لشؤون التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي كمال شحادة، النائبين غسان حاصباني ورازي الحاج، الأمين العام للحزب إميل مكرزل، النقيبين طوني الرامي وجو سلّوم، الأمينين المساعدين نبيل أبو جودة ورفيق شاهين، معاون الأمين العام لشؤون الانتخابات جاد دميان، رئيس جهاز العلاقات الخارجيّة في الحزب الوزير السابق ريشار قيومجيان، منسق فرنسا في الحزب زهير بصبوص، رؤساء المصالح والأجهزة: عبدو عماد، مارك سعد، ريما فضول، أنطوان كفوري، ميراي ماهر، سامر واكيم، جاد حبيب، طوني أبي حبلي، سينتيا الأسمر، رئيسة المكتب الإعلامي لرئيس الحزب أنطوانيت جعجع، رئيسة اللجنة المركزية للأنشطة فانيسا سعيد، الإعلامي موريس متى، رجل الأعمال إدغار طوق، وأعضاء المجلس المركزي أيمي عون، فارس طراد، هيلين شماس، وحشد من الطلاب والشباب.

قاسم: لا حلّ إلّا عبر استعادة السيادة الوطنية وانسحاب إسرائيل وإعادة الإعمار وإطلاق الأسرى

أشار الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم الى ان الإمام موسى الصدر أحدث تحوّلا جذريا في وضعنا وهو فاتح عهد المقاومة الإيمانية الحسينية في المنطقة، والإمام الصدر دعا لمواجهة المحتل بالأيدي والأظافر إذا لم يتوفر السلاح، وهو الذي قال «إسرائيل شرٌ مطلق».

ولفت الشيخ قاسم في حفل تأبين السيد عباس علي الموسوي، الى انه في ٢٨ آب ٢٠١٧ تم تحرير الجرود في معركة فجر الجرود التي قام بها الجيش والمقاومة وحقّقا الإنجاز العظيم، و«فجر الجرود» التي كانت ضد التكفيريين و«داعش» كانت بقرار حازم من رئيس الجمهورية السابق العماد ميشال عون. وأكد بان الرئيس ميشال عون أصرّ وحصل التنسيق بين حزب الله وقيادة الجيش المتمثلة يومها بالعماد جوزاف عون.

وشدّد على ان كل المشاكل التي نعانيها من الاحتلال الإسرائيلي والعدوان على لبنان ومن الداعم الأميركي، وإذا أردنا حل المشاكل هي عبر باب استعادة السيادة الوطنية وانسحاب إسرائيل وإعادة الإعمار وإطلاق الأسرى، ولا يمكن حل المشاكل إلّا عبر هذه النقاط، والحكومة مسؤولة عن وضع خطة لتحقيق السيادة، ولا يوجد استقرار أو نهضة من دون سيادة. ودعا الحكومة لجلسات مناقشة مكثفة لاستعادة الثقة ودرس كيفية استعادة السيادة.

وأردف «ندعو النخب إلى مساعدة الحكومة في وضع الخطط من أجل استعادة السيادة الوطنية»، أضاف: «فلنعمل تحت شعار «نطالب حكومة لبنان باستعادة السيادة الوطنية» لنشعرها بأنها مسؤولة في العمل من أجل ذلك». وأكد بان المقاومة لم تفقد وظيفتها وهي نشأت لتواجه العدوان، وأصل المقاومة انها تواجه ولا تمنع العدوان بل هي ردة فعل على العدوان. وشدّد على ان المقاومة إيمان وإرادة وشرف وهي معاكسة للذل والاستسلام. وأوضح بأن المقاومة ردعت إسرائيل ١٧ عاما من العام ٢٠٠٦ وحتى ٢٠٢٣، وهي قدّمت انجازات استثنائية لم تحصل قبل ذلك، واعتبر بان البديل هو التسليم لإسرائيل، وما حصل في الفترات السابقة توفيق إلهي، فليكن معلوما بان إسرائيل قد تحتل وتقتل وتدمّر ولكننا سنواجهها، ولولا المقاومة لوصلت إسرائيل الى العاصمة بيروت كما وصلت الى العاصمة دمشق، وحزب الله لن يتخلّى عن سلاحه.

واعتبر بان حكومة لبنان اتخذت القرار الخطيئة بتجريد المقاومة وشعب المقاومة من السلاح أثناء وجود العدوان الإسرائيلي بإشراف أميركي آثم، والقرار الحكومي غير ميثاقي واتخذ تحت الاملاءات الأميركية - الإسرائيلية، وإذا استمرت الحكومة بهذه الصيغة فهي ليست أمينة عن سيادة لبنان، أما الحركة الأميركية فهي حركة لتخريب لبنان ودعوة الى الفتنة، وأميركا الى الآن تفرض العقوبات على لبنان وتمنع الغاز والمساعدات من الدول الشقيقة وإعادة الإعمار، وأميركا تعطي السلاح للجيش ليقاتل داخليا وممنوع من السلاح الذي يقاتل إسرائيل ويحمي الوطن.

ولفت الى ان كل المفاسد والخلل في البلد من العام ٢٠١٩ الى اليوم تقف أميركا خلفه، وأميركا تريد إنشاء منطقة اقتصادية في جنوب لبنان لطرد الأهالي واعطائها لإسرائيل، وأميركا تعطي الجيش سلاحا يصلح في الداخل وتمنع عنه السلاح الذي يواجه إسرائيل، فلعنة الله على الأميركيين.

«أمل» و«حزب الله»: تأجيل الوقفة الإحتجاجية لقطع الطريق على زعزعة الإستقرار

أعلنت حركة «أمل» و«حزب الله» عن تأجيل الوقفة الإحتجاجية التي كانت مقررة اليوم، بهدف قطع الطريق على أي محاولة لزعزعة الإستقرار.

وفي هذا الإطار، صدر عن المكتب العمالي المركزي في حركة «أمل» ووحدة النقابات والعمال المركزية في «حزب الله»، بيان مشترك جاء فيه: انطلاقاً من المسؤولية الوطنية التي تفرضها المرحلة الراهنة، وتلبيةً لتمنيات المرجعيات الوطنية الحريصة على وحدة الموقف وصون الاستقرار، وإفساحاً في المجال أمام حوار معمّق وبناء حول القضايا المصيرية التي تواجه وطننا، يعلن المكتب العمالي المركزي في حركة «أمل» ووحدة النقابات والعمال المركزية في حزب الله، تأجيل الوقفة الاحتجاجية التي كانت مقررة يوم الأربعاء ٢٧ آب ٢٠٢٥.

أضاف البيان إن هذا القرار، الذي ينبع من إدراك عميق لمقتضيات الحكمة والشجاعة، يهدف إلى تحصين الموقف الرسمي، وتثبيت السلم الأهلي، وقطع الطريق على أي محاولة لزعزعة الاستقرار.

وختم: «نؤكد أن قضيتنا لم تتأجل، وأن عزمنا على الدفاع عن سيادة لبنان وكرامته ومقاومته وسلاحها لم يلن، وستبقى صرختنا الوطنية حاضرةً كلما اقتضت الضرورة ذلك».

الراعي التقى مطران قبرص ووفداً بولونياً

عرض البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، في المقر الصيفي في الديمان، أوضاع اللبنانيين عامة والموارنة خاصة، مع مطران قبرص سليم صفير والمطران إلياس نصار، إلى جانب وفد بولوني ضم: مطران ليغنيسا في بولونيا أندريه سيمينيوفسكي وسكرتيره توماس كولومبية والكاهن الماروني في بولونيا فابيو لوفتي.

وقد أطلع الوفد الراعي على أحوال اللبنانيين الموارنة في بولونيا، ناقلا «محبتهم وتقديرهم لمكانته الروحية ومواقفه الوطنية».

وقدّم المطران سيمينيوفسكي والخوري لوفتي للبطريرك صورة لسيدة التلة.

واستقبل الراعي المطران إلياس سليمان وبحث معه شؤونا كنسية.

شحادة: إصرار لبناني - سوري على التعاون وضبط الحدود

أكد وزير المهجرين كمال شحادة، أن «لبنان وسوريا يصرّان على التعاون وضبط الحدود»، مشيرا إلى أن «العلاقة مع سوريا شاملة، ولن تكون مع طرف من دون غيره».

وقال شحادة في حديث لـ«العربية»: «نتوقع الكثير خلال زيارة الوفد السوري الرسمي فالعلاقة مع سوريا شاملة ولن تكون مع طرف دون غيره و لدينا مشاريع واعدة يمكن التعاون فيها معها».

وزير الدفاع لولي عهد الكويت: لبنان ممتن ونعتز بالعلاقات التاريخية بين البلدين

ولي العهد الكويتي الشيخ الصباح مستقبلاً الوزير منسى

التقى وزير الدفاع الوطني اللواء ميشال منسى ولي عهد دولة الكويت الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، في إطار زيارته الرسمية إلى دولة الكويت.

واستُهل اللقاء بكلمة ألقاها منسى عبّر فيها عن سروره بلقاء ولي العهد، مؤكّدًا «اعتزاز لبنان بالعلاقات التاريخية والأخوية التي تجمعه بدولة الكويت، وتقديره العميق لمواقفها الداعمة للبنان في مختلف المحطات الصعبة».

كما شدّد على أنّ «لبنان لم ولن ينسى ما قدّمته الكويت من مساعدات ودعم ومؤازرة على المستويات الإنسانية والإعمارية والسياسية». واعتبر أنّ «الكويت شكّلت على الدوام نموذجًا في الاعتدال والوساطة الصادقة بين الأشقاء العرب، وركيزة أساسية في تعزيز التضامن العربي».

وختم الوزير منسى مؤكدًا أنّ «لبنان رئيسًا وحكومةً وشعبًا ممتنّ للكويت، ويرى فيها خير سندٍ وأخٍ وفيّ».

«سيدة الجبل»: للتمسّك بخطة حصرية السلاح

عقد «لقاء سيدة الجبل» اجتماعه الأسبوعي في مقره في الأشرفية إلكترونيا، وأصدر المجتمعون بيانا، لفتوا فيه الى ان «لبنان يجتاز هذا الأسبوع مرحلة مصيرية بدأت بمواقف الرئيس السوري أحمد الشرع التي تمثّل صفحة جديدة من العلاقات السورية مع البلدين. وسيشهد هذا الأسبوع استحقاقين: الخطة الأمنية التي تعدّها قيادة الجيش وتمديد ولاية القوات الدولية «اليونيفيل»، ويتعرض هذان الاستحقاقان لمواقف سلبية من إسرائيل وإيران معا، انطلاقا من حسابات خاصة بهما».

ودعا المجتمعون «السلطة اللبنانية للتمسّك بخطة حصرية السلاح ورفض الابتزاز الإسرائيلي - الإيراني».

استعداد كويتي لدعم الجيش.. والملفات مع دمشق على الطاولة
واشنطن للمسؤولين: لبنان أمام فرصة تاريخية في ملف السلاح

عمر البردان:

تستأثر الزيارة الجديدة للموفدين الأميركيين توم برّاك ومورغان أورتاغوس إلى بيروت، اليوم، باهتمام بالغ نظراً لتوقيتها ومضمونها، لا سيما أنها تأتي عقب زيارة برّاك إلى إسرائيل ولقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. ويرافق الوفد الأميركي السيناتور لندسي غراهام، رئيس لجنة الميزانية في مجلس الشيوخ، ما يعكس أبعاداً سياسية واقتصادية إضافية لهذه الزيارة التي ستحدد معالم التعاطي مع القرارات الحكومية للمرحلة المقبلة. وتأتي هذه الزيارة على وقع أجواء سياسية تصعيدية من جانب «الثنائي» الذي ألغى وقفة احتجاجية، كان دعا إليها في ساحة رياض الصلح، غداً، اعتراضاً على قرار الحكومة بحصرية السلاح بيد الدولة ورفضاً لنهج الخضوع والاستسلام، والدفاع عن قوة لبنان وسيادته. وعلم أن الإلغاء جاء بعد تدخّل رئيس مجلس النواب نبيه بري لدى «حزب الله» بضرورة إلغاء هذه الوقفة، باعتبار أن بري لم يكن يؤيّدها منذ الأساس. وأشارت المعلومات إلى أنه ستكون للوفد الأميركي سلسلة لقاءات مع كبار المسؤولين، لوضعهم في أجواء الردّ الإسرائيلي على خطوة لبنان بحصرية السلاح، لكن دون الجزم بإمكانية أن يكون برّاك وأورتاغوس يحملان معهما ردّاً إسرائيلياً إيجابياً وفق مبدأ خطوة مقابل خطوة، أي القبول بإجراء انسحاب من بعض النقاط التي يحتلها الجيش الإسرائيلي في الجنوب. وسيلبّي الوفد الأميركي دعوة النائب فؤاد مخزومي على مأدبة غداً، بعدما كان تناول العشاء، أمس، مع عدد من الوزراء والنواب في وسط بيروت.

واستناداً إلى ما رشح من معلومات نقلاً عن دوائر القرار في الولايات المتحدة، فإن واشنطن لا يمكنها أن تضغط على إسرائيل من أجل الانسحاب من لبنان، لكنها ستؤكد للحكومة اللبنانية من خلال موفديها برّاك وأورتاغوس، أنها مستعدة لبذل جهود على هذا الصعيد، وإن كانت أبدت ارتياحها لخطوة حصرية السلاح من جانب حكومة الرئيس نواف سلام، ولا سيما أن واشنطن كانت تنظر بارتياح إلى أداء حكومة لبنان إزاء السلاح منذ تشكيلها. وبالتالي فإن الإدارة الأميركية تترقّب وبحذر ما ستكون عليه النتائج في المرحلة المقبلة، لكي يبنى على الشيء مقتضاه بما يتصل بهذا الموضوع الذي بات يشكّل عبئاً ثقيلاً على لبنان ومؤسساته. وما تسرّب من داخل الأروقة الأميركية، يشير إلى أن واشنطن تنظر بقلق إلى ما يتهدّد لبنان، في حال لم يستطع أن ينفذ ما تعهد به حيال ملف السلاح. باعتبار أن المجتمع الدولي لا يقبل بأن يبقى الوضع في لبنان على ما هو عليه. وبالتالي فإن لبنان أمام فرصة تاريخية قد لا تتكرر، لمعالجة سلاح «حزب الله». وهذا ما تم إبلاغه إلى كبار المسؤولين اللبنانيين.

وتكشف المعلومات، أن الرسائل التي تسلّمتها بيروت في الآونة الأخيرة، بعد القرارات الحكومية بدت على جانب كبير من الأهمية، لناحية التأكيد للمسؤولين اللبنانيين على ضرورة عدم إضاعة الفرصة المتاحة أمام لبنان، باعتبار أن السلاح غير الشرعي بات عبئاً ثقيلاً على لبنان وآن الأوان لتسلّمه من جميع الفصائل المسلحة غير الشرعية. وهذا سيزيد من قوة الجيش اللبناني ويجعله قادراً على بسط نفوذه على كامل الأراضي اللبنانية. الأمر الذي يوجب على المسؤولين اللبنانيين أن يجدوا الطريقة المناسبة لمعالجته، وفق الإطار الزمني الذي جرى تحديده، ولا سيما أن هناك اهتماماً دولياً بهذا الأمر، ولن يكون لبنان بمنأى عن تداعيات لن تكون في مصلحته في حال بقي الوضع على ما هو عليه. في ظل استعداد أميركي وأوروبي لتقديم المزيد من المساعدات النوعية للجيش اللبناني، ليقوم بالدور المطلوب منه، في إطار تسلّم زمام الأمن على طول مساحة لبنان، بعد نزع السلاح غير الشرعي. على أن الأهم من كل ذلك، يبقى في أن تعي الأطراف الداخلية خطورة التحديات التي تواجه لبنان في هذه المرحلة، الأمر الذي يتطلب أن يضع الجميع مصلحة البلد فوق أي اعتبار، ويكون هناك تفهّم لضرورة أن تبسط الدولة سلطتها، وبما يمكّنها من معالجة السلاح غير الشرعي، وأن تكون وحدها صاحبة قرار الحرب والسلم، ما سيفتح آفاقاً واسعة لعودة لبنان إلى لعب دوره الطبيعي في المنطقة والعالم.

وفي المقابل، يرتقب أن يزور لبنان هذا الأسبوع، وفد سوري أوعز الرئيس أحمد الشرع بإيفاده إلى بيروت، في إطار التحضير لعقد لقاءات رسمية رفيعة المستوى بين البلدين. وعلم أن الخطوة السورية تأتي بعد وساطة قادها المبعوث السعودي يزيد بن فرحان، إثر نقل الرياض إلى الشرع احتجاج الرئيس اللبناني جوزاف عون ورئيس الوزراء نواف سلام على ما وصفاه بـ«البرود السوري» في مقاربة العلاقات الثنائية، خصوصاً أنّ مسؤولين لبنانيين زاروا دمشق مراراً في الأشهر الماضية، فيما لم تبادر سوريا إلى إرسال وفود رسمية. وتضيف المعلومات، أن هناك الكثير من الملفات العالقة بين البلدين سيتم بحثها بين الطرفين اللبناني والسوري في المرحلة المقبلة، يأتي في طليعتها، ترسيم الحدود البرية والبحرية وحسم هوية مزارع شبعا، إضافة إلى العلاقات الاقتصادية. كذلك سيكون لملف السجناء السوريين في لبنان الحصة الكبرى من المحادثات. وإضافة إلى ذلك، سيحاول لبنان الحصول على معلومات بخصوص الأسرى اللبنانيين الذين اعتقلهم النظام السابق، ولم يعرف عنهم شيء حتى الآن. وفي سياق غير بعيد، تأتي زيارة وزير الدفاع ميشال منسى إلى الكويت، في إطار تعزيز العلاقات الثنائية، والعمل على الحصول على مساعدات للجيش اللبناني لمواجهة الاستحقاقات الداهمة التي تنتظره.

وعلمت «اللواء» أنه يمكن أن تسفر زيارة الوزير منسى، عن تقديم الحكومة الكويتية، مساعدات عسكرية واجتماعية ومالية للجيش، ولا سيما أن المسؤولين الكويتيين استقبلوا الرئيس عون في زيارته الأخيرة بالأيادي المفتوحة، وأبدوا استعدادهم لدعم لبنان في كل ما يطلبه.

حرب السبع جبهات إسرائيلياً.. ماذا بعد والغلبة لمن؟

إلياس فرحات*

اختلفت صورة بنيامين نتنياهو عندما ظهر إثر «طوفان الأقصى» في٧ أكتوبر ٢٠٢٣، شاحب الوجه مكسور الخاطر، يُخفي نيّة الانتقام؛ عن صورته وهو مغتبط باغتيال السيد حسن نصرالله ومن بعدها يغمره الفرح بسقوط النظام السوري وأخيراً مزهواً باستهداف إيران واستدراج الأميركيين إلى الحرب التي يشتهيها منذ سنوات.

وما بين صورته الأولى وصوره اللاحقة، ثمة حرب عمرها نحو سنتين، خاضها نتنياهو على سبع جبهات:

أولاً؛ جبهة غزة: تمكّنت إسرائيل مستندة إلى تفوّقها التكنولوجي وأسلحتها المتطورة الفتّاكة من تدمير معظم مدن وقرى ومخيمات قطاع غزة وقتل أكثر من إثنين وستين ألفاً غالبيتهم من المدنيين. كما استطاعت اغتيال قادة حمساويين في غزة أبرزهم يحيى السنوار ومحمد ضيف ومروان عيسى وقادة في الحركة خارج غزة أبرزهم إسماعيل هنية وصالح العاروري. دمّرت المستشفيات والمدارس والجامعات ودور العبادة والمرافق الحكومية ومصادر الطاقة والمجمعات السكنية وفرضت حصاراً محكماً.

ثانياً؛ الضفة الغربية: تمكّنت إسرائيل من تدمير مخيمات شمال الضفة في جنين وطولكرم وتهجير سكانها لكنها لم تخمد المقاومة فتكرّرت عمليات الذئاب المنفردة بين وقت وآخر وألزمت إسرائيل باستمرار الحذر الأمني في أنحاء الضفة الغربية.

ثالثاً؛ لبنان: تصاعدت منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤ الهجمات الإسرائيلية وأبرزها مفاجأة تفجيرات أجهزة «البيجرز» واللاسلكي في ٧ و٨ أيلول/سبتمبر واغتيال عدد من كبار قادة حزب الله وصولاً إلى اغتيال الأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله والأمين العام من بعده السيد هاشم صفي الدين، فضلاً عن قادة «قوة الرضوان». وفي الأول من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٤ بدأت إسرائيل هجوماً برياً على لبنان. نشب قتال عنيف استمر لغاية ٢٧ تشرين الثاني/ نوفمبر موعد إعلان وقف الأعمال العدائية الصادر عن فرنسا والولايات المتحدة. واستمرت لتاريخه بهجماتها وفي المقابل التزم حزب الله وما يزال مستمراً بالاتفاق بسبب حاجته لترميم بنيته القيادية ووحداته ونظراً لثقل الخسائر بين المدنيين والدمار الذي لحق بالمدن والقرى في الجنوب والبقاع على وجه الخصوص، فضلاً عن الضاحية الجنوبية وبيروت وباقي مناطق لبنان. لم تتمكن إسرائيل عملياً من القضاء على قوة حزب الله وثمة تقديرات إسرائيلية بأن الحزب فَقدَ ٦٥٪ من قدراته التسليحية، ما يعني أن الثلث المتبقّي ما زال يشكّل خطراً على إسرائيل. تبذل إسرائيل والولايات المتحدة جهوداً كبيرة للقضاء على هذه القدرات تحت شعار تسليمها للدولة اللبنانية.

رابعاً؛ اليمن: بدأت حرب إسناد يمنية مفاجئة بفرض حصار بحري على السفن المرتبطة بإسرائيل في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن نتج عنها اغلاق مرفأ إيلات وخسارة اقتصادية وسياسية لإسرائيل وحلفائها. انشأت الولايات المتحدة تحالفاً بحرياً أسمته «حارس الازدهار» لفتح باب المندب أمام الملاحة، وقامت الولايات المتحدة وبريطانيا ومن بعدها إسرائيل بقصف مواقع يمنية ومنشآت نفطية واقتصادية في الحديدة ورأس عيسى من دون أن يوقف اليمنيون اعتراضهم للسفن المتوجهة لإسرائيل. فور تسلّمه صلاحياته الدستورية مطلع هذه السنة.

خامساً؛ العراق: نفذت فصائل «المقاومة الإسلامية في العراق» عمليات عسكرية ضد القوات الأميركية المنتشرة كما أطلقت مسيّرات باتجاه إسرائيل. وكان الإسناد العراقي محدوداً بسبب البُعد الجغرافي. كما أن الحكومة العراقية اتجهت للتفاوض مع الولايات المتحدة لسحب قواتها من العراق. توقفت أعمال المقاومة العراقية من دون إعلان انتهائها.

سادساً؛ سوريا: على مدى نحو عشر سنوات استمرت الطائرات الإسرائيلية بقصف أهداف في سوريا تدّعي انها لإيران وحزب الله وشمل القصف القنصلية الإيرانية في دمشق في العام ٢٠٢٤، إلّا أن الجبهة السورية لم تكن جبهة إسناد لأن الحرب الداخلية أنهكت الجيش السوري الكبير وشلّت حركته.

سابعاً؛ إيران: تعتبر إسرائيل أن إيران هي العدو الأول والأخطر. وتعتبر أن المقاومة الفلسطينية (حماس والجهاد الإسلامي وفصائل أخرى) وحزب الله يأتمرون بأوامر إيران. منذ بداية الأحداث السورية في العام ٢٠١١، نظرت إسرائيل إلى التدخّل الإيراني في سوريا باعتباره يُشكّل خطراً استراتيجياً، ولطالما قصفت الطائرات الإسرائيلية أهدافاً لإيران وحزب الله في سوريا. كانت ذروة التدخّل قصف القنصلية الإيرانية في دمشق حيث قرّرت إيران الرد بعملية الوعد الصادق واحد في أول هجوم بالصواريخ والمسيّرات ينطلق من دولة ويعبر أجواء دولتين ليصل إلى الدولة - الهدف. ردّت إسرائيل بقصف مطار أصفهان من مُسيّرات أطلقت من الداخل الإيراني. ظهرت إمكانيات إسرائيل الاستخبارية عندما اغتالت إسماعيل هنية في مقر إقامته في طهران. وفي الأول من أكتوبر/تشرين الأول، نفذت إيران ضربة صاروخية ضد أهداف عسكرية داخل إسرائيل عرفت بالوعد الصادق اثنين مستخدمة للمرة الأولى صواريخ فرط صوتية. ردّت إسرائيل مجدّداً بتنفيذ هجوم جوي وقصفت أهدافاً على مقربة من طهران بينها وسائل دفاع جوي إيرانية. المواجهة الكبرى حصلت في ١٣ يونيو/ حزيران ٢٠٢٥ عندما قامت إسرائيل بهجوم منسق من الجو ضد أهداف عسكرية ومفاعلات نووية في ناطنز وأصفهان وفوردو رافقه هجوم بالمسيّرات استهدف عدداً من كبار قادة الجيش والحرس الثوري والاستخبارات والعلماء النوويين في طهران وأنحاء مختلفة من إيران. بدأت الحرب في توقيت مفاجئ وعملية خداع وتضليل مارسها الرئيس الأميركي الذي أعلن عن استئناف المفاوضات مع إيران في مسقط في ١٥ يونيو/حزيران، وأوعز إلى إسرائيل بالهجوم قبل يومين مفاجئاً بذلك القيادة الإيرانية. برغم قساوة الضربة وفداحة الخسائر، تمكّنت إيران من الرد بإطلاق صواريخ باليستية على أهداف في داخل إسرائيل وأصابتها بأضرار بالغة للمرة الأولى في تاريخ النزاع مع إسرائيل.

حصيلة الجبهات

من أصل سبع جبهات أوقفت إسرائيل ملف جبهة سوريا تماماً وجبهة العراق جزئياً وما زالت الجبهات الخمس الباقية تشكّل خطراً داهماً على الأمن الإسرائيلي: حرب مستمرة في غزة واضطرابات في الضفة وهاجس من حزب الله في لبنان وهاجس الصواريخ البالستية والقدرات النووية في إيران واستعصاء اخضاع اليمن. خاض نتنياهو حروبه متأثراً بإعلان ترامب تأييده لفكرة التوسّع الإسرائيلي والتي عبّر عنها في ١٦ آب/أغسطس ٢٠٢٤ خلال حملته الانتخابية قائلاً: «عندما أنظر إلى خريطة الشرق الأوسط، أجد إسرائيل بقعة صغيرة جداً. في الحقيقة، قلت هل من طريقة للحصول على المزيد من المساحات؟ إنها صغيرة جداً».. وفي هذا دعوة صريحة للتوسّع الإسرائيلي. فما كان من نتنياهو إلّا أن انطلق في التوسّع على جميع الجبهات وصعّد في تهديد الدول العربية والإسلامية وشعوبها عندما قال في حديث لتلفزيون i24: «أشعر أنني في مهمة تاريخية وروحانية، فأنا مرتبط جداً برؤية إسرائيل الكبرى التي تشمل فلسطين والأردن وسوريا ولبنان وجزءاً من مصر والعراق والسعودية». أفرطت إسرائيل في التوسع في فضاء جغرافي شاسع كسبت فيه معارك تكتيكية وحققت نصراً عسكرياً ومعنوياً كبيراً. لكن في الجغرافيا، التي لا تكذب ويستحيل تزويرها، تبدو إسرائيل عاجزة عن احتلال هذه المساحات أو السيطرة عليها وتثبيت مكاسبها. مهما تعاظمت القوة الإسرائيلية يبقى لها حدود يستحيل تجاوزها بسبب العوامل الجغرافية والديموغرافية، إذ لا تزال خمس جبهات من أصل سبع مفتوحة وهي ما تزال غير مقبولة عربياً برغم اتفاقات السلام والتطبيع. لقد سبق أن هاجم نابليون وهتلر روسيا وتقدّما في داخلها وحقّقا انتصارات كبيرة لكن الجغرافيا الطبيعية والسياسية هزمتهما. كما أن اليابان التي كانت تحتل قسماً كبيراً من روسيا والصين والفيليبين سرعان ما ضمرت بعد الحرب العالمية الثانية وتراجعت إلى الجزر. في المواجهات الكبرى تكون الغلبة للجغرافيا ولن يكون مصير إسرائيل مختلفاً عن مصير التوسّعات المذكورة والمتناقضة مع الجغرافيا. هل يعني ذلك أن المنحى التنازلي لإسرائيل آخذ بالانحدار؟ الجبهة الداخلية مضطربة وصورة إسرائيل في العالم تلطخت وبانت على حقيقتها العنصرية العدوانية ولنا أن نتوقع أن تكون صورة نتنياهو الأخيرة شبيهة بملامح صورته الأولى في يوم «طوفان الأقصى».

* عميد ركن متقاعد

من إعلام العدو

نحن وحزب الله: كلانا يفهم أن التصريحات ليست أفعالاً

إيهود ياعري

يقول الرئيس الجديد الجنرال جوزاف عون في محادثات مغلقة أنه لا ينوي مطلقاً إرسال جيشه إلى مواجهة مع حزب الله، ومع أنه أمَر الضباط الذين كانوا تحت قيادته حتى قبل بضعة أشهر بأن يقدموا إليه حتى ٢ أيلول/ سبتمبر خطة لجمع سلاح التنظيم، إلاّ إنه يدرك جيداً أنّ رئيس هيئة الأركان الذي خَلَفَهُ، الجنرال رودولف هيكل، هو المرشّح الأفضل لأنه خدم أعواماً في جنوب لبنان، ونسج شبكة علاقات وثيقة مع قوات التنظيم التي كانت منتشرة في قطاعه. وقبل نحو أسبوع، بعث حزب الله بإشارة تدل على استعداده لتنفيذ تهديداته بمقاومة مصادرة ترسانته بالقوة، عندما «تسبّب» بمقتل ٦ جنود لبنانيين كانوا قد تلقّوا تدريبات على يد الأميركيين، جّراء عبوة ناسفة تم تفجيرها [في الواقع انفجرت] في أثناء وصولهم إلى مخزن سلاح تابع لحزب الله، وحتى في البيانات الرسمية هناك، فقد تجنّبوا القول إنّها كانت «حادثة».

نذكّر بأن «القائد» الجديد الذي ورث نصر الله، الشيخ نعيم قاسم، هدد بأن رجاله سيقاتلون كما في معركة كربلاء في القرن السابع، التي قُتل فيها الإمام الثالث لدى الشيعة، الحسين، ولعله نسي أنه في ختام تلك المعركة التاريخية، اختار الحسين في الحقيقة أن يموت مقاتلاً في معركة بلا أمل. أمّا رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام، الذي كان، قبل الأعوام التي أمضاها كقاضٍ في لاهاي، ناشطاً بارزاً لمصلحة منظمة التّحرير الفلسطينية، فيُطلق تصريحات حازمة فحواها أن «السلاح لن يكون إلاّ في يد الدولة»، ومع ذلك، فلا يبدو أن حزب الله يأخذ كلامه بجدّية، إذ إنه انتزع منه فعلاً تعيين مؤيديه في سلسلة من المناصب الأمنية الرئيسية.

وفي المقابل، طالب المبعوث الأميركي توم باراك (السفير في تركيا) إسرائيل بالانسحاب من التلال الخمس التي يرابط فيها جيشها وراء الحدود الشمالية. حاشا لنا! فبلدة المطلة، التي لم يعد إليها سوى نحو ٤٠٪ من سكانها، ستجد صعوبة في النهوض من جديد من دون وجود جنودنا على هضبة الحمامص، وكذلك في النقاط الأُخرى. لن يكون من الممكن الاكتفاء بتسلّم وحدة نخبة من الجيش اللبناني هذا الموقع الحرج إلاّ بعد تنفيذ نزع سلاح حزب الله بالكامل، وليس قبل ذلك!

أمّا نائبته، مورغان أورتيغوس، فهي أكثر صرامة إزاء السلطات في بيروت في هذا الشأن، وهي شخصية استثنائية؛ إذ إنها مذيعة تلفزيونية سابقة فائقة الجمال، اعتنقت اليهودية عند زواجها من جوناثان واينبرغر، وتضع حتى عند قدومها إلى لبنان قلادةً أو خاتماً يحمل نجمة داود، وتمارس ضغوطاً شديدة بألاّ تُرفع العقوبات عن لبنان وألاّ يُضخّ إليه أي دعم ما لم يبدأ تحرُّك ملموس. اللبنانيون ما زالوا يتساءلون: أيّ المبعوثَين التابعَين لترامب ينبغي الإصغاء إليه؟

إسرائيل هي القادرة على أن تساهم في دفْع حزب الله إلى استنتاج أنه من الأفضل له التخلّي عن سلاحه؛ في الدرجة الأولى، عبر توسيع دائرة التصفيات لشخصيات بقيت تتولّى إدارة التنظيم، كوفيق صفا، وأبو علي حيدر، وهيثم طباطبائي، وطلال حمية وغيرهم، وجميعهم «إرهابيون» كبار مشهورون، ما زالوا حتى الآن يعتقدون أن اليد الإسرائيلية لن تطالهم في بيروت.

لكن أبعد من ذلك، فعلى إسرائيل أن تُصرّ على اتخاذ خطوات تمهيدية لتغيير المسار قبل استكمال ترسيم الحدود والحديث عن اتفاق أمني شامل، كإنشاء لجنة لتنسيق إدارة نظام تدفّق المياه في الحاصباني ونهر عيون على سبيل المثال، والسماح بحركة السيّاح عبر معبر رأس الناقورة، أو فتْح الأجواء بما يخدم أساساً الرحلات من لبنان إلى السعودية.

وفي هذه الأثناء، تبدو الصورة غير مشجّعة؛ صحيح أنّه يوم الخميس الماضي جرى عرْض هزلي بإخراج شاحنة أسلحة من مخيم اللاجئين الفلسطينيين في برج البراجنة في بيروت، إلاّ إن ذلك مهزلة بائسة! وحتى الاتفاق مع أبو مازن بشأن نزع السلاح من ١٢ مخيماً للاجئين، فإن الجيش اللبناني لا يعتزم تنفيذه، ولا يملك القدرة على ذلك، فَمَنْ لا يستطيع أخْذ صواريخ مضادة للدروع من «حماس» في لبنان، لن يتمكن من أخْذ صواريخ «زلزال» التي بقيت في يد حزب الله في سهل البقاع.

يُقال إن حزب الله أصبح أضعف كثيراً، وخسر تقريباً كل حلفائه المحليين، لكنه يُصرّ على المحافظة على قدرته العسكرية، وما هو أكثر مدعاة إلى الأسف أنني أستخلص أنه لا يوجد في الواقع أي إمكان لأنْ تكونَ في البرلمان اللبناني الذي سيجري انتخابه في شهر أيار/مايو ٢٠٢٦، إذا لم يحدث أي تأجيل، أغلبية ثابتة ضد حزب الله، فإن إنجازات الحزب في الانتخابات البلدية الأخيرة تُظهر أن ماكينة أمواله ما زالت تعمل بفاعلية، بما في ذلك عبر شراء النفوذ في معظم شبكات التلفزة المحلية، ولهذا السبب، سيطأطئ الرئيس عون رأسه أمام أورتيغوس، ثم يبعث على الفور برسالة أخرى إلى حزب الله.

المصدر: قناة N12

اعداد: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

حزب الله بين الأمسِ واليوم

د. شربل عازار

١- في مسيرة صعوده، إستطاع «حزب الله» أن يُقنِع فئةً مِن اللبنانيّين أنّه بفعلِ مقاومته خرجت إسرائيل مِن جنوب لبنان في العام ٢٠٠٠.

تبنّت «الدولة» حينذاك هذه السَرديّة وعَيَّنَت تاريخ ٢٥ أيار من كلّ عام كعيد «للمقاومة والتحرير».

وبذلك نكون قد انتهينا من موضوع «الاحتلال الإسرائيلي» واستردّينا أرضنا المحتلة.

(طبعاً بعد العام ٢٠٠٠ وحصول «التحرير» لم يَعُد هناك مِن عذرٍ لبقاء «المقاومة» وسلاح المقاومة.

علماً أنّ هَذا السلاح كان يجب أن يكون في عهدة الدولة منذ اتفاق الطائف في العام ١٩٨٩ كما سلاح باقي اللبنانيّين).

٢- في حرب تموز ٢٠٠٦ التي اندلَعَت جرّاء عمليّة عسكريّة قام بها «حزب الله» بهَدَف قتلٍ وخَطف جنود إسرائيليين مِن قلب إسرائيل، هذه الحَرب التي دمّر العدوّ فيها عشرات القرى والبلدات في جنوب لبنان، ودَمَّرَ مئات الأبنيّة في الضاحية الجنوبيّة، ولولا مساعدات دول الخليج لكان الركام لا يزال يغطي المكان حتى اليوم.

في حرب تموز ٢٠٠٦ هذه، خرج السيّد حسن نصرالله ليقول أمام الملأ، «لو كنت أعلم حجم ردّة فعل إسرائيل لما أقدَمت على ما أقدَمت عليه». لكنّ السيّد نصرالله أعلن في الوقت عينه «الانتصار الإلهي» على الشيطان الأصغر إسرائيل وعلى الشيطان الأكبر أميركا.

٣- ومنذ تموز ٢٠٠٦ حتى ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ تاريخ عملية «الطوفان الأقصى» التي قامت بها «حماس» في غزّة، وعلى مدى ١٧ سنة، أمضينا الوقت نسمع عن البطولات الخارقة «للمقاومة» وعن قدرات «حزب الله» الّلا محدودة.

وكان السيّد حسن نصرالله مُقنِعاً للكثيرين حين كان يتكلّم عن «مئة ألف مقاتل ومِئة وخمسين ألف صاروخ»، وعن قدرة «المقاومين» على «نقل الجبال من مكانها لو أرادوا ذلك»، وعن أنّ إسرائيل «أوهَن من بيت العنكبوت».

وكنّا نَسمَع عن «كبسة الزرّ» التي ستمحو إسرائيل عن وجه الأرض في «سبعة دقائق ونصف»، وعن أنّ «المقاومة» هي التي تحمي لبنان، وعن أنّه سيأتي اليوم الذي سَتُفاجئ فيه «المقاومة» إسرائيل «باقتحام الجليل»، ونسمع عن القدرة على تدمير «ما بعد بعد حيفا»، وعن أنّ كلّ صاروخ سيستهدف بناءً سندّمر مكانه أبنية في تل أبيب، وعن أنّ مفاعل «ديمونا» النووي ومطار «بن غوريون» وحقل «كاريش» النفطي هم في متناول صواريخنا ومسيّراتنا، وكنّا نسمع عن وعن الكثير من البطولات والقدرات والخوارق التي سَتُذهِل إسرائيل وأميركا والعالم.

٤- وتحت وَهج هذه العناوين والخطابات والشعارات كانت المرافئ والمرافق والمطار والمعابر الشرعيّة وغير الشرعيّة كلّها في تصرّف «المقاومة» وأبناء «المقاومة» وبيئة «المقاومة»، فلا أحد يَسألهم ولا يُسائلهم ولا يُناقشهم ولا أحد يُفتّشهم أو يَعترضهم، حتى أنّ هناك من رجال الدين مَن كان يُصَرّح على المنابر أنّ صناعة وتجارة وتهريب المخدّرات وتصديرها هو أمرٌ مشروع لدعم مجهود «المقاومة».

٥- وكانت الرئاسات والحكومات والوزارات والنيابات والإدارات والمراكز والمناصب والمواقع والمنافع رهن إشارة «المقاومة» وسيّد «المقاومة» ومُرشِد «المقاومة».

٦- كلّ ذلك زال واختفى حين دَخَل أو أُدخِلَ «حزب الله» بأمرٍ إيرانيٍّ في حرب «إسناد غزّة» في ٨ تشرين الأول ٢٠٢٣. فَحَصَل ما حَصَل من أمورٍ لم تكن لتخطر على بال ولم تكن في الحسبان ولا حتىً في الخيال.

فَمِن عملية تفجير «البيجرز» الى عملية تفجير «التوكي ووكي» الى اغتيال قادة الصفّ الأول والثاني والثالث في «حزب الله» وصولاً الى التجرّؤ على استهداف الأمين العام «التاريخي» للحزب السيّد حسن نصرالله وكذلك استهداف خَليفته السيّد هاشم صفيّ الدين وصولاً الى ضَرب المفاعلات النوويّة في إيران بعد تصفية خيرة العلماء والقيادات الإيرانيّة دفعة واحدة، فيما الملايين كانوا يتابعون هذه «الأعاصير» لحظة بلحظة بمشاهد حيّة على شاشات التلفزة وكأنّنا في صالة سينما نشاهد فيلم «حرب النجوم».

٧- اليوم ومِن سوء حظّ الشيخ نعيم قاسم وباقي الشيوخ وكلّ الناطقين باسم «حزب الله» وباسم «المقاومة» وباسم المحور الإيراني، مِن ولايتي الى لاريجاني، مَن سوء حظّهم أنّ كلامهم اليوم لم يعد مُقنِعاً لأحدٍ حتى «لبيئتهم الحاضنة».

ولم يَعُدْ من المُفيد للشيخ نعيم قاسم الاستعانة بالملائكة في حربه ضّد الشياطين، ولم يَعُد أحد يوافقه الرأي عندما يقول ساخراً، «لِسُّه بتحكوني بإسرائيل، ما خَلَصنَا منها مِن زمان»، ولا أحد يعتقد مع الشيخ نعيم قاسم أنّ نتنياهو «مَيِّت رعبة» فيما هو يُعَربد ليلَ نهار بطائراته ومسيّراته على مساحة الشرق الأوسط بأكمله، مِن غزّة الى لبنان واليمن والعراق وإيران وسوريا. سوريا التي تعلن وكالة أنبائها الرسميّة «سانا» بشكل طبيعي وبديهي عن تكرار اللقاءات بين وزراء وأمنيّين إسرائيليين ونظرائهم السوريّين في باريس وفي أماكن عدّة أخرى من أجل عقد اتفاقات أمنيّة وغير أمنيّة بينهما. وهذا ما أكّده الرئيس أحمد الشرع البارحة أمام رؤساء الوسائل الإعلاميّة العربيّة عندما تحدّث عن قرب حصول الاتفاقات مع إسرائيل.

٨- كما لم تكن «ممتازة» «مُعَلّقة» المفتي «الممتاز» في تطاوله على البطريرك الراعي حين قال: «إنّ سلاح «حركة أمل» وسلاح «حزب الله» هو سلاح الله»!!

أهذا كفرٌ أم جنونُ عظمة أم هَذَيَان؟

٩- فَهَل يُعقَل أنّ يُقال أنّ «الله» بحاجة الى «سلاح البشر» للدفاع عنه؟

الله الذي «رَفَعَ السماء بغَير عَمَد»، الله خالق الأكوان والمجرّات وكلّ ما فيها وما عليها، الله خالق آدم وحوّاء والبشريّة جمعاء بنَفخَةٍ في «كَمشة تراب»، هل هو بحاجة «لسلاح البشر» للدفاع عنه «والبشر» زائلون والى التراب عائدون وهو الخالد الأزليّ السرمديّ؟

كم نحن «نَكِرَة» أمام الباري تعالى.

١٠- رحمةً بلبنان و«ببيئتكم» إقلعوا عن النكران، وعودوا الى كلمة سواء، وأنزلوا جمهوركم عن شجرة الأوهام والأحلام ليعيشوا بالمساواة بسلام، مع شركائهم وأخوتهم في الوطن، فاللّوذ تحت جناحي «الدولة» هو الطريق الوحيد للخلاص، وغير ذلك فهو انتحار.

تعبئة الكره المقدّس في لبنان... خنجر يقتل صاحبه!

د. سمير حسن عاكوم

في مقابلة تلفزيونية حديثة أطلّ عميد متقاعد سبق أن شغل رئاسة المحكمة العسكرية ليطلق خطاباً تحريضياً صريحاً. تحدّث الرجل بغضب عمّن وصفهم بأنهم «ما خلوا للصلح مطرح»، متهماً إيّاهم بإهانة «الشخصيات الدينيّة والعقيدة والإمام المهدي ومقدّسات الشيعة». لكنّ المدهش لم يكن مضمون الاتهام بقدر ما كان العجز عن تحديد هوية «المهينين». فعندما سأله أحد المشاركين في الحوار عمّن يقصد هل هم من السنّة أم المسيحيين؟ تهرّب الضابط من الإجابة واكتفى بالقول «السوشيال ميديا موجودة!» قبل أن يغادر الاستوديو رافضاً التدقيق في اتهاماته وافتراءاته متناسي التدخّل العسكري الميليشياوي ضمن عناوين الإنتقام التاريخي في دول الجوار ومسألة التطاول على دول الخليج وعلى رؤساء الحكومة وامتهان شتم كل المعارضين لسياسته وكل أساليب تعبئة الكره التاريخي الذي عايشناه...

هذا المشهد ليس حادثة عابرة، فالعميد المذكور هو نفسه الذي أمضى سنوات في رئاسة المحكمة العسكرية يصدر أحكاماً قاسية ضد شباب ورجال دين وناشطين بل وحتى فتيات بحجة «محاربة الإرهاب وحماية السلم الأهلي». هو نموذج حيّ لمنتوج مرحلة وصاية نظام الأسد على لبنان، حين زُرع في المؤسسات الأمنية والعسكرية طابور من الضباط المرتبطين بالميليشيات التابعة له فتحوّلت أجهزة الدولة إلى أذرع أمنية في خدمة مشروع إقليمي لا في خدمة دولة لبنانية دستورية سياديّة.

قد يكون من المفهوم أن يقع البسطاء والجهلة ضحية التعبئة المذهبية والطائفية، لكن الكارثة الحقيقية تبدأ حين تتحوّل النخب ممن يُفترض أن يقودوا مسار الدولة إلى أدوات ميليشياوية مُعَبّأة في أجهزة القرار. هنا لا تعود الطائفية مجرّد خطاب بل تتحوّل إلى «سلاح إداري إقصائي» يُستخدم لشلّ المؤسسات وتكريس حكم الاستبداد الميليشياوي على كل المستويات.

أحد المفكرين الغربيين شبّه العنصريّ بالإنسان الذي يولد وفي يده خنجر يستعمله لقتل نفسه قبل غيره. وهذا التشبيه ينسحب بدقّة على النماذج التي تعمّم «الكره المقدّس» في لبنان. هؤلاء هم من حرفوا الدولة عن مسارها الدستوري الطبيعي وكرّسوا صورة السنّة كـ«بعبع» يخوَّف به الشيعة والموارنة وغيرهم، ليظهروا أنفسهم كحماة طوائف الأقليات وضامني المقدّسات بينما في الحقيقة هم من دمّر أسس المؤسّسات بعد أن ربطوا الطائفة الشيعية ومعها جزء من الكيان اللبناني بوصاية وتبعيّة خارجية تحت شعار «الممانعة».

الكره المقدّس ليس فقط وليد الشيعيّة الإيرانيّة، فجذوره ضاربة في التاريخ اللبناني الحديث. بُنيت في زمن «المارونية السياسية» تعبئة أيديولوجية على أساس أسطورة «الفينيقية الخالصة» مع تصوير المسلمين كغرباء جاءوا من الصحراء ويجب أن يعودوا إليها. إنها التعبئة ذاتها التي تلقّن للأجيال بوصفها حقائق وتحوّل الهوية إلى سلاح إقصائي.

ومع تبدّل موازين القوى بعد الحرب الأهلية، انتقلت العدوى إلى خطاب «الممانعة» حيث جرى تحويل الصراع مع إسرائيل إلى غطاء لتكريس هيمنة حزبية طائفية على مؤسسات الدولة. النتيجة نفسها تقديس الجماعة وعزلها عن تاريخها وثقافتها وتفاعلها مع كيانيتها الجامعة، شيطنة الآخر ووأد أي محاولة لبناء دولة المواطنة العادلة.

هذه الظاهرة ليست صرف لبنانية، فقد عرفتها الدول الاستعمارية في تبرير عنصريتها ضد «أهل المستعمرات» كما عرفتها أفريقيا في مذابح رواندا وجنوب أفريقيا وجرّبتها منطقتنا في العراق وسوريا. النتيجة دائماً دماء، مجازر وانهيار ال

المفتي دريان إستقبل سفير باكستان وعرض مع زواره الأوضاع «وهيئة علماء المسلمين» أكدت ضرورة إغلاق ملف الموقوفين الإسلاميين

استقبل مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى، سفير باكستان في لبنان سلمان أطهر، وتم البحث في الشؤون اللبنانية وأوضاع المنطقة وفي تعزيز العلاقات بين البلدين.

واستقبل القنصل باسل عويدات، وتم التداول في الأوضاع العامة.

كما استقبل المفتي دريان الهيئة الإدارية الجديدة لـ«هيئة علماء المسلمين» برئاسة الشيخ أحمد العمري الذي قال بعد اللقاء:« تشرفنا بلقاء صاحب السماحة في هذه الدار التي نعتبرها دار المسلمين، بل هي دار الأمة، وباسم وفد «هيئة علماء المسلمين» في دورتها الجديدة جرت العادة أن نقدم دائما الزيارة الأولى لصاحب السماحة لتكون دائما انطلاقتنا في كل عهد جديد مع هذه الدار الطيبة المباركة نسأل الله أن يحفظها داراً للأمة جميعا برعاية مفتي الجمهورية، وتباحثنا جملة من النقاط والملفات».

وأضاف :«الملف الأول كان ملف الساحة اللبنانية وما تعانيه من اضطرابات وقلاقل ومظلوميات كبيرة تقع على ساحتنا، ونعتقد أنه في ظل العهد الجديد لا يمكن أن ينعم لبنان بالاستقرار والأمن والأمان إلا بوجود عدالة اجتماعية وعدالة صحيحة، لا عدالة انتقائية ولا عدالة استنسابية، بالتالي ملف الموقوفين والمظلومين الإسلاميين أعتقد أنه بات له أن يغلق تماما، ينبغي أن يغلق ملف المظلومين الإسلاميين سواء اللبنانيين أو السوريين، هذا لخير البلد، والا فإننا سنجد انفسنا وسنجد أن لبنان قد تزيد فيه مسائل التوترات الأمنية وغيرها.

من هنا نرفع صوتنا عاليا باسم وفد هيئة علماء المسلمين إلى إغلاق الملف تماما، والإفراج عن كل الموقوفين السوريين واللبنانيين».

وتابع الشيخ العمري :«والملف الثاني الذي تباحثنا فيه مع سماحته كان ملف فلسطين، هذه القضية المقدسة عند شعوبنا العربية والإسلامية، فلا يمكن أن نترك أهل غزة وأهل القدس لوحدهم، أهل غزة الطيبة المباركة بجهادهم ورباطهم. أكدنا وجوب دعمهم إسلاميا وشرعيا وإغاثيا واجتماعيا، ومن كل النواحي أمام غطرسة العدو الصهيوني الذي لا يرقب في مؤمن إلاً ولا ذمة، والذي يسعى في الأرض فسادا، ويتغوّل على شعوبنا وعلى بلادنا العربية والإسلامية، وليس أدل على ذلك من تصريحات زعيمهم المتطرف نتانياهو الذي يقول بأن جغرافيا فلسطين باتت صغيرة علينا ولا بد من إقامة دولة إسرائيل الكبرى، وهذا برسم كل أنظمتنا العربية والإسلامية».

وقال :«وقضية الدعم في الساحة اللبنانية، نعم المؤسسات التي ترعاها دار الفتوى و«هيئة علماء المسلمين» وكل المؤسسات المقدسية والفلسطينية يبقى واجبا علينا أن نستمر في دعمنا وإغاثة إخواننا في غزة العزة.

وختم العمري :«والملف الثالث الذي نجده من الأهمية بمكان قضية العيش المشترك والسلم الأهلي، لا يمكن لهذا البلد أن يشعر وينعم بالأمن في العيش المشترك وهناك فريق يتغول على البلد بالاستقواء سواء في موضوع السلاح أو في موضوع غيره، لذلك إذا أرادت الدولة أن تثبت أركانها فهذا لا يكون إلا أولا بإيقاف غطرسة وعربدة العدو الصهيوني».

واستقبل المفتي دريان الدكتور هادي مراد مع وفد ضم الدكتور رند غياض والصحافي إبراهيم ريحان. وقدم مراد للمفتي كتابه الأخير بعنوان «أنا الشيعي عربي» مشيرا في مضمونه إلى «أن التشيع وفقا للمراجع الفقهية الأولى كان عربي الهوية واعتبر في سياق المذاهب السنية الأربعة».

وعرض غياض الرؤية الاقتصادية للمرحلة المقبلة، وقدّم ريحان قراءة في المشهد السياسي الراهن.

وأكد مراد «أهمية العودة الى الخارطة العربية بما يعزز أمن لبنان واستقراره ويوفر له مقومات الحماية والازدهار الاقتصادي». وشدد على «أن لبنان كما قال الإمام موسى الصدر وطن نهائي لجميع أبنائه».

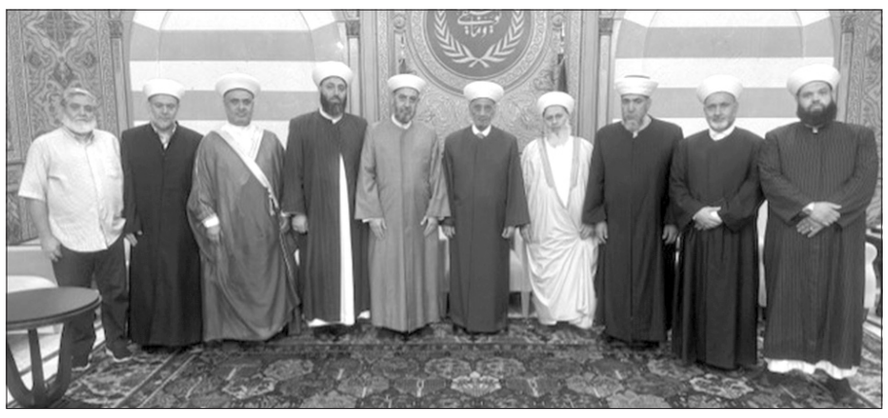
المفتي دريان مع وفد هيئة العلماء المسلمين

غارة إسرائيلية على عين المزراب توقع شهيداً وترعب اكثر من ١٠٠ طفل ونتنياهو يدِّعي انَّ إسرائيل ستقلِّص وجودها تدريجياً في لبنان

يتواصل العدوان الاسرائيلي على لبنان حيث سقط يوم أمس شهيد في غارة ارعبت اكثر من ١٠٠ طفل كانوا متواجدين في حضانتهم في منطقة عين المزراب القريبة من بلدة تبنين، وسط صمت تام من السلطات اللبنانية والحكومة ومن لجنة مراقبة وقف اطلاق النار، بحيث لم يصدر اي بيان يستنكر ما حصل أقله لحفظ ماء وجه الدولة اللبنانية

وأفاد مراسل «اللواء» في النبطية سامر وهبي أن مسيَّرة اسرائيلية نفذت غارة بصاروخ موجَّه مستهدفة سيارة على طريق بلدة صربين، الا ان الصاروخ لم يُصب السيارة واستقر وسط الطريق.

والقت درون اسرائيلية قنبلة بالقرب من احد المواطنين أثناء قيامه بنقل أثاث من منزله في بلدة كفركلا، من دون أن يُصاب.

واستهدفت غارة من مسيَّرة رابيد على طريق عين المزراب- تبنين قضاء بنت جبيل «أدت إلى سقوط شهيد»، وصدر عن مركز عمليات طوارئ الصحة التابع لوزارة الصحة العامة بيان أعلن أن «غارة العدو الإسرائيلي بمسيَّرة استهدفت رابيد على طريق عين المزراب- تبنين قضاء بنت جبيل أدت إلى سقوط شهيد».

ودخلت قوة اسرائيلية معادية الى معمل «حرب» الواقع على طريق مركبا - عديسة، حيث قامت بتفتيشه بدقة، ووضعت تحذيرا لصاحب المعمل على الباب.

الى ذلك، قامت القوات الاسرائيلية بعملية تمشيط بالأسلحة الرشاشة من موقع الجيش الاسرائيلي في رويسات العلم بإتجاه اطراف بلدة كفرشوبا في قضاء حاصبيا.

كما تم العثور على عدد من الصواعق غير المنفجرة من مخلفات العدوان الاسرائيلي في بلدة باتوليه ـ قضاء صور، وقد حضرت قوة من فوج الهندسة في الجيش اللبناني للعمل على تفكيكها.

الرابيد المستهدف في عين المزراب

الترك

وإستقبلت محافظ النبطية البروفسورة هويدا الترك، القائد العام لـ«اليونيفيل» الجنرال ديوداتو أبانيارا في مكتبها في السرايا الحكومية في النبطية، في زيارة بروتوكولية بعد تعيينه قائداً لـ«اليونيفيل» وفي اطار جولاته التعارفية على المسؤولين الرسميين في الجنوب.

ورحبت الترك بأبانيارا، وقدمت له المسؤولين الأمنيين والعسكريين في المحافظة»، مثنية على «دور اليونيفيل كقوة حفظ سلام وشاهدة على ما يمارسه العدو من اعتداءات ومجازر وتدمير للبنى التحتية وانتهاك الأجواء وتنفيذ غارات تستهدف المدنيين والابرياء».

وشددت على «أهمية التنسيق بين اليونيفيل والجيش اللبناني في نطاق انتشارها، بما يحقق الامن والأمان والحماية للجنوبيين»، كما أثنت على «أهمية المساعدات التي تقدم للاهالي وللسلطات المحلية في الجنوب»، مشيرة الى انها ستطلع القائد العام دوريا على «حاجات المنطقة الملحة».

بدوره، قال أبانيارا: «انه لشرف كبير وجودي هنا للعمل على تدعيم أسس السلام والاستقرار في جنوب لبنان»، شاكرا الترك والسلطات المحلية الجنوبية «لتعاونها ودعمها في سبيل تأدية دورنا والقيام بمهامنا لتحقيق الهدف الأساس في مهمتنا، وهو استتباب الامن والاستقرار وتطبيق القرار ١٧٠١».

وفي الختام قدم ابانيارا للترك صورة تذكارية حملت شعار الأمم المتحدة وقدم هدايا رمزية لقادة الأجهزة الأمنية.

نتنياهو

أوضح مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في بيان أنّ قرار لبنان بشأن حصر السلاح فرصة لاستعادة سيادته وبناء مؤسساته.

وأشار الى أنّ إسرائيل تقدر خطوات لبنان بشأن حصر السلاح لافتا الى انه إذا اتخذت القوات الأمنية اللبنانية خطوات لنزع سلاح حزب الله فإن إسرائيل ستتخذ خطوات متبادلة بما في ذلك تقليص تدريجي لوجود الجيش الإسرائيلي بالتنسيق مع الولايات المتحدة.

وشدد البيان على أنّ قرار لبنان بشأن حصر السلاح فرصة لاستعادة سيادته وبناء مؤسساته.

وأكّد أنه حان الوقت للعمل مع لبنان بروح من التعاون بهدف نزع سلاح حزب الله.

وقال: «إسرائيل مستعدة لدعم لبنان في جهوده لنزع سلاح حزب الله والعمل معاً نحو مستقبل أكثر أماناً واستقراراً للبلدين.»

وأوضح أنّ إسرائيل ستُقلّص تدريجيّاً وجود الجيش الإسرائيلي في لبنان، إذا اتخذ الجيش اللبناني خطوات لنزع سلاح حزب الله مشيرًا الى أنّ قرار الحكومة اللبنانية نزع سلاح حزب الله حتى نهاية ٢٠٢٥ جوهري.

وفي هذا السياق، أفادت اذاعة الجيش الإسرائيلي بأن تل أبيب وافقت على الانسحاب تدريجياً من النقاط الخمس عند الحدود مع لبنان شرط البدء بنزع سلاح حزب الله، واوضحت أن «هذه المواقع لم تكن جزءًا من اتفاق وقف إطلاق النار الأخير بين إسرائيل وحزب الله، لكن إسرائيل فرضت أمرًا واقعًا وأقامت هذه المواقع».

وبعد إشادة مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بالخطوة التي إتخذتها الحكومة اللبنانية، أعادت مورغان اورتاغوس نشر البيان معلقة «بإشارة شكر».

المقدسي: ماذا ينتظر زعماء لبنان ليقفوا وراء حكامه الجدد وجيشه الوطني؟

كتب رئيس «مؤسسة المقدسي الانمائية والاجتماعية» الدكتور طلال المقدسي عبر حسابه على «أكس»:لا ثلج دون شتاء، ولا صيف دون شمس، ولا فرح دون مشاركة، ونحلة واحدة لا تجني عسلا، كما أن يداً واحدة لا تبني وطنا !؟ ماذا ينتظر زعماء لبنان ليقفوا كما وقف الشعب اللبناني وراء حكامه الجدد وجيشه الوطني لبناء وطننا الحر المحرر، لبناء لبنان المستقبل كما نحلم به ... حماك الله يا وطني .

جمعية متخرِّجي المقاصد قدَّمت للحجار مذكرة بمشاكل العاصمة وزير الداخلية : خطط لتعزيز الأمن على مدار الساعة

زار وفد من الهيئة الادارية في جمعية متخرجي المقاصد الاسلامية في بيروت برئاسة الدكتور مازن شربجي وزير الداخلية العميد احمد الحجار.

وقد حضرت الاوضاع الامنية في البلاد خلال اللقاء ونقل الدكتور شربجي قلق اللبنانيين المتفاقم على المستوى الداخلي،من تفلت أمني أو عودة الفوضى.

وعرض شربجي لهموم ابناء العاصمة لا سيما لجهة فوضى الدراجات النارية التي تشكل تحدياً يومياً يرتبط بالفوضى المرورية والهواجس الأمنية، خصوصا ان الكثير من هذه الدراجات يسير من دون لوحات أو تراخيص، اضافة الى ازمة الحفر في عدد من الطرقات والاحياء، وضرورة تفعيل عمل الشرطة البلدية بالتعاون مع قوى الامن الداخلي.

وقدَّم دكتور شربجي مذكرة لوزير الداخلية فندت المشاكل التي يُعاني منها ابناء العاصمة.

من جهته رحب وزير الداخلية بالوفد، وابدى تفهمه للهواجس التي طرحها ، لا سيما تلك المتعلقة بالامن الداخلي.

واكد اهمية وحدة اللبنانيين وتضامنهم في هذا الظرف الدقيق الذي تمرّ به البلاد، مشيراً الى ان لا رغبة لدى اي فريق بالدخول في مواجهات داخلية.

واوضح ان خططاً بدأت تُحضَّر لتفعيل دور الحرس البلدي وتعزيز الامن على مدار الساعة،مشيراً الى انه يتابع هذا الامر مع بلدية بيروت وسعادة المحافظ.

اما في ما يتعلق بالدراجات النارية فقد اكد الوزير الحجار بأن معالجة هذه القضية قد سلكت اولى خطواتها وانها تحتاج الى مقاربة خاصة لمعالجتها نهائيا.

وردا على سؤال اكد وزير الداخليه ان الأنباء المتداولة حول وجود عصابات لخطف الفتيات غير صحيحة، مشدداً على أن القضية أُعطيت حجماً أكبر من واقعها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي معرض الحديث عن الانتخابات النيابية المقبلة، قال الوزير الحجار ان الوزارة ملتزمة العمل على اجرائها في موعدها دون اي تأخير.

الوزير الحجار يتوسط وفد الهيئة الادارية للجمعية برئاسة الدكتور شربجي

افتتاح عيادات طب الأسنان في مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية

دشنت نائبة رئيس مؤسسة الوليد للانسانية الوزيرة السابقة ليلى الصلح حماده جناح عيادات طب الاسنان والاشعة البانورامية في مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية التابعة لدار الفتوى في منطقة الاوزاعي بعد ان قامت المؤسسة بتجهيزها لتكون في خدمة الاطفال الايتام وذوي الحالات الاجتماعية الصعبة والذي يبلغ عددهم ٤٠٠ طفل داخل المؤسسة كما يستقبل الاطفال من بيروت والمناطق المحيطة.

وكان في استقبال الوزيرة الصلح رئيس مجلس العمدة الدكتور وسيم وزان والاعضاء ورئيسة لجنة الصديقات بديعة شهاب والمدير العام الشيخ احمد دندن بحضور عقيلة مفتي الجمهورية اللبنانية يُسرى عبد اللطيف دريان وأديب بساتنة وعدد من الوجوه الاجتماعية.

كلمة لرئيسة لجنة الصديقات بديعة شهاب أكثر من ٤٠٠ طفل من أبناء مؤسساتنا، ومعهم أهالي المنطقة، سيجدون في هذه العيادات بابا للشفاء وسببا لابتسامة صافية. فأنتم لم تمنحونا أجهزة طبية فحسب، بل منحتمونا طاقة من الأمل، وأودعتم في مؤسساتنا رسالة إنسانية رفيعة، مفادها أن العطاء يصنع الفرق.

والى رئيس مجلس العمدة الدكتور وسيم وزان:«يكاد لا يمر بضعة أشهر أو حتى أسابيع دون أن يظهر مشروع عطاء جديد تقومين بإطلاقه ورعايته في مؤسساتنا، لم تخذلينا يوماً حتى في أحلك الظروف وأصعبها، وفي خضم الأزمة الاقتصادية الخانقة التي مرت وما زالت تتفاقم في البلاد. بدأت العلاقة بين الشهيد والدك دولة الرئيس رياض الصلح والدكتور محمد خالد رحمهما الله منذ الاستقلال وما زالت عبرك وعبرنا حتى اليوم».

وتحدثت الصلح فقالت:«الدكتور محمد خالد شخصية وطنية انسانية مرموقة عُرف بتواضعه وحرصه على خدمة المجتمع رافعا الراية الاسلامية بانسانيتها، رافضا السلطة ودروبها فاصلا الدين عن الدنيا، معتزا بعلاقته الوثيقة بجاره في الأولى عند رأس النبع رياض الصلح وشريكه في الآخرة عند الامام الاوزاعي شفيع الاثنين. ان العلاقة التي تربط مؤسسة الوليد بن طلال الإنسانية بهذه الدار ليست وليدة اللحظة، بل هي شراكة ممتدة عبر السنوات.

من يحب لبنان، كما أحبّه الدكتور محمد خالد وأنا أذكره جيدا وكما أحبه صديق عمره رياض الصلح، هذا أنقذه بالخير وذاك أنقذه بالكرامة.

خلال افتتاح العيادات

دار الأيتام الإسلامية تطلق رسمياً مفوضيَّتها الكشفية من الضنية تحت رعاية جمعية الكشاف العربي

شهدت ساحة مجمع الضنية للرعاية والتنمية التابع لدار الأيتام الإسلامية – منشأة العزم والسعادة في أعالي سير الضنية، حفل الإطلاق الرسمي لمفوضية كشافة دار الأيتام الإسلامية بأفواجها العشرة تحت مظلة جمعية الكشاف العربي في لبنان، في خطوة رائدة تؤكد التزام مؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان برسالتها الاجتماعية، الرعائية، التربوية والوطنية، و تتوج مسيرة من التعاون البناء بين الجهتين عنوانها كرامة الوطن والإنسان.

افتُتح الاحتفال بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم، تلاها النشيد الوطني اللبناني، ثم نشيد مؤسسات الرعاية الاجتماعية ونشيد الكشاف العربي، لتتخلله عروض وكلمات عكست روح الانتماء والوعد، حيث أكّد المتحدثون أن الانضمام ليس مجرد إجراء إداري، بل محطة إنسانية وتربوية تمنح أبناء الدار بيئة صالحة للنمو، وغرس للقيم والأخلاق في نفوسهم.

واختُتم الاحتفال بعروض كشفية وأناشيد ميدانية أضفت أجواءً من الفرح والاعتزاز، لتتكرّس رسالة مفوضية كشافة دار الأيتام الإسلامية كمساحة تربوية ووطنية تعزز روح التطوع والخدمة العامة، مؤكدة أن الكشفية ليست مجرد زي أو تحية، بل أسلوب حياة ورسالة إنسانية تُعِدّ جيلًا واعيًا ومنضبطًا، يحب وطنه ويخدم مجتمعه.

خلال إطلاق المفوضة الكشفية لدار الأيتام الإسلامية

هل ينجح الجيش في وضع خارطة طريق لنزع السلاح؟

زياد سامي عيتاني

يضع قرار الحكومة اللبنانية الأخير بتكليف الجيش إعداد خطة لنزع السلاح غير الشرعي البلاد أمام منعطف جديد في مسار العلاقة بين الدولة وسلطتها الشرعية من جهة، والتشكيلات المسلحة غير الرسمية من جهة أخرى. قرارٌ أثار جدلاً واسعاً، إذ اعتبرته وكالة أسوشييتد برس «مهمة شاقة قد تضع المؤسسة العسكرية في قلب الانقسام اللبناني» (AP، تموز ٢٠٢٥)، فيما رأت «فرانس ٢٤» أنّه «محاولة محفوفة بالمخاطر في بلد لم يتعافَ بعد من أزماته السياسية والاقتصادية».

• بين القانون والسياسة

ينطلق الجيش في أي خطة سيضعها من مرجعيته الدستورية والقانونية، ولا سيما «قانون الدفاع الوطني» (المرسوم الاشتراعي ١٩٨٣/١٠٢)، الذي يحصر مهمة حفظ الأمن وسيادة الدولة بيد المؤسسة العسكرية. لكن التطبيق الفعلي يصطدم بجدار السياسة: فالسلاح غير الشرعي، وفي مقدمه سلاح حزب الله، ليس مجرد مخالفة أمنية، بل قضية ترتبط بتوازنات داخلية دقيقة وبمعادلات إقليمية.

تقرير مجموعة الأزمات الدولية (Crisis Group، ٢٠٢٣) وصف السلاح بأنه «جزء من منظومة الردع الإقليمي أكثر من كونه ملفاً لبنانياً داخلياً صرفاً». بمعنى أن أي خطة لبنانية، حتى لو جاءت بإجماع داخلي، لا بد أن تلامس ملفات إقليمية مثل العلاقة مع إيران، أمن إسرائيل، والموقف السوري.

• مرجعيات دولية حاضرة

لا يمكن للجيش أن يتجاهل قرارات مجلس الأمن، وتحديداً ١٥٥٩ (٢٠٠٤) و١٧٠١ (٢٠٠٦)، اللذين نصّا بوضوح على وجوب نزع سلاح الميليشيات وحصر القوة المسلحة بيد الدولة اللبنانية. إدراج هذه القرارات في متن الخطة يعطيها شرعية دولية، ويفتح الباب أمام شراكة أو رقابة أممية، خصوصاً في الجنوب حيث تنتشر قوات «اليونيفيل».

صحيفة «لوموند» الفرنسية كتبت في آب ٢٠٢٤ أنّ «تفعيل القرار ١٧٠١ قد يكون المدخل الوحيد الواقعي لنقاش السلاح، تحت غطاء دولي يخفف حساسية الداخل». في المقابل، يشير خبراء في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى (٢٠٢٤) إلى أنّ المجتمع الدولي يستخدم هذه القرارات «كورقة ضغط مالية وسياسية أكثر من كونه مستعداً لفرض تطبيقها بالقوة».

• قدرات وإمكانات محدودة

رغم الثقة الشعبية النسبية بالجيش، فإن الأزمة الاقتصادية التي تضرب لبنان منذ ٢٠١٩ انعكست سلباً على جاهزيته، من التمويل إلى العتاد. تقرير معهد كارنيغي للشرق الأوسط (٢٠٢٢) أشار إلى أنّ «الجيش اللبناني لم يعد قادراً على خوض عمليات واسعة من دون دعم أميركي وأوروبي مباشر».

وتُجمع تقارير صحفية دولية (رويترز وفايننشال تايمز، ٢٠٢٥) على أن الجيش يعيش على المساعدات الطارئة: رواتب بالدولار مموّلة جزئياً من الخارج، محروقات وذخيرة تأتي كهبات، وحتى صيانة العتاد باتت مرتبطة ببرامج تمويل أميركية وأوروبية. هذه المحدودية تجعل من المستبعد أن يذهب الجيش نحو خيار المواجهة المباشرة، وتدفعه إلى تقديم خطة تدرّجية تركّز على المسارات القانونية، الطوعية، والتفاوضية.

• ملامح خطة متوقّعة

من المرجح أن ترتكز خطة الجيش على أربع سلال متوازية:

- السلة القانونية: تحديد مفهوم السلاح غير الشرعي وربطه بالنصوص القائمة، اقتراح تعديلات تشريعية، وتفعيل القضاء (استناداً إلى مواد قانون الدفاع الوطني).

- السلة الأمنية: مسح المراكز والمخازن، ضبط الحدود، وتعزيز التنسيق مع قوى الأمن الداخلي. تقرير معهد واشنطن (٢٠٢٤) شدّد على أن «المعابر الحدودية غير الشرعية تمثل الشريان الحيوي لتدفق السلاح نحو لبنان».

- السلة الاجتماعية – الاقتصادية: برامج DDR (نزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج)، وهي آلية اعتمدتها الأمم المتحدة في دول مثل سيراليون وليبيريا، مع تقديم حوافز اقتصادية وتعليمية للمسلمين.

- السلة السياسية: موازاة الخطة التقنية بحوار وطني شامل، مع مظلة عربية ودولية تمنح العملية شرعية وأماناً. «فايننشال تايمز» حذّرت (آب ٢٠٢٥) من أنّ «أي خطة لا تحظى بضمانات عربية ودولية محكومة بالتعطيل».

• عقدة حزب الله

المعضلة الأساسية ستبقى في كيفية التعاطي مع سلاح حزب الله. الحزب أعلن بوضوح رفضه التكليف، واعتبره «غير موجود» من الأساس. وهو يرى أن سلاحه جزء من عقيدته الدفاعية، بل ومن «التوازن الإقليمي».

هنا، يدرك الجيش أن أي محاولة مباشرة لنزع هذا السلاح قد تعني انزلاقاً إلى صدام أهلي. لذلك، فإن الخطة المرجّحة ستعتمد على التدرّج، وعلى إبقاء الباب مفتوحاً لمسار تفاوضي. تقرير مجموعة الأزمات الدولية شدّد على أن «الواقعية تفرض صياغة خطة مرحلية تبدأ من الجنوب بالتنسيق مع اليونيفيل، وتؤجل النقاش حول القدرات الصاروخية إلى لحظة سياسية إقليمية أنسب».

• تجارب مقارنة

لا يملك لبنان رفاهية اختراع العجلة. تجارب دولية في برامج DDR تقدّم دروساً ثمينة:

- العراق بعد ٢٠٠٣: أثبت أن الحلول القسرية لنزع السلاح تؤدي إلى تفجير مقاومة مسلحة جديدة.

- البوسنة (١٩٩٥–٢٠٠٠): أظهرت أن وجود قوات دولية ضامنة وغطاء اقتصادي ساعد في تسريع نزع السلاح.

- كولومبيا (اتفاق فارك ٢٠١٦): بيّن أن ربط نزع السلاح بمكاسب سياسية واقتصادية للمجموعات المسلحة أكثر فاعلية من مجرد الضغط الأمني.

هذه النماذج ستشكّل مرجعاً ضمنيّاً في أي خطة يضعها الجيش اللبناني، مع إدراك أن البنية الطائفية – المذهبية اللبنانية تضاعف حساسية كل إجراء.

• السيناريوهات المحتملة

- سيناريو الاتفاق المرحلي: خارطة طريق تبدأ من الجنوب بتنسيق مع «اليونيفيل»، مقابل دعم اقتصادي دولي (كما تقترح كارنيغي ٢٠٢٢).

- سيناريو التعطيل: بقاء الخطة حبراً على ورق بسبب الانقسام السياسي، وهو ما لمّحت إليه «فرانس ٢٤» (تموز ٢٠٢٥) حين أشارت إلى أنّ «الانقسام الداخلي يحول دون أي تنفيذ فعلي».

- سيناريو الضغط الخارجي: ربط التقدّم في الملف بحزم دعم أو عقوبات، كما ورد في تقرير معهد واشنطن حول العلاقة بين ملف السلاح والمساعدات الدولية.

الخلاصة، إن تكليف الجيش وضع خطة لنزع السلاح غير الشرعي خطوة جريئة لكنها محفوفة بالمخاطر. الجيش، الذي يُنظر إليه كآخر المؤسسات الوطنية الجامعة، سيسعى إلى صياغة خطة تقنية متينة، لكنه سيظل أسير الموازين السياسية والقدرات المحدودة.

• نجاح المهمة مشروط بثلاثة عوامل:

١. غطاء وطني واضح يصدر بمرسوم أو قانون يحدّد فلسفة التنفيذ.

٢. دعم دولي وعربي جاد يربط التقدّم في الملف بحزم مساعدات ملموسة.

٣. تدرّج حكيم يحمي السلم الأهلي ويُبقي الجيش في موقع «أداة الدولة» لا «طرف النزاع».

من دون هذه الشروط، سيبقى نزع السلاح بنداً مؤجلاً، فيما يواصل الجيش مهمته الأصعب: منع سقوط لبنان في أتون صدام داخلي جديد.

دار الفتوى أعلنت ذكرى المولد في ٤ أيلول

أعلنت دار الفتوى في بيان، ان «ذكرى المولد النبوي الشريف يوم الخميس ١٢ ربيع الأول ١٤٤٧ هـ - الموافق ٤ أيلول ٢٠٢٥».

وهنأ مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان «اللبنانيين عامة والمسلمين خاصة، بهذه المناسبة التي تعزز أواصر الأخوة والرحمة والمحبة والقيم الأخلاقية التي تحلى بها سيدنا محمد صلى الله عليه، سائلا الله عز وجل أن يعم الأمن والاستقرار والسلام في لبنان والمنطقة».

القصيفي تبلَّغ من سفير الجزائر إنشاء مركز ثقافي في بيروت

زار نقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي سفير الجزائر في لبنان كمال بو شامة، في مكتبه بالسفارة، وكانت الزيارة مناسبة لعرض العلاقات التاريخية بين البلدين وتطورها، وسبل التعاون في جميع المجالات، وجرى التطرق إلى الزيارة التي قام بها رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون الى الجزائر واللقاء الذي عقده مع رئيسها عبد المجيد تبون.

ووصف السفير الجزائري زيارة الرئيس اللبناني بأنها كانت ناجحة .. وكشف أن «اللجنة العليا اللبنانية - الجزائرية ستعقد اول اجتماع لها قريبا جدا، ربما في مطلع أيلول المقبل، للاتفاق على ترجمة ما تم الاتفاق عليه في قمة الجزائر بين الرئيسين عون وتبون».

وأكد تقديره للصحافة اللبنانية، لافتا إلى «الأدوار التي إضطلعت بها عبر تاريخها الطويل»، معلنا أن بلاده «قررت انشاء مركز ثقافي في وسط العاصمة اللبنانية بيروت، سيكون الاكبر بين نظرائه في المنطقة العربية»، آملا أن «يكون مركز إشعاع ثقافي وإعلامي».

من جهته، شكر نقيب المحررين بو شامة على استقباله، مشيدا بالعلاقات اللبنانية - الجزائرية «الممتدة في التاريخ»، شاكرا الجزائر على «اهتمامها بلبنان واستعدادها الطيب وغير المشروط لدعمه مما يدل على عمق الوشائج الاخوية التي تربط بين البلدين»، وتمنى أن «تكون الزيارة فاتحة لتبادل وانفتاح صحافي واعلامي بين لبنان والجزائر».

في الختام، أهدى بو شامة كتابا من تأليفه بعنوان: «الأمير عبد القادر وجزائري و بلاد الشام».

سلام ترأس اجتماع اللجنة الوزارية لإعادة الإعمار: التزام الحكومة بتسريع الإعمار والتحضير لمؤتمر دعم لبنان

أعادت اللجنة الوزارية لإعادة الإعمار والتعافي الاقتصادي التأكيد على ما ورد في البيان الوزاري للحكومة، وجدّدت اللجنة التزام الحكومة بالإسراع في إعادة إعمار ما دمّره العدوان الإسرائيلي، بالرغم من الاعتداءات المستمرة وشحّ التمويل العام والدولي، وأكد رئيس مجلس الوزراء التزام الحكومة بالمضي قدماً في ورشة إعادة الإعمار والتعافي الاقتصادي، وأعلن انه سيواصل متابعته مع كبار المانحين للتحضيرات الجارية لعقد المؤتمر الدولي المرتقب لدعم لبنان الذي كان قد سبق وأعلن عنه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

عقدت اللجنة اجتماعها في السراي الكبير برئاسة رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام، وعُقد الاجتماع بحضور وزير المالية ياسين جابر، ووزير الطاقة والمياه جوزيف الصدي، ووزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد، ووزير الاتصالات شارل الحاج، ووزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني، ووزيرة البيئة الدكتورة تمارا الزين، ورئيس مجلس الإنماء والإعمار محمد قباني، ورئيس مجلس الجنوب هاشم حيدر، ورئيس الهيئة العليا للإغاثة العميد بسام نابلسي.

اللجنة الوزارية مجتمعة في السراي برئاسة رئيس الحكومة

أعادت اللجنة التأكيد على ما ورد في البيان الوزاري للحكومة، وجدّدت اللجنة التزام الحكومة بالإسراع في إعادة إعمار ما دمّره العدوان الإسرائيلي، بالرغم من الاعتداءات المستمرة وشحّ التمويل العام والدولي، فالبقاء في حالة جمود ليس خياراً. وأوضحت أنّ استراتيجية التعافي والإعمار تتمحور حول صون كرامة المواطنين المتضررين وضمان حقوقهم الأساسية، وأنها تعتمد خطط إعمار أكثر استدامة، بما يضمن الشفافية ويعزز ثقة المواطنين بدولتهم.

ترتكز الاستراتيجية على ثلاثة مسارات متوازية:

١. تعزيز صمود العائدين إلى قراهم والنازحين اللبنانيين عبر مساعدات مالية اجتماعية تهدف لدعم سبل العيش وتأمين المأوى المؤقت.

٢. إطلاق إجراءات عاجلة لترميم البنى التحتية الأساسية ودعم المبادرات الاقتصادية والمعيشية.

٣. إعداد برنامج تنموي اجتماعي-اقتصادي للمناطق المتضررة من الحرب، كمرحلة أولى من استراتيجية وطنية أشمل.

أشارت اللجنة إلى أنّ تنفيذ الاستراتيجية سيعتمد على ثلاثة مصادر: المنح، القروض، والموازنة العامة، بحيث تتولى كل إدارة حكومية جزءاً من المهام وفق اختصاصها.

في ما يخص السكن والإيواء، ستطلق وزارة الشؤون الاجتماعية برنامج «النقد مقابل الإيجار» في تشرين الأول ٢٠٢٥، إلى جانب ما خُصص من الموازنة العامة لصالح مجلس الجنوب والهيئة العليا للإغاثة لتدعيم المباني السكنية المتضررة.

في مجال التمكين الاجتماعي، تواصل وزارة الشؤون الاجتماعية تنفيذ برنامج «التحويلات النقدية» الذي يستهدف ٢٦٥ ألف فرد من اللبنانيين النازحين داخليا والذي انطلق في تموز ٢٠٢٥ لفترة ستة أشهر، ريثما يتم دمجهم تدريجيا في برنامج «أمان».

بالتوازي، وفي المجال الاقتصادي، تنفذ وكالات الأمم المتحدة عددا من المشاريع الإنمائية بالتنسيق مع الوزارات المعنية ومجلس الإنماء والإعمار الذي يشرف على قرض GATE (٢٠٠ مليون دولار من البنك الدولي) الهادف إلى تحديث القطاع الزراعي، وتطوير البنية التحتية الريفية، ودعم المزارعين والمؤسسات الصغيرة.

وفي ما يتعلق بالبنية التحتية، يشرف مجلس الإنماء والإعمار أيضاً، على قرض LEAP (٢٥٠ مليون دولار المنتظر إقراره من قبل مجلس النواب، إضافة إلى تمويل بقيمة ٧٥ مليون يورو من الوكالة الفرنسية للتنمية) المخصص لإعادة إعمار البنية التحتية المتضررة من الحرب، واستعادة الخدمات الأساسية.

المدينة الرياضية خارج الخدمة مجدَّداً!

لقطة حديثة للمدينة الرياضية ضحية قلة الرعاية

وسيم صبرا:

يبدو أن جماهير كرة القدم اللبنانية، لن تستفيد أقله بالمدى المنظور، من مشاهدة المباريات على ملعب المدينة الرياضية في بيروت، وذلك بعد المشكلة التي طالت حديثاً ارضيته العشبية، المعاد زرعها قبل اشهر.

وتشير مصادر، ان اقامة المباريات على الملعب المذكور في غضون الاسابيع المقبلة، امر يبدو صعباً، رغم ان الاتحاد اللبناني لكرة القدم لم يقرر بعد التوجه الذي سيلجأ اليه بعد تجدد هذه المعضلة، خاصة وان هناك مباراة جماهيرية بإمتياز مقررة مطلع الدوري بين فريقي الانصار والنجمة، حيث يتوقع المراقبون ان تشهد اقبالاً جماهيرياً حاشداً، مع حضور الجماهير الانصارية للاحتفال بفريقها البطل، كما النجماوية التواقة لرؤية النقلة النوعية التي يشهدها ناديهم على المستوى الفني، بعهد إدارة الرئيس التنفيذي رامي بيطار.

ومهما يكن من امر، فان الملعب هو ضحية اهمال الجهة المعنية، اي وزارة الشباب والرياضة، التي عوض ان تقوم بواجباتها، والمنشآت الرياضية من ضمنها، تقوم بتبني تنظيم ما يسمى مهرجان الرياضة للجميع، والذي هو ليس من مسؤولياتها، حيث لا يكفي انها تساهم بشطر الرياضة الى نصفين، عبر محاولة تغليب طرف على حساب اخر في قضية اللجنة الأولمبية اللبنانية، بل لا تلتفت الى تأمين الرعاية عبر توفير مساعدات للاتحادات والاندية.

وحاولت جهات معنية، التخفيف من الازمة، بزعم أنّ ما يحدث طبيعي ويعود إلى عوامل مناخية وظروف الصيانة، وأنّ الملعب سيبقى جاهزًا للاستحقاقات الكبرى بعد استكمال الأعمال الجارية، اي بعد الديربي الجماهيري بين الانصار والنجمة.

وعزت هذه المصادر ما حصل، انه يعود الى الموجة الحادة من الحرّ التي ضربت لبنان مؤخرًا، إلى جانب شحّ المياه، ما أثّر بشكل مباشر على العشب الطبيعي في الملعب، علماً ان هذه المشكلة لم نسمع بحصولها بملعب رشيد كرامي في طرابلس مثلاً!.

واعترفت المصادر، بعدم إمكانية استضافة بعض المباريات المحلية المقبلة بالوضع الحالي، خصوصًا المباريات الجماهيرية، لأنّ الصيانة تحتاج إلى وقت إضافي لإعادة الأرضية إلى حالتها المثالية. لكن هذا لا يعني أنّ الملعب خرج من الخدمة، بل إنّ العمل جارٍ بوتيرة ثابتة لتأمين الجهوزية المطلوبة.

وما اسلفناه لا نفهم منه، سوى ان استضافة المباراة الجماهيرية بين الانصار والنجمة لا يبدو متاحاً، ما يطرح تساؤلات عن الجهة التي تتحمل مسؤولية ذلك، وعما اذا كانت ستخضع للمساءلة؟!.

جابر يوقِّع اليوم قرض البنك الدولي وطالب أمام وفد من الكونغرس تأمين ضمانات جدِّية لإستقرار لبنان

يجري في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الثلاثاء في وزارة المال، توقيع قرض البنك الدولي المخصّص لإعادة الإعمار بين وزير المال ياسين جابر والمدير الإقليمي للبنك جان كريستوف كارية، في حضور وزير الأشغال فايز رسامني، وزير الطاقة والمياه جو الصدي، وزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط، وممثلين من رئاسة الحكومة، ورئيس مجلس الإنماء والإعمار محمد قباني وأعضاء المجلس، والقائم بأعمال السفارة الفرنسية في بيروت.

الى ذلك، جدّد وزير المال التأكيد على أن المطلوب من الولايات المتحدة والمجتمع الدولي توفير ضمانات جديّة يحتاجها لبنان، تكون قادرة على تأمين استقرار دائم للجنوبيين ولكل أبناء المناطق التي تستهدفها الاعتداءات الإسرائيلية.

وشدّد أمام وفد من الكونغرس الأميركي استقبله في مكتبه في الوزارة برئاسة دارين لحود وبحضور السفيرة الأميركية في لبنان ليزا جونسون، أن «البيئة الجنوبية والبقاعية وأبناء الضاحية هي بيئة تنشد العيش الكريم ولا تهوى الحروب، وهي تتمسك بكل ما يطمئنها إلى حاضرها ومستقبلها، لكن السؤال من يطمئنها إلى ذلك؟ ومن أين تتوافر لها عناصر الاطمئنان ما دامت إسرائيل وعلى رغم اتفاق وقف إطلاق النار، تستبيح على مدار الساعة الأرض والأجواء وتعتدي وتغتال وتدمّر وترفض الانسحاب من المناطق التي احتلتها وتمنع الأهالي من الاقتراب من بيوتهم وأرزاقهم ولا من رادع لها؟».

الوزير جابر مستقبلاً رئيس الوفد لحود

وأكّد أن القاعدة الأساسية لأي بناء للدولة ولإصلاح مؤسساتها والنهوض باقتصادها هو الاستقرار، وهذا الأخير لا يتوقف على إرادة الدولة والتزامها بمندرجات أي اتفاق أو قرار، إنما على جهود تفضي إلى نتائج حاسمة تسمح للبنان باستنهاض شامل لكل قطاعاته والاستفادة من موارده ومنها البدء بورشة التنقيب عن نفطه في المنطقة الخالصة التي مضى على ترسيمها قرابة الخمس سنوات.

وتطرّق جابر إلى الإصلاحات التي قامت بها الحكومة وأقرها المجلس النيابي، مشيراً إلى الدور الكبير الذي قام به رئيس المجلس النيابي للإسراع في إقرارها، لافتاً وعلى عكس ما يشاع، إلى أن نواب ووزراء ما يسمى الثنائي الشيعي كانوا ولا يزالون من أوائل الداعمين لكل قرار أو تشريع في هذا المجال، ومن أوائل الداعمين لقيام الدولة القادرة على حماية شعبها وحفظ أمنها واستقرارها.

بدوره، أكد رئيس الوفد دارين لحود حرص الولايات المتحدة على دعم لبنان وجيشه مشدّداً على أن ما تريده بلاده هو أن ترى لبنان مزدهراً وينعم شعبه بالسلام.

واستقبل جابر أيضاً السفير الصيني في لبنان Chen Chuandong وعرض معه للعلاقات الثنائية بين البلدين لا سيما على مستوى التطور التقني بما يدعم مجالات الاقتصاد.

كذلك عقد اجتماع عمل مع وفد من صندوق النقد الدولي برئاسة الممثل المقيم فريديريكو ليما وحضور مدير المال العام جورج معراوي، خُصص لاستكمال عدد من الخطوات التي تقوم بها وزارة المال بالتنسيق مع الصندوق في ما يصبّ في إطار الإصلاحات التي تنفذها.

كما استقبل سفيرة لبنان المعيّنة في واشنطن ندى حمادة، عرض معها شؤونا عامة والدور المرتقب لتفعيل عمل سفارة لبنان في واشنطن.

لبنان الأولمبي يتخطى نظيره الفلسطيني

اختتم المنتخب اللبناني الأولمبي (دون ٢٣ عامًا) معسكره الداخلي الثاني بفوزه أمام نظيره الفلسطيني بنتيجة ٣-٠، في المباراة الودية الثانية التي جمعتهما على ملعب الرئيس رشيد كرامي في طرابلس (المباراة الأولى فوز فلسطين ٠-٣)، ضمن إطار التحضيرات لتصفيات كأس آسيا – السعودية ٢٠٢٦.

سجّل أهداف المنتخب اللبناني كلٌّ من علي قصاص في الدقيقة ٢٦، وعلي الفضل في الدقيقة ٥٩ و٧٥.

شارك في المباراة الحارس شريف عزقي، واللاعبون علي رضا إسماعيل، حسن فرحات (عباس بلوط ٨٣)، سعد شويكي، إبراهيم الشامي، حسن فوعاني (علي الأكبر منّاع ٦٨)، محمد بو صالح (محمد غملوش ٤٦)، علي الفضل (علي عزالدين ٨٣)، محمد صادق (شادي جوني ٤٦)، نور عودة (خالد حجار ٦٣) وعلي قصاص (حسن بزي ٦٨).

ويستعد المنتخب للسفر إلى تايلاند يوم الجمعة المقبل، حيث سيواصل هناك تحضيراته قبل انطلاق التصفيات، على أن يعلن المدير الفني الكابتن جمال طه القائمة النهائية للاعبين المشاركين خلال اليومين المقبلين.

وكانت قرعة التصفيات أوقعت المنتخب اللبناني الأولمبي في المجموعة السادسة، حيث يفتتح مبارياته بمواجهة ماليزيا في ٣ أيلول، ثم يلتقي مع تايلاند في ٦ منه، على أن يختتم مشواره بمواجهة منغوليا في ٩ منه.

اللبنانيون يحتفلون بثلاثيتهم امام فلسطين

خلف: المصارف مصمَّمة على المشاركة بفعالية عبر ANKURA

أكد الأمين العام لجمعية مصارف لبنان الدكتور فادي خلف في افتتاحية التقرير الشهري للجمعية بعنوان «نحو حلول واقعية في ٢٠٢٦»، أن «الجهود الوطنية تتّجه بشكلٍ متسارع نحو معالجة جذرية لأزمة لم يشهد لبنان مثيلاً لها في تاريخه المالي. ويبدو أن خيوط الأمل بدأت تتجمّع، بشكل عملي، حول قانون الفجوة المالية الذي يتم تحضيره، بالتنسيق بين السلطات الرسمية ومصرف لبنان».

ورأى أنه «وفق المعطيات المتوافرة، يُتوقّع أن يكون قانون الفجوة المالية جاهزًا قبل نهاية العام الحالي، إذا ما استمر هذا النمط الجدّي من العمل». وقال:»هذا التوقيت الواقعي قد يفتح الباب، لأول مرة منذ بدء الأزمة، أمام حلول فعلية تبدأ خلال العام ٢٠٢٦، تشمل خطة شاملة لتوزيع الخسائر تُنصف المودعين، وتعيد الانتظام إلى القطاع، وتحترم قواعد العدالة المالية والمتطلبات الدولية».

ولفت إلى أن «المصارف اللبنانية مصممة على المشاركة بفعالية في هذه المرحلة المفصلية، عبر المستشار المالي العالمي ANKURA الذي تم التعاقد معه لمواكبة هذه الورشة الإصلاحية، الذي سيقوم بدوره بالتفاوض مع المستشارين الماليين للدولة ولمصرف لبنان».

وعدد مهام ANKURA: إعداد دراسات واقتراحات مالية مبنية على الوضع الحالي للمصارف؛ تحليل واقعي لسيناريوهات توزيع الخسائر؛ تطوير مقترحات لإعادة هيكلة القطاع المصرفي؛ التنسيق الكامل مع سائر الجهات المعنية.

وأوضح أنه «على مدى السنوات الست الماضية التي هي من أصعب المراحل التي مرّ بها لبنان، بقيت المصارف تؤمّن الخدمات بالحد الممكن، تواجه حملات شعبوية وسياسية، وتعمل وسط غياب لخطة واضحة من قبل الدولة. هذا الصمود الموجع، تحقق رغم الانكماش الاقتصادي والنقص في التشريعات والضغوط الداخلية والخارجية، وهو يؤكّد على أن هذا القطاع لا يزال مؤهلاً لاستعادة دوره الطبيعي، إذا ما توفرت له بيئة سليمة وخطة واقعية ومتكاملة».

ورأى أن «المرحلة المقبلة ستكون محط متابعة دقيقة من قبل المجتمع الدولي، لا سيما صندوق النقد والبنك الدولي والجهات المانحة، مع تنامي القناعة بأن لا استقرار مالياً واقتصادياً في لبنان من دون إصلاح القطاع المصرفي. هذه المتابعة الدولية فرصة لتعزيز صدقية الحلول، وتأمين التمويل المطلوب لتطبيقها، وتحقيق التوازن بين الحقوق والقدرات».

وأشار إلى أنه «إذا ما سارت الأمور على النحو المأمول، فإنّ سنة ٢٠٢٦ ستشهد تطبيق الحلول بشكل تدريجي، ضمن خارطة طريق واضحة، ما يسمح بعودة الثقة تدريجيًا إلى القطاع، ويعيد للمودع حقوقه بشكل عادل، منظّم وتدريجي. إنّ الجو العام الجديد الذي بدأ يتشكّل، يلاقي ما تعمل عليه جمعية المصارف، التي ترى في الجهود الحالية بداية حقيقية لمسار الخروج من الأزمة، وليس فقط مجرد أمنيات مؤجلة».

طيران الشرق الأوسط: تعديل جدول مواعيد بعض الرحلات

اعلنت شركة طيران الشرق الأوسط - الخطوط الجوية اللبنانية في بيان أنه» ولأسباب تشغيلية، سيتم تعديل جدول مواعيد عدد من رحلاتها من وإلى كل من: باريس، نيس، اسطنبول، أبوظبي، دبي، بغداد، الكويت والرياض ليوم الجمعة ٢٩ آب ٢٠٢٥. يشمل هذا التعديل تبكير أو تأخير مواعيد بعض الرحلات، لتصبح وفقًا للتالي:

الرحلات المعدلة ليوم الجمعة ٢٩ آب ٢٠٢٥: رقم الرحلة من الى توقيت الاقلاع السابق توقيت الاقلاع المعدل الحالة

ME ٤٣١ دبي بيروت ٠٢:١٥ ٠٤:١٥ تأخير موعد الأقلاع
ME ٢٦٥ بيروت اسطنبول ٠٨:٢٥ ٠٧:٠٠ تبكير موعد الاقلاع
ME ٢٦٦ اسطنبول بيروت ١١:٢٠ ٠٩:٥٥ تبكير موعد الاقلاع
ME ٢٢٩ بيروت باريس ١٣:٠٠ ١٥:٣٠ تأخير موعد الأقلاع
ME ٢٣٠ باريس بيروت ١٨:١٠ ٢٠:٤٠ تأخير موعد الأقلاع
ME ٢٢٣ بيروت نيس ١٥:٠٠ ١٥:٥٥ تأخير موعد الأقلاع
ME ٢٢٤ نيس بيروت ١٩:٠٠ ١٩:٥٥ تأخير موعد الأقلاع
ME ٤١٨ بيروت أبو ظبي ١٥:٢٥ ١٦:٤٥ تأخير موعد الأقلاع
ME ٤١٩ أبو ظبي بيروت ٢٠:٣٥ ٢١:٥٥ تأخير موعد الأقلاع
ME ٣٢٢ بيروت بغداد ١٥:٥٥ ١٧:٥٥ تأخير موعد الأقلاع
ME ٣٢٣ بغداد بيروت ١٨:٢٥ ٢٠:٢٥ تأخير موعد الأقلاع
ME ٤٢٢ بيروت الرياض ١٧:٥٠ ٢٠:٣٥ تأخير موعد الأقلاع
ME ٤٢٣ الرياض بيروت ٢١:١٠ ٢٣:٥٥ تأخير موعد الأقلاع
ME ٢٦٧ بيروت اسطنبول ١٧:٣٥ ٢١:٠٠ تأخير موعد الأقلاع
ME ٢٦٨ اسطنبول بيروت ٢٠:٣٠ ٢٣:٥٥ تأخير موعد الأقلاع
ME ٤٠٦ بيروت الكويت ١٦:٣٠ ٢١:٣٠ تأخير موعد الأقلاع

الرحلات هي وفق التوقيت المحلي لكل مدينة .

يمكن للركاب المحجوزين على رحلات الشركة المذكورة أعلاه تغيير حجزهم مجاناً لمرة واحدة على متن طائرات شركة طيران الشرق الاوسط حصراً في نفس المقصورة من خلال إما تقديم موعد الحجز أو تأخيره».

فينيسيوس يدحض نظرية مدربه الونسو

شدد المدرب تشابي الونسو، المدير الفني لفريق ريال مدريد، على الهدف الذي يسعى لتحقيقه مع الميرينغي هذا الموسم، والذي بانت ملامحه بعد الفوز الثاني تواليا بالدوري الإسباني لكرة القدم ٣-٠، وجاء على حساب ريال اوفييدو.

وقال الونسو «هدفي هو إخراج أفضل ما لدى كل لاعب سواء كان اساسيا أو بديلاً».

قرار جرعة البدلاء أثبت فعاليته خاصة مع فينيسيوس جونيور الذي دخل في آخر نصف ساعة، فسجل هدفا وصنع اخر بعدما قدم لمحات تألق رائعة، رغم دخوله في بعض المشادات، لكنه عاد كما كان قبل خيبة الكرة الذهبية، فاثبت انه جناح حاد لا يمكن إيقافه، رغم انه شخص يميل أحيانًا للتورط في متاعب غير ضرورية، وفق ما اكدت عليه العديد من الصحف الإسبانية.

وتابع ألونسو كلامه: «أنا سعيد لأننا ننمو في الدفاع ونقوم بعمل رائع هناك، والخروج بشباك نظيفة هو أهم شيء حدث في هذه المباراة».

هذا ورفضت رابطة الدوري الإسباني، طلب برشلونة المتعلق بتبديل ترتيب مباراتي الفريق أمام فالنسيا، مؤكدة أن لقاء الجولة الرابعة لن يُقام في ملعب الميستايا.

وذكرت إذاعة «كوبي» أن هذا المقترح كان مطروحًا كخيار بديل، حال لم يتمكن النادي الكتالوني من العودة إلى «سبوتيفاي كامب نو» في الموعد المحدد.

ووفقاً لصحيفة «موندو ديبورتيفو»، فلا يزال الغموض يحيط بمكان إقامة المباراة المقررة يومي ١٣ أو ١٤ أيلول المقبل، حيث يواصل برشلونة، العمل على قدم وساق للانتهاء من تجهيزات «سبوتيفاي كامب نو».

وفي حال تعذر الحصول على التصاريح اللازمة، سيتم التفكير في نقل اللقاء إلى ملعب مونتيليفي. وتم استبعاد ملعب مونتغويك بسبب استضافته حفل المطرب الأمريكي بوست مالون يوم ١٢ أيلول، ما يجعل من المستحيل، تجهيز أرضية الملعب في الوقت المناسب.

وفي حال تأخر موعد إعادة افتتاح «كامب نو»، سيكون على برشلونة إيجاد ملعب بديل لاستضافة فالنسيا. علما أن ملعب «يوهان كرويف» لا يُعد خياراً متاحاً، نظراً لسعته المحدودة (٦ آلاف مقعد فقط) مقارنة بالحد الأدنى المطلوب من رابطة الليغا وهو ٨ آلاف مقعد، كما أن إدارة النادي لا تفكر في خوض اللقاء خلف أبواب مغلقة.

فينيسيوس جونيور

كركي: ١٢٠ مليون الحدّ الأقصى للكسب وزيادة أتعاب أطبّاء غسيل الكلى

أصدر المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الدكتور محمد كركي مذكرة قضى بموجبها تحديد الحد الأقصى للكسب الخاضع للحسومات لفرع ضمان المرض والأمومة بمبلغ ١٢٠ مليون ل.ل. بدل من ١٤٠ مليون (أي ٥ أضعاف الحدّ الأدنى للأجور)».

أضاف البيان: «تأتي هذه الخطوة في إطار ملاقاة البادرة الحسنة وتجاوب أصحاب العمل والمؤسسات الاقتصاديّة وتعاونهم مع كلّ الجهات المعنية من أجل النهوض بالبلاد وإعادة الحياة للعجلة الاقتصادية، بالتالي زيادة النمو للقطاعات كافّة، الأمر سوف ينعكس إيجاباً على الصندوق وبالتالي على جودة التقديمات فيه، ولاسيّما الصحيّة منها.

في هذا السياق أي على الصعيد الصحّي، وبشكل خاص بالنسبة لمرضى غسيل الكلى، وعطفاً على قرار مجلس الإدارة رقم ١٤١٥ المتخذ في جلسته رقم ١١١٤ بتاريخ ٢٠٢٥/٨/٧، والمصادق عليه بقرار سلطة الوصاية رقم ١/١٠٠ تاريخ ٢٠٢٥/٨/١٨، أصدر المدير العام مذكرة إعلامية بتاريخ ٢٠٢٥/٨/٢٢ حملت الرقم ٨٠٦ قضى بموجبها تعديل بدل أتعاب الطبيب المعالج عن كل جلسة غسل كلى ليصبح مليونًا وخمسمائة ألف ليرة لبنانية.

وقد شدّد المدير العام على أنّ غسيل الكلى سيبقى على رأس أولويات الضمان الاجتماعي، مؤكداً أنّ الصندوق استمر، حتى في أصعب الظروف الاقتصادية، بتغطية ١٠٠٪ من تكاليف هذه الخدمة، بحيث لا يدفع المريض أي مبلغ من جيبه الخاص».

هاني وقَّع مذكرة تفاهم وعرض تعزيز الزراعة التعاقدية

التقى وزير الزراعة نزار هاني في مكتبه وفدًا من جمعية «هالأرض إلنا» برئاسة بسكال فارس، في إطار استراتيجية الوزارة لتعزيز الشراكات مع المجتمع المدني والقطاع الخاص. وتم توقيع مذكرة تفاهم تهدف إلى وضع إطار عام للتعاون المشترك في مجالات دعم وتطوير القطاع الزراعي، ولا سيما تمكين المزارعين، لا سيما صغار المنتجين.

وتهدف المذكرة إلى تحسين وصول المزارعين إلى الموارد والخدمات وتعزيز التواصل بينهم وبين الوزارة من خلال مبادرات تشمل الإرشاد والتدريب، وتسهيل الإجراءات الإدارية، بما يسهم في تنمية القطاع الزراعي المستدام في لبنان.

في سياق متصل، استقبل هاني وفد أصحاب الصناعات الغذائية اللبنانية برئاسة النقيب رامز بو نادر، وتم البحث في آليات تعزيز الزراعة التعاقدية، ووضعها في إطار رسمي يضمن حقوق المزارعين واستمرارية الصناعات الغذائية الوطنية.

وأشار الوزير هاني إلى أن «الوزارة تضع الزراعة التعاقدية في مقدمة أولوياتها وتسعى إلى إرساء إطار قانوني لها، مؤكدًا أنّ هذا النموذج يشكّل الضمانة الحقيقية للمزارع ويساعد في تثبيت الإنتاجية والتسويق».

أضاف: «نعمل على تعزيز التكامل بين وزارة الزراعة ووزارتي الصناعة والاقتصاد، لأن نجاح الصناعات الغذائية يرتبط بشكل مباشر بتطوير الإنتاج الزراعي. نحن نواكب ذلك من خلال وضع خريطة زراعية حديثة وتطوير آليات التكامل بين الاستراتيجية الزراعية والخطة الاستثمارية الوطنية، بما يحفّز سلاسل القيمة ويضمن استدامة القطاع في مواجهة التغيرات المناخية والتحديات الاقتصادية».

وشدّد على أن «تسجيل المزارعين في السجل الزراعي المدخل الأساسي لتقديم الدعم وضمان استفادة الجميع من البرامج والمساعدات بشكل عادل وشفاف، داعيًا الصناعات الغذائية إلى التعاون الوثيق مع الوزارة لتحقيق هذه الأهداف».

متفرقات رياضية

□ بلدية بيروت في الوزارة..

استقبلت وزيرة الشباب والرياضة الدكتورة نورا بيرقداريان رئيس بلدية بيروت إبراهيم زيدان يرافقه اعضاء المجلس البلدي واهرام برسوميان ولينا سنّو ويوسف بيضون وأوهانس بشاكجيان وجويل مراد. وبحثت التحضيرات للنسخة الرابعة الأخيرة من حدث «الرياضة للجميع» الذي يقام في العاصمة بيروت الاحد ٢١ ايلول المقبل، حيث ابدى زيدان تعاونا مطلقاً واهتماماً كبيراً ووضع كل إمكانيات البلدية في سبيل إنجاح النسخة الرابعة من «الرياضة للجميع».

□ مؤتمر «الطائرة» الصحافي..

يعقد الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة، المؤتمر الصحافي للاعلان رسمياً عن البطولة العربية وبطولة غرب آسيا للكرة الطائرة الشاطئية (Beach Volleyball) للرجال وذلك الساعة مساء الخميس المقبل في «بترونيات» - البترون، والدول المشاركة في البطولتين: الجزائر، العراق، فلسطين، قطر، الكويت،

المغرب، اليمن، الأردن ولبنان.

□ رالي لبنان الدولي..

يعقد النادي اللبناني للسيارات والسياحة (ATCL) مؤتمراً صحافياً الساعة ٦,٣٠ من مساء غد الأربعاء في مقر النادي بالكسليك للإعلان رسمياً عن رالي لبنان الدولي الـ٤٧ الذي سينظّمه بين ٤ و٧ ايلول المقبل.

براك وأورتاغوس مع حضور أميركي

(تتمة المنشور ص١)

الى ذلك لفتت الى ان الاتصالات بين بعيدا وعين التينة قائمة وليس هناك من فتور في العلاقة.

وتزامن وصول الموفد الاميركي براك وأورتاغوس إلى بيروت، مع كلام اسرائيلي عن اتخاذ خطوات مقابلة مع لبنان «اذا قام الجيش اللبناني بنزع سلاح حزب الله»، فيما جاء معهما وفد اميركي كبير سياسي يضم اعضاء في الكونغرس بينهم ليندسي غراهام وجين شاهين، وعسكري وتقني مهمته حسب المعلومات تقييم وضع الجيش اللبناني واحتياجاته تمهيداً لتقرير حجم الدعم والمساعدات التي ستقدم له لتمكينه من استكمال مهمته في الانتشار بكامل منطقة الجنوب وبسط سلطة الدولة وجمع السلاح.

واستهل الوفد الاميركي زيارته بعشاء سياسي في الجميزة وسط بيروت ضم عددا من النواب والوزراء ونحو خمسين مدعواً من الشخصيات السياسية. على ان يبدأ لقاءاته الرسمية نهار اليوم بلقاء الرئيس جوزاف عون الساعة العاشرة صباحاً، حيث سيعقد مؤتمرًا صحافياً يشارك فيه الموفدان الأميركيان والسيناتوران ليندسي غراهام وجين شاهين. يليه لقاء مع الرئيس نبيه بري ظهرا، ثم لقاء وغداء مع الرئيس نواف سلام. وربما يلتقي مع عدد من الشخصيات النيابية والسياسية وتنتهي جولته بعشاء في دارة النائب فؤاد مخزومي.

وكان وفد اميركي يضم السناتور من اصل لبناني النائب دارين لحود، يرافقه عضو الكونغرس النائب ستيف كوهن، قد زار رئيس الحكومة نواف سلام امس، بحضور سفيرة الولايات المتحدة في بيروت ليزا جونسون والوفد المرافق.

ونوّه لحود «بما قامت به الحكومة اللبنانية حتى الآن من إجراءات لبسط سلطة الدولة على كامل أراضيها وحصر السلاح بيدها، بالإضافة إلى الإصلاحات القضائية والمالية الجارية، معتبراً أنّ هذه الخطوات تسهم في استعادة ثقة المجتمع الدولي بلبنان. وأكد أنّ الجيش اللبناني يقوم بدور أساسي في تعزيز الأمن والاستقرار، مشدداً على سعيه المتواصل داخل الكونغرس الأميركي لضمان استمرار دعم الجيش. كما جرى التطرّق إلى أهمية تجديد ولاية قوات اليونيفيل في هذه المرحلة لمساندة الجيش اللبناني على تعزيز انتشاره في الجنوب».

وشدّد رئيس الوزراء «على ضرورة احترام إسرائيل لسيادة لبنان وانسحابها من الأراضي التي ما زالت تحتلها، بما يمكّن الجيش من استكمال انتشاره في الجنوب، ووقف أعمالها العدائية والإفراج عن الأسرى، تمهيداً لبدء مسار إعادة الإعمار والتعافي. كما أكّد أنّ الجيش اللبناني هو جيش لكل اللبنانيين، وأن دعمه وتزويده بالقدرات اللازمة يشكّلان ركيزة أساسية لتعزيز الأمن والاستقرار».

الموفدان وشرط نتنياهو

وقبل وصول براك واورتاغوس، ذكر مكتب رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في بيان، «أنّ قرار لبنان بشأن حصر السلاح فرصة لاستعادة سيادته وبناء مؤسساتها». وقال: أنّ إسرائيل تقدر خطوات لبنان بشأن حصر السلاح، وإذا اتخذت القوات الأمنية اللبنانية خطوات لنزع سلاح حزب الله فإن إسرائيل ستتخذ خطوات متبادلة بما في ذلك تقليص تدريجي لوجود الجيش الإسرائيلي بالتنسيق مع الولايات المتحدة» (وليس مع قوات اليونيفيل).

اضاف البيان: أنّ قرار لبنان بشأن حصر السلاح فرصة لاستعادة سيادته وبناء مؤسساته. وحان الوقت للعمل مع لبنان بروح من التعاون بهدف نزع سلاح حزب الله.

وقال: «إسرائيل مستعدة لدعم لبنان في جهوده لنزع سلاح حزب الله والعمل معاً نحو مستقبل أكثر أماناً واستقراراً للبلدين».

وأوضح «أنّ إسرائيل ستُقلّص تدريجيّاً وجود الجيش الإسرائيلي في لبنان، إذا اتخذ الجيش اللبناني خطوات لنزع سلاح حزب، الله مشيراً الى أنّ قرار الحكومة اللبنانية نزع سلاح حزب الله حتى نهاية ٢٠٢٥ أمرجوهري».

وفي هذا السياق، أفادت اذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي «بأن تل أبيب وافقت على الانسحاب تدريجيا من النقاط الخمس عند الحدود مع لبنان، شرط البدء بنزع سلاح حزب الله، وزعمت أن هذه المواقع لم تكن جزءاً من اتفاق وقف إطلاق النار الأخير بين إسرائيل وحزب الله، لكن إسرائيل فرضت أمراً واقعاً وأقامت هذه المواقع».وبعد إشادة مكتب نتنياهو بالخطوة التي إتخذتها الحكومة اللبنانية، أعادت اورتاغوس نشر البيان معلقة «بإشارة شكر».

على ان البارز محلياً، سحب ملف الاحتجاجات في الشارع من التداول ومن جدول الاعمال، وجاء بالغاء الوقفة الاحتجاجية للمكتب العمالي المركزي في حركة «أمل» ووحدة النقابات والعمال المركزية في حزب الله التي كانت مقررة عند الخامسة من بعد ظهر غد الاربعاء وسط بيروت، انطلاقا من قطع الطريق على اي محاولة لزعزعة الاستقرار.

وجاء تأجيل التحرك «بناء لتمنيات المرجعيات الوطنية وإفساحاً في المجال أمام حوار معمّق وبناء حول القضايا المصيرية التي تواجه وطننا». وقالا في بيان آخر: إنّ هذا القرار، الذي ينبع من إدراك عميق لمقتضيات الحكمة والشجاعة، يهدف إلى تحصين الموقف الرسمي، وتثبيت السلم الأهلي، وقطع الطريق على أي محاولة لزعزعة الاستقرار.ونؤكد أن قضيتنا لم تتأجل، وأن عزمنا على الدفاع عن سيادة لبنان وكرامته ومقاومته وسلاحها لم يلن، وستبقى صرختنا الوطنية حاضرةً كلما اقتضت الضرورة ذلك.

وجاء القرار بعد معلومات أشارت إلى أن الرئيس بري تدخل مع الحزب لتأجيل التحرك. خصوصا ان معلومات سرت ان شارعاً مقابلاً يستعد للتحرك.

اجتماع لجنة إعادة الإعمار

وفي خطوة، تدخل في سياق التزام الحكومة بالاسراع في اعادة اعمار ما دمره العدوان الاسرائيلي، عقدت اللجنة الوزارية بحضور المؤسسات والهيئات المعنية من مجلس الانماء والاعمار الى مجلس الجنوب والهيئة العليا للاغاثة.

وأكد الرئيس نواف سلام بحضور الوزراء: ياسين جابر (المال) وجوزف الصدي (الطاقة والمياه) وحنين السيد (الشؤون الاجتماعية)، وشارل الحاج (الاتصالات)، وفايز رسامني (الاشغال)، وتمارا الزين (البيئة)، التزام الحكومة بالمضي قدمًا في ورشة إعادة الإعمار والتعافي الاقتصادي، واعلن انه سيواصل متابعته مع كبار المانحين للتحضيرات الجارية لعقد المؤتمر الدولي المرتقب لدعم لبنان الذي كان قد سبق واعلن عنه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وكشف الاجتماع ان استراتجية التعافي واعادة الاعمار ترتكز على ثلاثة مسارات متوازية:

١. تعزيز صمود العائدين إلى قراهم والنازحين اللبنانيين عبر مساعدات مالية اجتماعية تهدف لدعم سبل العيش وتأمين المأوى المؤقت.

٢. إطلاق إجراءات عاجلة لترميم البنى التحتية الأساسية ودعم المبادرات الاقتصادية والمعيشية.

٣. إعداد برنامج تنموي اجتماعي-اقتصادي للمناطق المتضررة من الحرب، كمرحلة أولى من استراتيجية وطنية أشمل.

وأشارت اللجنة إلى أنّ تنفيذ الاستراتيجية سيعتمد على ثلاثة مصادر: المنح، القروض، والموازنة العامة، بحيث تتولى كل ادارة حكومية جزءًا من المهام وفق اختصاصها.في ما يخص السكن والإيواء، ستطلق وزارة الشؤون الاجتماعية برنامج «النقد مقابل الإيجار» في تشرين الأول ٢٠٢٥، إلى جانب ما خُصص من الموازنة العامة لصالح مجلس الجنوب والهيئة العليا للإغاثة لتدعيم المباني السكنية المتضررة. ومن بعبدا، شدد الرئيس جوزف عون على وجوب الخروج من الزواريب الطائفية والمذهبية والحزبية، والتوحد تحت علم واحد، ومجلس الوزراء هو المنصة الطبيعية لتبادل الرأي واتخاذ القرارات خدمة للدولة واستعادة ثقة الداخل والخارج.

وفي السراي الكبير، اكد الرئيس نواف سلام امام وفد الكونغرس الاميركي ان الجيش اللبناني هو جيش كل اللبنانيين، وأن دعمه ركيزة الاستقرار، مجدداً المطالبة بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة ووقف اعتداءاتها، تمهيداً لمسار اعادة الاعمار.

وامام الرئيس سلام اشاد الوفد الاميركي بالاصلاحات الجارية، وبالخطوات الهادفة لحصر السلاح بيد الدولة، مؤكداً استمرار دعم الجيش وتجديد ولاية «اليونيفيل» لمساندته في الجنوب.

التجديد لليونيفيل

في وقت كانت قد أفادت معلومات بأنّ مجلس الأمن الدولي سيُرجئ التصويت على مشروع قرار بشأن تمديد ولاية قوات «اليونيفيل» في جنوب لبنان، إلى ٢٩ آب الجاري، ذكرت وكالة «فرانس برس» أنّ مجلس الأمن سيُصوّت على مشروع القرار الاثنين.ويتضمّن مشروع القرار تسوية فرنسية تنص على تمديد مهمة قوة «اليونيفيل» التي نُشرت عام ١٩٧٨ بين إسرائيل ولبنان، لمدة عام إضافي بينما تستعد للانسحاب.وفي أحدث مسوّدة اطلعت عليها وكالة «فرانس برس»، يُشير مجلس الأمن إلى «نيته العمل على انسحاب لليونيفيل بهدف جعل الحكومة اللبنانية الضامن الوحيد للأمن في جنوب لبنان».وينصّ مشروع القرار على تمديد التفويض لليونيفيل حتى ٣١ آب ٢٠٢٦.

كما تضمن النص المقترح عبارة «تدين الحوادث التي طالت منشآت وجنود قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، ممّا أدى إلى إصابة عدد من أفراد قوة حفظ السلام»، في إشارة إلى ضربات شنتها إسرائيل على مواقع لليونيفيل وتسبّبت بإصابات وأضرار. لكن لم يتم ذكر إسرائيل تحديداً بشكل مباشر.

وقُبيل جلسة التصويت، حذر مسؤول كبير في الأمم المتحدة من أنّ «القضاء التام على قدرة اليونيفيل في هذه المرحلة، أو بسرعة كبيرة، لن يخدم أحدا في المنطقة»، واصفاً أيّ انسحاب مفاجئ بأنه ينطوي على مخاطر.

وقال المسؤول إنّ اليونيفيل سهّلت نشر ٨,٣٠٠ جندي لبناني في ١٢٠ موقعاً، حيث قدمت لهم الدعم اللوجستي والتمويل وحتى الوقود، بالإضافة إلى التدريب. بدوره، وصف المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، الأسبوع الماضي، دعم اليونيفيل للجيش اللبناني بأنه أمر «بالغ الأهمية»، مضيفاً: «نشعر دائما وندرك أن وجود اليونيفيل يمثل الاستقرار على طول الخط الأزرق».

مواقف

ودعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ علي الخطيب الحكومة الى عدم الامتثال لما اسماه «ضغوط اميركية اميركية، وان لا تستجيب لها بالاستمرار على قرارها الخاطئ وادخال البلاد في فتنة داخلية يريدها العدو».

ومواقف للحزب

وبالتزامن مع زيارة الموفد الاميركي توم براك إلى بيروت شن حزب الله حملة عنيفة على الموفد الأميركي توم براك، فعبر محطته التلفزيونية «المنار»، وصف ورقة براك بأنها «مُغلّفة بالفتن ، ورقةٌ وَجَدَت من يوافقُ عليها ويتبناها ويسيرُ بها بل ويدافعُ عنها، مُعمِياً بصرَه عن اعتداءاتٍ مهما صَغُرت أو كَبُرت تبقى فرضًا للسطوةِ الصهيونيةِ على السيادةِ اللبنانية، وإهانةً إضافيةً للدولةِ الخائضةِ في التخلي عن قوةِ لبنان».

وقال الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم في حفل تأبين السيد عباس علي الموسوي، الى انه «لا يمكن حل المشاكل في لبنان دون استعادة السيادة الوطنية وانسحاب اسرائيل واعادة الاعمار واطلاق الاسرى، ولولا المقاومة لوصلت اسرائيل الى العاصمة بيروت كما وصلت الى العاصمة دمشق».

واعتبر قاسم ان خارطة الطريق هي اخراج الاحتلال الاسرائيلي ووقف العدوان، واعادة الاسرى واعادة اعمار الجنوب، ثم نناقش الاستراتيجية الدفاعية، معلناً رفضه لآلية «خطوة مقابل خطوة»، وعليهم تنفيذ الاتفاق اولاً، ودعا الحكومة لاستعادة السيادة، عبر جلسات مفتوحة.

واكد قاسم: السلاح الذي اعزنا وحمانا من العدوان لن نتخلى عنه، فهذا السلاح روحنا وشرفنا ومستقبل اطفالنا، ومن اراد ان ينزع السلاح منا، وكأنه ينزع الروح منا.

وقال قاسم: القرار الحكومي اتخذ تحت الاملاءات الاسرائيلية، واذا استمرت بهذه الصيغة، فهي ليست امينة على سيادة لبنان، واذا تراجعت فالتراجع فضيلة، مشيراً الى ان المقاومة تواجه العدوان، ولا تمنعه، فالكلام عن فشلها غير صحيح، وهي لم تفقد وظيفتها بعد، وهي ليست بديلة عن الجيش، لكن نسانده ويبقى هو المسؤول الاول في الدفاع عن الوطن.

سلاح المخيمات

وبالنسبة الى سلاح المخيمات الفلسطينية، ذكرت معلومات قناة «الجديد» أن دفعة جديدة من السلاح الفلسطيني ستسلم الى الجيش اللبناني يوم الخميس المقبل في مخيم البص في صور.

وأضافت المعلومات: ان الجيش اللبناني سيتسلم يوم الجمعة دفعة ثانية من السلاح في مخيم برج البراجنة.

الوفد السوري الخميس

الى ذلك، يصل وفد سوري قوامه وزراء الخارجية والداخلية والعدل في اول زيارة رسمية على هذا المستوى، للبحث في ترسيم الحدود، وموضوع السجناء السوريين في لبنان، ويتراوح عددهم بين ٢٤٠٠ اسيراً، قرر لبنان اطلاق ما لا يقل عن ثلثهم في ضوء القرارات القضائية المتخذة، وسيجتمع الوفد مع نظرائه اللبنانيين: الوزراء يوسف رجي (الخارجية)، احمد الحجار (الداخلية)، وعادل قصار العدل.

اغتيالات وتحليقات

ميدانياً، تمكنت مسيَّرة اسرائيلية من اغتيال مواطن كان على متن رابيد على طريق تبنين، بعدما اخطأته في منطقة صربين.

وفي مركبا، دخلت قوة من جيش الاحتلال الاسرائيلي الى معمل حجارة، واخضعته للتفتيش، ثم تركت داخله منشوراً يحمل الوعيد والتهديد لصاحبه.

ولم يتوقف طيران الاستطلاع المعادي على نحو منخفض في اجواء بيروت والضاحية الجنوبية.

«التعاون الإسلامي» تدعو إلى تعليق

(تتمة المنشور ص١)

واعتبر وزراء خارجية التعاون الإسلامي ذلك تصعيداً خطيراً ومرفوضاً، ومحاولة لتكريس الاحتلال غير الشرعي، وفرض أمر واقع بالقوة، ضمن تحركات غير شرعية تهدد الأمن والسلم الإقليمي والدولي في انتهاك صارخ للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة والرأي الاستشاري والتدابير المؤقتة التي أمرت بها محكمة العدل الدولية.جاء ذلك في إطار أبرز مضامين البيان الختامي لاجتماع الدورة الاستثنائية الـ٢١ لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي المنعقدة في مقر الأمانة العامة للمنظمة بجدة، إذ تبحث القمة تداعيات العدوان الإسرائيلي المتواصل على الفلسطينيين.

الشرع ناقش مع براك والوفد المرافق

(تتمة المنشور ص١)

قالت سوريا إن إسرائيل أرسلت ٦٠ جنديا للاستيلاء على منطقة داخل الحدود السورية حول جبل الشيخ قائلة إن العملية تنتهك سيادتها وتشكل تهديدا جديدا للأمن الإقليمي.

وقالت الوزارة إن حادث يوم امس وقع بالقرب من قمة تل استراتيجي يطل على بيت جن، وهي منطقة في جنوب سوريا قريبة من الحدود مع لبنان. وذكر سكان بالمنطقة أن إسرائيل اعتقلت ستة سوريين هناك.

ونشر الجيش الإسرائيليوم الأحد لقطات مصورة لما قال إنها قواته وهي تعثر على منشآت لتخزين أسلحة الأسبوع الماضي في جنوب سوريا.

وقالت وزارة الخارجية السورية في بيان «هذا التصعيد الخطير يعد تهديدا مباشرا للسلم والأمن الإقليميين، ويجسد مجددا النهج العدواني الذي تنتهجه سلطات الاحتلال (إسرائيل)».

وقالت إسرائيل إن تدخلاتها العسكرية في سوريا تعود لمخاوفها الأمنية منذ سقوط بشار الأسد في ديسمبر كانون الأول الماضي، ومنها ما تعتبره التزامها بحماية أفراد الأقلية الدرزية في جنوب سوريا.

الثنائي الشيعي في مواجهة الثنائي الأميركي

(تتمة المنشور ص١)

مواجهات جانبية مع المخيمات لن يؤدي إلى توقف مسألة استلام السلاح دون أن يلغي ذلك إحتمالات حصولها .

وفي سياق موازٍ لا بد من التوقف عند تزامن مواقف الرئيس السوري أحمد الشرع مع زيارة الثنائي باراك أورتاغوس، والتي ربما كان لإدارة ترامب عبر وسطائها اليد الطولى في إنتاجها وصياغتها. هذه المواقف قد أعطت للمشهد اللبناني كما للمشهد المتعلق بالإستقرار الإقليمي في سوريا ولبنان أبعاداً جديدة، بما يستلزم من الثنائي الأميركي ملاءمة وربما تجديد الإجراءات التي رافقت تطبيق اتّفاق وقف إطلاق النار، وربما هذا ما أدى إلى تأجيل إجتماعات الأمس إلى اليوم بالرغم من وصول الثنائي الأميركي إلى بيروت.

مواقف الشرع التي يمكن إدراجها ضمن إعادة التعريف بالدور السوري مع دول الجوار لا يمكن أن تقرأ إلا في سياق الظروف المرتبطة بنجاح اتّفاق وقف إطلاق النار في لبنان، كما لا يمكن إدراجها إلا ضمن الموجبات المطلوبة من سوريا أميركياً لإسقاط كل الذرائع التي تستثمر من قبل حزب الله لتسويق التمسك بسلاحه. في هذا الإطار يأتي الموقف البارز للرئيس الشرع في إعلان «رفضه الإستثمار السوري في الإستقطاب المذهبي والسياسي في لبنان واعتبار ذلك خطأً كبيراً بحق البلدين ولا يجب أن يتكرر»، كما يندرج في سياق تأكيده لإسقاط رواسب المرحلة السابقة والإنتقال إلى مرحلة جديدة إعلانه «التنازل عن الجراح التي سبّبها حزب الله لسوريا ورفض تصنيفه كتهديد وجودي أو مصدر للإستقواء لتصفية الحسابات مع حزب الله».

من جهة أخرى يلاقي إعلان الشرع بـ«إن المفاوضات مع إسرائيل بلغت مرحلة متقدمة، وأن فرص إتمام الإتّفاق مع إسرائيل أكبر من فرص فشله، لكنه ليس سلاماً شاملاً حالياً، وإذا كان السلام يخدم سوريا والإقليم فلن أتردد في توقيعه» ما أكده موقع «أكسيوس» عن مسؤولين أميركيين «محاولة إدارة ترامب الدفع نحو تطبيق ترتيبات أمنية جديدة بالتوازي بين إسرائيل ولبنان وبين إسرائيل وسوريا كمرحلة أولى على طريق تطبيع العلاقات مستقبلاً.»

وفيما تصبو الولايات المتحدة الى إنتاج ترتيبات أمنية ثنائية سورية لبنانية مع إسرائيل، وفيما تترقب الحكومة اللبنانية ما سيحمله الثنائي الأميركي للتحقق من جدية إنسحاب إسرائيل بشكل منسق بالتزامن مع خطة الجيش، يقفز حزب الله بإسم الثنائي الشيعي نحو المجهول لمواجهة الثنائي الأميركي.

العميد الركن خالد حمادة
Twitter: @KMHamade
khaledhamade@rfcs-lb.org

نتنياهو لن يناقش صفقة الأسرى

(تتمة المنشور ص١)

ومن بين الصحفيين الذين قُتلوا، مريم أبو دقة التي كانت تعمل لحساب وكالة أسوشيتد برس وغيرها من وسائل الإعلام، ومحمد سلامة الذي كان يعمل لحساب قناة الجزيرة القطرية، ومعاذ أبو طه وهو صحفي مستقل عمل مع العديد من المؤسسات الإخبارية، بما في ذلك مساهمته أحيانا مع رويترز، وأحمد أبو عزيز.

وأصيب المصور حاتم خالد، وهو أيضا متعاقد مع رويترز.

وأقر الجيش الإسرائيلي بقصف منطقة مستشفى ناصر، وقال إن رئيس هيئة الأركان أمر بإجراء تحقيق.

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان «جيش الدفاع يعرب عن أسفه لأي إصابة في صفوف غير المتورطين، وهو لا يوجه ضرباته نحو الصحفيين بصفتهم هذه، ويعمل قدر الإمكان على تقليص المساس بهم، مع الاستمرار في الحفاظ على أمن قواته».

لبنان عند مفترق السلاح والسيادة: بين التهديدات الإسرائيلية وشبح الحرب الأهلية

د. كولشان يوسف صغلام*

يشهد لبنان اليوم واحدة من أعقد المراحل في تاريخه السياسي والأمني والاقتصادي والاجتماعي، إذ يقف أمام مفترق مصيري تتقاطع فيه التهديدات الإسرائيلية المتصاعدة مع التحوّلات الداخلية العميقة، في وقت يعاني فيه من أزمة اقتصادية خانقة وانقسام سياسي وطائفي متجذّر. ويطرح هذا الواقع أسئلة جوهرية حول قدرة الدولة اللبنانية على الحفاظ على سيادتها الوطنية وأمنها القومي، بينما تستمر الضغوط الدولية والإقليمية على ضبط السلاح أو نزعه، ويظل خطر اندلاع حرب أهلية جديد محتملاً في حال لم يتم حسم العلاقة بين الدولة وحزب الله. إن الإشكالية الجوهرية تتجلّى في السؤال المركزي: كيف يمكن للبنان أن يوازن بين مقتضيات الحفاظ على سيادته الوطنية وأمنه القومي وبين الضغوط الدولية والإقليمية المطالبة بحصرية السلاح، وبين منع اندلاع حرب أهلية، في وقت تتصاعد فيه التهديدات الإسرائيلية التي تستغل وجود هذا السلاح لتبرير اعتداءاتها، إلى جانب التخويف من اندلاع صراع على الحدود اللبنانية - السورية؟

لقد كشفت حرب صيف ٢٠٢٤ عن حجم التعقيدات المحيطة بسلاح حزب الله وأثره على الاستقرار الداخلي، حيث خلّفت هذه الحرب دماراً بشرياً ومادياً هائلاً وأعادت طرح إشكالية «السلاح خارج الدولة» بقوة. تكبّد الحزب خلالها خسائر فادحة في القيادات، على رأسهم الأمينان العامان السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفا الدين، كما تعرّضت بنيته التحتية العسكرية لضربات جسيمة شملت تدمير منشآت وحدة «الرضوان» النخبوية التي تُعدّ العمود الفقري لعملياته العسكرية. إضافة إلى ذلك، تقلصت خطوط الإمداد عبر سوريا بعد سقوط النظام السوري، وتراجع الدعم الإيراني تحت وطأة العقوبات والضغوط الدولية، مما دفع إلى إعادة تقييم داخلي لدوره وقدرته على الاستمرار كحركة مقاومة مستقلة، وفتح الباب أمام نقاشات عميقة داخل الحاضنة الشيعية حول جدوى الحفاظ على السلاح في ظل التكاليف الباهظة والخسائر البشرية والمادية.

تزامن هذا المشهد مع تحوّل سياسي نوعي تمثّل في انتخاب قائد الجيش العماد جوزاف عون رئيساً للجمهورية في شباط/فبراير ٢٠٢٥، وتشكيل حكومة برئاسة القاضي الدولي السابق نواف سلام. وقد غاب الشعار التقليدي «الشعب والجيش والمقاومة» عن خطاب القسم والبيان الوزاري، في إشارة واضحة إلى تحوّل رسمي نحو تأكيد احتكار الدولة للسلاح واستعادة السيادة الوطنية وإقامة الإصلاحات الداخلية، مع الالتزام الكامل بتنفيذ اتفاق الطائف وقرار مجلس الأمن الدولي ١٧٠١ الذي شكّل أساس وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل برعاية أميركية وفرنسية. وقد لاقى هذا التحوّل ترحيباً واسعاً من غالبية القوى المسيحية والسنية والدرزية، بينما أثار قلق البيئة الشيعية المقرّبة من حزب الله ومن الحزب نفسه الذين يرون في هذا التوجه تحدّياً مباشراً لدورها التأسيسي وتفاهماتها السياسية ما بعد الطائف.

على الصعيد الرسمي، أصدرت الحكومة اللبنانية في جلستي مجلس الوزراء بتاريخ ٥ و٧ آب/أغسطس ٢٠٢٥ قراراً بحصرية السلاح وبتكليف الجيش بإعداد خطة عملية لتطبيق هذا القرار، مع عرض مسودة الخطة قبل نهاية شهر آب تمهيداً لتنفيذها قبل نهاية العام. جاءت هذه الخطوة استجابةً لضغوط دولية وبقناعة السلطات اللبنانية، خاصة من الولايات المتحدة وفرنسا، في إطار تعزيز سيادة الدولة وتفعيل القرار ١٧٠١. وقد تزامن هذا القرار مع تقديم المبعوث الأميركي توماس (توم) برّاك وثيقة عملية تناولت آليات حصر سلاح حزب الله ضمن مؤسسات الدولة، مع إبقاء الأسلحة المتوسطة والخفيفة شأناً داخلياً، وتسليم الصواريخ البالستية والطائرات المسيّرة التي فيها إشارة واضحة تمثل تهديداً لإسرائيل، مقابل وعودٍ بضغوط أميركية على إسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان. إلّا أن حزب الله بقي متشدّداً ورفض أي جدولٍ زمني للتسليم، معتبراً أن هذه الخطوة من دون ضماناتٍ تعرّض لبنان لمخاطر الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة، وهو موقف أكدهُ الشيخ نعيم قاسم مستنداً إلى تجارب الاجتياحات الإسرائيلية منذ عام ١٩٧٨ و١٩٨٢ وصولاً إلى حرب تموز ٢٠٠٦، التي أثبتت أن إسرائيل لا تتردد في انتهاك السيادة اللبنانية متى سنحت لها الفرصة، كما أن واشنطن بالفعل لم تقدم أي ضمانات بشأن تهديدات إسرائيل.

في إطار التوتر الداخلي، تقدّمت شخصيات سيادية لبنانية بشكوى أمام النيابة العامة ضد الخطاب الأخير للشيخ نعيم قاسم، الأمين العام لحزب الله، حيث اعتبرت أنّه يتضمن اتهامات صريحة لأركان الدولة، ويطرح نفسه كمرجعية موازية لمؤسساتها. هذا الخطاب، بحسب الشكوى، لا يقتصر على تهديد البنية الدستورية للدولة، بل يفتح الباب أمام توترات خطيرة قد تتحوّل إلى فتنة داخلية تهدّد السلم الأهلي وتضع لبنان أمام تحدّيات سياسية وأمنية متجددة.

وفي تفصيلٍ أشمل للمسار المقترح، قدّمت وثيقة المبعوث الأميركي توم برّاك، كجزء من خطة تنفيذ القرار ١٧٠١، إطاراً عملياً لدمج سلاح حزب الله في مؤسسات الدولة، مع إبقاء الأسلحة المتوسطة والخفيفة شأناً داخلياً لبنانياً، مقابل تسليم الصواريخ والطائرات المسيّرة التي تُعدّ تهديداً لإسرائيل. أشارت الورقة إلى ضرورة تنفيذ العملية على مراحل، مراعيةً الوضع العسكري والسياسي الراهن، مع توفير ضمانات دولية وإقليمية لضمان الالتزام، كما ربطت الوثيقة بين التسليم التدريجي للسلاح وبين ضغطٍ أميركي متزامن على إسرائيل للانسحاب من النقاط التي احتلتها جنوبَ اللبناني؛ غير أن هذا الضغط لم يتحقق عملياً، ما زاد من تعقيد المشهد وأكّد رفض حزب الله تسليم السلاح قبل وجود ضمانات حقيقية وملموسة.

ويتقاطع هذا الواقع مع الدور المحوري للجيش اللبناني بالتعاون مع قوات اليونيفيل، اللتين تمثلان احتواء المخاطر الداخلية والخارجية. فالجيش يُعدّ الركيزة الأساسية لبسط السيطرة على كامل الأراضي اللبنانية، خصوصاً في الجنوب، بينما تمثل اليونيفيل دعامةً لضبط الحدود ومنع التصعيد، رغم محدودية قدرتها على منع الخروقات الإسرائيلية المتكررة. وهنا تبرز فرضيةٌ ثانية: أن تعزيز الجيش وانتشاره بدعم دولي قد يشكّل خطوة ضرورية لإعادة الاعتبار للسيادة اللبنانية، لكنه يظل مرتبطاً بقدرة الجيش على الحفاظ على حياده ووحدته في مواجهة التجاذبات الداخلية مع حزب الله والضغوط الإقليمية.

ومن الجانب الإقليمي، ترعى المملكة العربية السعودية العلاقات بين لبنان وسوريا، حيث تراعي السلطة الجديدة في دمشق الحدود اللبنانية وتنسّق مع الدولة اللبنانية والجيش اللبناني لضبط التهريب وإحباط تهريب الأسلحة، ما يضع لبنان في موقع أقوى لإحكام السيطرة على حدوده مع سوريا وصولاً إلى ترسيم الحدود. هذا التحوّل الإقليمي والدولي، بالتوازي مع التحوّل الداخلي، يقدّم فرصةً للبنان لإنهاء الحالة الفوضوية وتحويل الدولة من دولةٍ هشّة إلى مؤسساتٍ قوية ومستقرة وذات سيادة.

لا يمكن فهم نقاش سلاح حزب الله بمعزل عن المشروع الإسرائيلي الأشمل، إذ تبنّت إسرائيل منذ قيامها عام ١٩٤٨ خطاب «التهديد الأمني» لتبرير توسّعها ونفوذها العسكري، وتواصل سياساتها التوسعية ليس في لبنان فقط، بل تشمل غزة وسوريا واليمن وإيران وغيرها من دول المنطقة، مع تلويحاتٍ بتوسيع التهديد إلى دولٍ أخرى مثل تركيا وباكستان. ويظهر بوضوح أن الإصرار الإسرائيلي على طرح ملف سلاح حزب الله في المحافل الدولية لا ينبع من حرصٍ على استقرار لبنان، بل من رغبةٍ في إعادة صياغة التوازنات الإقليمية بما يخدم مشروعها التوسّعي.

وتزداد تعقيدات المشهد بسبب التباينات الدولية؛ فالولايات المتحدة تنظر إلى حزب الله باعتباره امتداداً للنفوذ الإيراني وتسعى لتقييد دوره بشكل مباشر، بينما تبنّت فرنسا مقاربةً براغماتية توفّق بين الحفاظ على استقرار لبنان واستمرار علاقاتها مع مختلف الأطراف. أما على المستوى الإقليمي، فإن لبنان جزءٌ من شبكة صراعاتٍ في المنطقة، ما يجعله عرضةً لتداعيات التحولات الإقليمية، ويؤكد أن أي نقاشٍ حول السيادة والسلاح يجب أن يأخذ بعين الاعتبار تأثير هذه الصراعات على الأمن اللبناني.

وتبرز هنا مجموعة من الفرضيات والأسئلة: هل يمكن للبنان إيجاد صيغة توازنٍ بين بسط سيادته الكاملة عبر تعزيز دور الجيش، وفي الوقت ذاته يتمسّك حزب الله بسلاحه ويرفض تسليمه؟ وهل تسليم السلاح هو بيد حزب الله أم بيد طهران وهو جناحها العسكري؟ وبينما تستمر إسرائيل في استغلال الواقع لتبرير تهديداتها، إذا كان الحل يكمن في تسويةٍ داخلية خارجية مركبة، فما طبيعة هذه التسوية؟ وهل تتطلب إعادة تعريف مفهوم السيادة في ظل التداخل الداخلي والإقليمي والدولي؟ كما يطرح النقاش مسألة مدى قدرة الدولة على فرض احتكار السلاح وربطه بإصلاح مؤسساتها، وما إذا كان فشل هذه الجهود سيبقي لبنان رهينةً للتجاذبات الداخلية والخارجية مع استمرار استغلال إسرائيل لأيّ ضعف، وتحصيل إيران ورقة ضغطٍ إضافية في الإقليم.

وفي ضوء ما سبق، يبدو أن لبنان يقف عند مفترقٍ حاسم: فإما أن ينجح في صياغة عقدٍ سياسي جديد يوازن بين حمايةً الوطن وبناء الدولة، مع احتكار السلاح بيد الدولة واستعادة سيادتها، وهو ما يشكّل شرطاً أساسياً لاستقرارٍ داخلي مستدام؛ وإما أن يبقى رهينةً للضغوط الداخلية والخارجية مع استمرار التهديد الإسرائيلي، واحتفاظ حزب الله بالسلاح كأداة ضغطٍ إقليمي، ما يعرّض البلاد لمزيدٍ من التآكل والانقسام. يعتمد مستقبل لبنان على قدرته على تحويل أزمته الراهنة إلى فرصةٍ لبناء دولةٍ قويةٍ مستقرة، قادرةٍ على حماية مواطنيها من جميع التهديدات، وخلقٍ استراتيجيةٍ وطنيةٍ متكاملة تجمع بين الحوار الداخلي، والضمانات الدولية، والتحولات الإقليمية، حيث لا يمكن للبنان أن يكون خارج هذه التحوّلات، بما يتيح تأسيس دولةٍ تحمي سيادتها دون الانزلاق إلى صراعاتٍ داخلية أو استغلالٍ خارجي. بالنهاية، إسرائيل تربح ذريعة حرب، وإيران تربح ورقة ضغط، بينما لبنان يخسر الفرصة وقد يخسر كل شيء.

* أكاديمية وباحثة

إعلانات رسمية

إعـــــلان

بناء للأنظمة المعمول بها لدى الدوائر الوقفية وقرارات جانب المرجع، تطرح دائرة أوقاف طرابلس للاستبدال بالنقد عن طريق المزايدة العلنية العقارين رقم /4796 و4798/ منطقة زيتون طرابلس العقارية التابعين لوقف السنجق (وقف ذري)، ومن ضمنها حصة دائرة أوقاف طرابلس بعد التصفية (الحصة الخيرية والبالغة 15% من العقارات)، وذلك وفق الآتي بيانه:

موقعهما: في منطقة أبي سمراء متفرعين من طريق الشلفة من الناحية الشمالية لمدرسة التدريب.

تفصيل ومحتويات: أرض سليخ جرداء منبسطة ناتجة عن مشروع افراز العقار رقم /296/ منطقة زيتون طرابلس وأصبحوا أراضي غير مدموجة، وقد ذكر على الإفادات العقارية بأن هذين العقارين، أراضي غير صالحة للبناء بحد ذاتها على أن تضم في المستقبل للعقار رقم /331/ منطقة زيتون طرابلس.

مساحتهما: العق

المرصد الأورومتوسطي: احتلال غزة بدأ فعليا ومطالبات بتحرّك دولي

غارة إسرائيلية على منزل في مدينة غزة

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إنّ إسرائيل شرعت فعلياً في تنفيذ خطتها غير المشروعة لتدمير مدينة غزة وفرض هيمنتها العسكرية غير القانونية عليها، إذ يشنّ جيشها عمليات نسف وتدمير واسعة للمربعات السكنية جنوبي المدينة وشرقها وشمالها في هجوم متزامن يزحف بالتدمير الشامل والمحو المنهجي نحو قلبها من ثلاثة محاور، في تصعيد يشكّل مرحلة جديدة ضمن جريمة الإبادة الجماعية المتواصلة ضد الفلسطينيين في قطاع غزة منذ ٢٣ شهراً.

وأكد المرصد الأورومتوسطي في بيان صحافي أنّ هذا الهجوم العسكري يجري تنفيذه على الأرض بعد أن أعلن الجيش الإسرائيلي رسمياً عن بدء عملية «عربات جدعون ٢» في ٢٠ آب الجاري وتنفيذ «العمليات التمهيدية والمراحل الأولية» منها، مشيراً إلى أنّ أكثر من مليون إنسان يعيشون اليوم محاصرين في أقل من ٣٠٪ من مساحة المدينة، ومهدّدين جميعاً بالتهجير القسري نحو الجنوب ضمن هذه الخطة الرامية إلى محو غزة وإخضاعها للتدمير المنهجي والسيطرة العسكرية الكاملة.

وذكر المرصد الأورومتوسطي أنّ فريقه الميداني وثّق فجر الأحد ٢٤ آب ٢٠٢٥، تفجير جيش الاحتلال الإسرائيلي روبوت مفخخ في حي «الصفطاوي» شمال مدينة غزة، وذلك بعد توغّل قوة عسكرية تضم عدة آليات وجرافة نحو منطقة أبو شرخ شمال الحي، حيث وضعت الروبوت وفجّرته عن بُعد، ما أسفر عن دمار واسع في المكان.

وأشار إلى أن القوات الإسرائيلية فجّرت أيضا روبوتات في منطقة الوحيدي بجباليا البلد، وكذلك في منطقة الزرقاء جنوب جباليا البلد لتدمير المزيد من المنازل والمربعات السكنية.

كما نفذت الطائرات الحربية الإسرائيلية أحزمة نارية عنيفة على جباليا البلد تركّزت في منطقة دوار أبو شرح ومقبرة جباليا النزلة.

هجمة عسكرية واسعة

ونبّه إلى أنّ القوات الإسرائيلية، إلى جانب استخدامها الروبوتات المفخخة بأطنان من المتفجرات، كثّفت من إطلاق أسراب من طائرات «كواد كابتر» المحمّلة بصناديق من المتفجرات شديدة الانفجار، حيث تُسقط هذه الطائرات حمولتها داخل المباني أو فوق الأسطح قبل أن تفجّرها، مسببة دماراً واسعاً لا يقلّ عن ذلك الناجم عن تفجير الروبوتات أو غارات الطيران الحربي الإسرائيلي.

وأكد المرصد الأورومتوسطي أنّ فريقه الميداني وثّق تدمير العديد من المباني العالية والمربعات السكنية في حي الصفطاوي، وكذلك في جباليا النزلة، خلال الأيام الماضية، رغم أنّ هذه المناطق وأطرافها ما تزال تضم أعداداً كبيرة من السكان والنازحين من شمال غزة، الذين اضطروا للفرار مجدّداً تحت وطأة القصف والتفجيرات.

ولفت إلى أنّ عمليات التدمير في حي الصفطاوي شمالاً تجري ضمن خطة عسكرية إسرائيلية متكاملة تشمل مختلف أنحاء مدينة غزة، حيث تُنفّذ عمليات مماثلة شرقي المدينة، خصوصاً في حيي التفاح والشجاعية، وكذلك جنوباً في حي الزيتون حيث دُمّر أكثر من ٥٠٠ منزل حتى الآن، فضلاً عن حي الصبرة الذي شهد تدمير عدداً من المربعات السكنية باستخدام الروبوتات المفخخة أو عبر القصف بالصواريخ والقنابل المدمرة، بما في ذلك منازل مأهولة مثل منزل عائلة أبو شريعة الذي استُهدف يوم الخميس ٢١ آب ٢٠٢٥، ما أسفر عن مقتل ثمانية من أفراد العائلة بينهم أربعة أطفال.

وشدّد المرصد الأورومتوسطي أنّ ما يجري من تدمير شامل يصاحبه نمط متكرّر من جرائم القتل المتعمّد، من خلال استهداف مباشر لكل من يتحرّك في هذه المناطق، حتى أولئك الفارّون من الموت، كما حصل مع الطفلين الشقيقين عوض ونادين إحسان سعد الله، اللذين قتلا السبت إثر غارة إسرائيلية استهدفت مجموعة من المدنيين قرب مسجد حمزة في منطقة جباليا النزلة.

ونوّه المرصد الأورومتوسطي إلى أنّ تواصل الهجمات الإسرائيلية دون انقطاع وشدّتها المفرطة، في ظل ضعف قدرات المستشفيات القليلة العاملة وضعف إمكانية الوصول إليها، إضافة إلى غياب الحدّ الأدنى من إمكانيات الدفاع المدني والتغطية الميدانية، يجعل من المستحيل توثيق الأعداد بدقّة، ويرجّح أن تكون حصيلة الضحايا الحقيقية أكبر بكثير مما يُعلَن أو يُوثّق حتى الآن.

وأضاف أنّ هذه الممارسات تخلّف آثاراً كارثية لا رجعة عنها على مئات آلاف المدنيين الذين يعانون أصلاً من التجويع والنزوح ويتعرّضون للقصف والقتل اليومي، بينما تُمحى مدينتهم مربعاً تلو الآخر أمام أعينهم، وسط تعاجز دولي وصمت غير مبرَّر إزاء واحدة من أبشع جرائم الإبادة الجماعية في التاريخ الحديث.

وحذّر المرصد الأورومتوسطي من أنّ مواصلة الاحتلال عدوانه وتوسيع عملياته لإحكام السيطرة العسكرية الكاملة غير القانونية على محافظة غزة ينذر بارتكاب مذابح جماعية غير مسبوقة بحق المدنيين، ويقضي تماماً على ما تبقّى من جهود الاستجابة الإنسانية التي تعاني أصلاً من الانهيار والعجز.

وأكد المرصد الأورومتوسطي أنّ هذا التصعيد، الذي بدأ بالفعل، يمثّل فصلاً غير مسبوق من الإبادة الجماعية الإسرائيلية، تُنفّذ على مرأى من المجتمع الدولي الذي يواصل توفير الغطاء السياسي والمالي والعسكري لمرتكبيها، موضحاً أنّ هذه المجازر لن تكون تطورات ميدانية عابرة أو مفاجئة، بل نتائج محسوبة لسياسة إسرائيلية رسمية وعلنية، يتحمّل المجتمع الدولي مسؤولية السماح بحدوثها وتبعاتها الكاملة بصمته وتخاذله، وبما يصل في كثير من الأحيان إلى حدّ التواطؤ المباشر.

مطالبات بتحرّك دولي واسع

وطالب المرصد الأورومتوسطي جميع الدول، منفردة ومجتمعة، بتحمّل مسؤولياتها القانونية والتحرك العاجل لوقف جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة بأفعالها كافة، واتخاذ جميع التدابير الفعلية لحماية الفلسطينيين المدنيين هناك، وضمان امتثال إسرائيل لقواعد القانون الدولي وقرارات محكمة العدل الدولية، وضمان مساءلتها ومحاسبتها على جرائمها ضد الفلسطينيين، داعياً أيضا إلى تنفيذ أوامر القبض التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير الدفاع السابق في أول فرصة، وإصدار المزيد من أوامر الاعتقال، وتسليمهم إلى العدالة الدولية، ودون إخلال بمبدأ عدم الحصانة أمام الجرائم الدولية.

ودعا المرصد الأورومتوسطي المجتمع الدولي إلى ضمان محاسبة المسؤولين الإسرائيليين أمام المحاكم الدولية والوطنية المختصة، وفرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية وعسكرية على إسرائيل بسبب انتهاكها المنهجي والخطير للقانون الدولي، بما يشمل حظر تصدير الأسلحة إليها أو المنتجات ذات الاستخدام المزدوج، أو شرائها منها، ووقف كافة أشكال الدعم والتعاون السياسي والمالي والعسكري المقدمة إليها، وتجميد الأصول المالية للمسؤولين المتورطين في الجرائم ضد الفلسطينيين، وفرض حظر السفر عليهم، إلى جانب تعليق الامتيازات التجارية والاتفاقيات الثنائية التي تمنح إسرائيل مزايا اقتصادية تمكّنها من الاستمرار في ارتكاب الجرائم ضد الفلسطينيين.

وحثّ المرصد الأورومتوسطي المجتمع الدولي على العمل فوراً وفقاً لالتزاماته القانونية وإنهاء الأسباب الجذرية لمعاناة الشعب الفلسطيني واضطهاده على مدار ٧٧ عاماً، وضمان حق الفلسطينيين في العيش بحرية وكرامة وتقرير المصير وفقاً للقانون الدولي، والعمل على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي غير القانوني والاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي المفروض على الأراضي الفلسطينية، وتفكيك نظام العزل والفصل العنصري المفروض ضد الفلسطينيين، والانسحاب الكامل للوجود الإسرائيلي من الأراضي الفلسطينية المحتلة لعام ١٩٦٧، ورفع الحصار غير القانوني عن قطاع غزة، وضمان مساءلة ومحاسبة الجناة الإسرائيليين، وكفالة حق الضحايا الفلسطينيين في التعويض والانتصاف.

مفتي مصر في زيارة إلى تايلاند

التقى د. نظير محمد عيّاد، مفتي مصر، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، الشيخ آرون بونتشوم، شيخ الإسلام في تايلاند، وأعضاء هيئة كبار العلماء، بمقر المركز الوطني لإدارة الشؤون الإسلامية؛ لبحث أوجه التعاون المشترك بين دار الإفتاء المصرية والمؤسسات الدينية في تايلاند، في مجال الإفتاء، وسبل تبادل الخبرات العلمية وتطوير البرامج التدريبية التي تسهم في تأهيل العلماء والباحثين، بما يعزز من حضور المؤسسات الدينية في مواجهة التحديات الفكرية والإنسانية المعاصرة، وذلك في إطار زيارة فضيلته إلى مملكة تايلاند.

وخلال اللقاء، تناول عيّاد الحديث عن التحديات التي تفرضها الثورة التكنولوجية الحديثة على المؤسسات الدينية والإفتائية، وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي، مشيراً إلى أن هذه التحوّلات تفرض ضرورة إعادة النظر في آليات الإفتاء وتطوير أدواته بما يحقق التوازن بين أصالة المنهج الفقهي وواقع العصر، مؤكداً أن الذكاء الاصطناعي، رغم ما يحمله من فرص واعدة، فإنه يطرح أيضاً تحديات أخلاقية وقانونية وفقهية تستلزم اجتهاداً جماعيًا ورؤية عميقة تستحضر مقاصد الشريعة وتلبّي احتياجات الناس.

وأوضح أن دار الإفتاء المصرية أدركت مبكراً هذه التحديات، فسعت إلى إطلاق مؤتمرها العالمي الأخير الذي انعقد في العاصمة المصرية القاهرة بحضور ممثلين من أكثر من ٧٠ دولة تحت عنوان «صناعة المفتي الرشيد في عصر الذكاء الاصطناعي»، والذي هدف إلى بناء القدرات الإفتائية لمواجهة المستجدات المعاصرة، وصياغة رؤية متكاملة تربط بين المنهج الأصيل والوسائل الحديثة، مؤكداً أن هذا التوجه يمثل امتداداً للدور الريادي الذي تضطلع به مصر ومؤسساتها الدينية، في نشر الاعتدال، وإيجاد الحلول الشرعية التي تستند إلى العلم الرصين وتخاطب الواقع بوعي وبصيرة.

وأشار إلى أن رسالة الإفتاء الرشيد لم تعد مقتصرة على حدود جغرافية بعينها، بل باتت مسؤولية عالمية تتطلب التعاون بين المؤسسات الإسلامية في مختلف الدول، مبيّناً أن المؤسسات الدينية في مصر، وفي مقدمتها الأزهر الشريف ودار الإفتاء المصرية، تواصل القيام بدور محوري في دعم القضايا الإسلامية المشتركة، ونشر قيم الاعتدال والتعايش، وتقديم الرؤية الصحيحة التي تجمع بين الأصالة والتجديد في خدمة قضايا الأمة الإسلامية.

الأوقاف المصرية تدعو المؤسسات المسؤولة في العالم لمواجهة التطرّف

احتفت وزارة الأوقاف المصرية باليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا أعمال العنف القائمة على أساس الدين أو المعتقد، وتبذل الأوقاف أسمى معاني الاحترام لذكرى ضحاياه، وتتقدم بأرقى معاني الأمل والتضامن للناجين منه؛ فالعنف على أساس الدين أو المعتقد فيه افتئات شديد على إرادة الله جلّ جلاله، الذي أراد التنوّع وجعله عمرانا لكونه وخلقه، وجعل مفتتح القرآن الكريم آية تؤكد ذلك؛ إذ قال سبحانه: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾، مما يوسّع الأفق لاحترام العالمين على تنوّعهم واختلافهم، وعلى ذلك، فهذا الشكل من العنف يتنافى مع تعاليم الإسلام بل يدمّر مقاصده، وصحيح الشرائع السماوية والقيم الأخلاقية التي دعت إلى صون النفس البشرية واحترام كرامتها وحقها في الحياة الآمنة.

وأوضحت أنه من أشنع الجرائم تأصيل العنف على أساس الدين أو المعتقد بالتسييس المنحرف للدين والتلاعب بنصوص الشريعة والانحراف بها من الرحمة إلى العنف والإرهاب، واعتبار ذلك منطلقاً للحكم على الناس في حياتهم وعلى مصائرهم، واستدعاء التديّن المغرض لتحقيق أهداف توسعية أو هدم بلاد أو تهجير شعوب أو بلوغ أغراض دنيوية أو فرض فهم سقيم للدين هو أبعد ما يكون عن فريضة الرحمة والإكرام.

وأكدت أنها تحتشد وتدعو كل المؤسسات المسؤولة في العالم للاحتشاد لمواجهة جريئة ضد فكر التطرف والعنف والإرهاب، وتفكيك أفكاره ومنطلقاته، من خلال البرامج العلمية والإعلامية والأنشطة المشتركة مع المؤسسات الوطنية والدولية، لنشر ثقافة التعايش السلمي، وتعزيز قيم الرحمة، وترسيخ مبدأ المواطنة، وبناء وعي إنساني راشد يرسّخ السلام ويواجه الفكر المتطرف أينما كان.

وتابعت: «تتواصل أعمال التعصب والعنف القائمة على أساس الدين أو المعتقد ضد الأفراد، بمن فيهم أولئك الذين ينتمون إلى الطوائف الدينية والأقليات الدينية في كل أرجاء العالم. ويتزايد عدد هذه الحوادث وكثافتها، وهي غالباً ذات طبيعة إجرامية وقد يكون لها طابع دولي الخصائص».

وذكرت: «لهذا السبب اعتمدت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٢٩٦/٧٣، المعنون «اليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا أعمال العنف القائمة على أساس الدين أو المعتقد» الذي يدين بشدّة أعمال العنف والإرهاب المستمرة التي تستهدف الأفراد، بمن فيهم الذين ينتمون إلى الأقليات الدينية على أساس الدين والمعتقد أو باسمهما».

و يسألونك في الدين

تأخير غسل الجنابة

□ ما حكم تأخير غسل الجنابة؟

سامر ع. - بيروت

- لا يصحّ شرعاً شيءٌ مما انتشر بين العوام من أن الملائكة تلعن الجنب في كلّ خطوةٍ، أو أنها تلعنه حتى يغتسل، أو أن كل شعرة فيه تحتها شيطان، لا تجوز نسبته هذا الأمر إلى النبي -ﷺ-، كل ما ينبغي على العبد هو المسارعة إلى الطهارة من الجنابة ما استطاع المسلم إلى ذلك سبيلاً، وإلّا فيستحب له أن يتوضأ إذا أراد معاودة الجماع أو الطعام أو النوم أو الخروج لقضاء حوائجه والتصرف في بعض شؤونه ما لم يؤدِّ ذلك إلى تأخير الصلاة عن وقتها، فيأثم لتأخيره الصلاة عن وقتها، والله أعلم.

فتاوي شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة إلى العنوان التالي:
الإدارة والتحرير:
رمل الظريف - شارع الاستقلال
فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) -
ص. ب: ١١/٢٤٠٢ بيروت - لبنان
Email:Islamic@aliwaa.com.lb

مواقيت الصلاة

الفجر: ٢٩ د ٤ س | الشروق: ٠٦ د ٦ س | الظهر: ٤٠ د ١٢ س | العصر: ١٩ د ٤ س | المغرب: ١٨ د ٧ س | العشاء: ٣٩ د ٨ س

كلمات

عندما يصرخ الكاتب في أذن الوطن

في بلادٍ تعرف كيف تسهر حتى الصبّاح، ولا تعرف من أين تأتيها الكهرباء، كان هناك رجلٌ يشرب القهوة كأنها خطاب سياسي، ويكتب المقال كأنه عراك في المصعد. اسمه زياد. مش ضروري نكمّل.

كان زياد الرحباني، لمن لا يعرفه - ولا أعرف كيف تعيشون من دونه - فناناً، كاتباً، ملحناً، ممثلاً، وناقداً بارعاً للضمير الوطني. كل أسبوع مقاله «يسرحها» بماء الحبر، ويغسلها بالمعنى الذي يغيب عن الآخرين ويحضر في معانيه. لكنه كتب، وكتب كأن البلد على حافة الهاوية، ثم اكتشف أن الهاوية صارت فوق، والبلد هو الذي نزل. كتب لدرجة أنه أحرج الكلمات من كثرة ما قالها على حقيقتها. كتب عن الكهرباء التي تنقطع أكثر مما تأتي، وعن السياسة التي تأتي أكثر مما تنقطع، وعن كل وزير يظن نفسه وزيراً على شيء غير الهباء. كل شيء عبّر عنه نكتةً كرصاصة في مسدس ضوئي، يعطي إشارة من خلّاله لمجتمع يتوجّع.

مقال زياد لا يُقرأ، بل يُسمع. في أذنك صوت فيروز وهي تقول: «شو هالبلد؟»، وفي الخلفية زياد يردّ: «متل ما هيك، حبيبي، متل ما هيك». يكتب المقال وكأنه مسرحية قصيرة، فيه شخوص وهميون، وأحداث مستحيلة تماماً. هو الكاتب الوحيد الذي جعل صفحة الرأي مكاناً للتنفيس الجماعي، و«الافتتاحية» مرآةً لكل مواطن خجل من نفسه لأنه صدّق الانتخابات مرة. فهل من شتائم نبيلة في ظلّ انكسارات عاشها زياد وعشناها معه سياسيًّا واجتماعيًّا؟ فماذا عندما رحل؟

لم يمت زياد كغيره. لم يسكت. بل خرج من الباب، تاركاً خلفه كرسياً فارغاً في كل جريدة، وكوب قهوة نصفه دخان ونصفه دمعة. لم يمت، بل استقال من هذا الزمن، لأنه لم يعد يحتمل أن يكتب عن حرب لا تنتهي، ولا تبدأ. مات زياداً لأن البلد تغيّر. صار فيه مقالات بلا صوت، وحكومات تستغيث. والناس نسيت تقرأ، ولحقت الترند والبرند، وكل شي فرنجي برنجي. نحن لم نخسر فناناً، بل خسرنا مرآة، مش لأنها انكسرت، بل لأننا تعبنا من النظر.

خدعونا حين قالوا إن زياد كئيب. الكآبة عنده ليست انسحاباً، بل مقاومة. استمع مثلاً إلى «كيفك إنت؟» - هي ليست مجرد أغنية، بل تقرير نفسي من مواطن إلى مواطنة، فيه حب، وخوف، وشك، وأورغ لا يثق بأحد. ثم «عودك رنان». من قال إن زياد لا يعرف الفرح؟ يعرفه جيداً، لكنه فرحٌ يشبه فرحَ ناس ترقص لأن الكهرباء رجعتْ بعد انقطاع يومين. فرح مع شك، والرقص على إيقاع تملؤه علامات استفهام. موسيقاه تشبه بيروت بعد منتصف الليل؛ ففي كل لحن لزياد شارع صغير، ومقهى فيه طاولة فاضية، وواحد عم يدخّن. فيها من الجاز بقدر ما فيها من العتابا. من البوب بقدر ما فيها من «أهلاً بهالطلّة». هو ابن المدرسة الرحبانية، نعم، لكنه خرج من صفّها، وسكن في قبوها، وفتح استوديو فيه ضوء خافت، وموسيقى لا تصرخ، بل تئنّ.

لم يكن البيانو عنده مجرد مفاتيح. كان منصة اعتراف. كل نغمة تشبه سؤالاً لا يملك أحد إجابته. كان يضع يده على البيانو كأنه يربّت على كتف الوطن ويقول له: «شو بيك يا حبيبي؟» زياد لم يكن يبحث عن الجمال فقط، بل عن الحقيقة. واللحن عنده جميل فقط لأنه صادق. لا يهمّ إن كان حزيناً، أو غريباً، أو حتى «نقزة» من مقام لم تتوقعه. طالما قال شيئًا، فهو موسيقى. زياد لحّننا نحن. لحّن خيبتنا، ولهفتنا، وضحكتنا المخبّأة تحت الطاولة. لحّن بيروت، يوم كانت تشبه أغنية، وصارت الآن تشبه نشرة جوية بلا غد.

سلامٌ عليك، يا من كتبت كأنك تكتب على الحائط، وصرخت كأنك تهمس في أذن الوطن... الوطن اللي عم يعمل حالو مش سامع.

ضحى عبد الرؤوف المل

قلب على ورق

لا عبرة ولا من اعتبر

سهام قليلات شقير

يا أصحاب الضمير الميت الى متى هذا العذاب والقهر
يا أصحاب القلوب القاسية المتحجّرة حتى أقسى من الحجر
يا أصحاب النفوس الرديئة والأعمال البذيئة بالجهر
يا من لا تعرفون معنى الرحمة ولا تخشون القادر المقتدر
كل مسؤول يتهرّب من مسؤوليته والشعب يعيش الفقر
والوطن الغالي محطّمٌ أشلاء واليوم هو في خطر
لا يهمّ إذا الشعب يعيش كالميت من حياة نارها سقر
أوصلونا إلى أكثر من ذلك وصولاً للغاية والوطر
ما همّهم سوى مناصباً يريدونها آملين منها الظفر
والشعب يقاسي الأمرّين منهم من ترك الوطن للهجر
ومنهم من بقي في وطنه رافضاً ترك الأرض للسفر
رغم عيشه في وطنه يحرق القلوب بما فيها من كدر
جميع عناصر الحياة مفقودة وكل ما فيها ناقص ابتر
حتى المستشفيات صارت غير مؤهلة كل ما فيها انحدر
انحدر للدرك الأسفل حتى الدواء لمريض يعاني من ضرر
وهم في بروجهم العالية ما زالوا يعزفون على ذات الوتر
كل يريد غايته بغير حق ولا عبرة ولا من اعتبر
والفقر المدقع يجعل الجوعان يأكل من الأرض الوضر
يا عديمي الضمير ألا تخافون من يوم دفنكم في القبر
من يوم لا بد آتٍ يوم الحساب أيها الجهّال الغمر
ترى هل ستشفع لكم مناصبكم وحمايتكم لكم الأوفر
ارحموا من في الأرض ليرحمكم من في السماء العلّي الأكبر

*****

تأمّلات وتوصيات في أخلاقيات التراث ومفهومه (٢/٢)

سهيل منيمنة*

بعد أن تناولت في الجزء الأول من هذا البحث ما يجب معرفته فيما يتعلق بمفهوم التراث، أضيف أنه لا يزال هناك إشكالية في هذا الفهم، ومن خلال مشاهداتي فيما يخصّ العاصمة بيروت، وما دوّنته في هذا المجال منذ ما يقارب العشرة أعوام، لاحظت وجود حالات لا تتناسب فيها المواقف التي يجب فهمها مع أنظمة المعرفة الحالية. وفي مثل هذه الحالة، غالباً ما يرتبط إدراك الظاهرة بإعادة هيكلة المجالات الإشكالية وإعادة صياغة الأهداف في الفهم. ولحلّ هذه الإشكالية لا بد للمعنيين وخاصة في وزارة الثقافة من تقديم مفهوم واضح للتراث من الناحيتين العملية والنظرية، فمن المسلّم به أن التراث جزء من الواقع والنسيج الاجتماعي ولا يمكن اعتباره منفصلاً عنه. ولكي نستطيع إيصال رسالة مفهوم التراث الواضحة، لا بد من مراعاة الجوانب الاجتماعية المختلفة للواقع الموضوعي، وهو ما يدعونا إلى تبنّي توصيات تراعي هذا الجانب وتهدف إلى الإصلاح والتحذير من تجارب سابقة، أفسدت ما أفسدت وهدّمت ما هدّمت، خاصةً في العاصمة بيروت.

بالطبع هناك توصيات قدّمها المنتدى الدائم لليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واتفاقية التنوّع البيولوجي والمنظمة العالمية للملكية الفكرية تهدف بالدرجة الأولى إلى وضع مبادئ لحماية المعارف التقليدية والفرص والأنشطة الاقتصادية القائمة على الثقافة كوسيلة محتملة لتعزيز هويات الشعوب الأصلية، بما يسهم في نمو الناتج المحلي الإجمالي وحماية البيئة والتقدير المتبادل للثقافات. وقد أقرّ المنتدى الدائم بالثقافة باعتبارها الركيزة الرابعة للتنمية المستدامة. ولطالما أدركت الشعوب الأصلية أن الركائز الثلاث للتنمية المستدامة (الجدوى الاقتصادية، والإدماج الاجتماعي، والتوازن البيئي) لا تكفي لتعكس تعقيد مجتمعاتها. وترى الشعوب الأصلية أن الركيزة الثقافية تشمل التقاليد الثقافية والروحية للبشرية. كما شجّع المنتدى الدائم جميع الدول على تأييد اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي، آخذاً في الاعتبار ضرورة حماية وتعزيز الهويات المتميّزة للشعوب الأصلية ومؤسساتها الثقافية وفلسفاتها ورؤيتها للعالم، وقوانينها العرفية، ونظم الحوكمة السياسية والعدالة الأصلية، ونظم معارفها وسبل عيشها التقليدية المستدامة وغيرها من النظم الاقتصادية، بالإضافة إلى إعادة بناء ثقافات ومجتمعات الشعوب الأصلية النازحة من أراضيها التقليدية في المراكز الحضرية.

وفي لبنان، تقودنا كل التوجهات السابقة إلى أهمية توصيات تخرج من إطار «الحبر على ورق» إلى واقع عمليّ يتحدّى الواقع السياسي وهيمنة رأس المال المتسلّط. ولا يكون ذلك إلّا بتبنّي خطوات ذات مصداقية وشفافية بعيدة عن الإنتماء السياسي أو الطائفي أو الأنانية المادية المفرطة، واعتماد المتابعة الدائمة لتحقيق هذه الأهداف الثقافية النبيلة. ومن المؤسف أن نقرأ عن توصيات تصدر عن مؤسسات أو تجمعات أو مبادرات ثم تطوى وكأنها لم تكن! وتعود بي الذاكرة إلى ندوة ثقافية عقدت في أحد فنادق بيروت الفخمة في شهر آذار/ مارس سنة ٢٠٠٩. فبالرغم من الدراسات الممتازة والمداخلات القيّمة التي قدّمها أكاديميون مرموقين، إلّا أن الندوة المذكورة اختتمت أعمالها بثمانية توصيات لم يتابعها أحد، وبالتالي لم يتحقق منها لاحقاً شيء يُذكر. وبرأيي أن التوصية الأساسية والأهم التي غابت عن أذهان المجتمعين في تلك الندوة هي الناحية القانونية التي تتمثل بالطالبة بقانون واضح لحماية المعالم التراثية دون وجود ثغرات وُضعت عمداً في القوانين السابقة لكي يتسلل من خلالها أصحاب المصالح من سياسيين ومقاولين. ففي عام ١٩٩٥، أُحصي ١٠١٦ منزلاً تراثياً في بيروت، فقام وزير الثقافة آنذاك، ميشال إده، بتقديم كتاب إلى محافظ بيروت نقولا سابا، طالباً تجميد هدم المباني المذكورة، بناءً على دراسة أجرتها جمعية حماية المواقع والآثار القديمة في لبنان (APSAD). وفي عام ١٩٩٧، انخفض عدد المنازل المشار إليها في قرار عام ١٩٩٥ إلى ٥٢٠ منزلاً! وفي أقل من عام، انخفض هذا العدد إلى ٢٠٩ مبانٍ أثرية، أُدرجت ضمن الجرد العام للمباني المحمية في مديرية الآثار التابعة لوزارة الثقافة. ومنذ عام ١٩٩٨، صدرت عدة قرارات وقوانين محلية لحماية المباني التراثية، إلّا أنها كانت غامضة، ولم يستفد منها إلّا أصحاب رؤوس الأموال، وخاصة المقاولون والسياسيون.

من أجل ذلك كله، ومن خلال تجربتي ومشاهداتي، سأقدّم هنا تسعة توصيات أراها ضرورية للحفاظ على موروثنا المعنوي وما تبقّى من تراثنا المادي:

١. المطالبة بقانون واضح لا لبس فيه لحماية المواقع التراثية يتضمن التعويض المناسب على المالك.

٢. مطالبة مديرية الآثار في وزارة الثقافة بقائمة جرد تحظى بموافقة المراكز والمختبرات الحضرية في الجامعات والمؤسسات المرموقة، وتكون متاحة لجميع من يطلبها.

٣. ضرورة أن يكون التراث مادة تستحق أن تُدرج في مناهج المواد التعليمية التي تدرّس في مدارس الناشئة في لبنان. وقد فصّلت الأسباب الموجبة لذلك في مقالة بعنوان «تراثنا أمانة لأجيال الغد في عهدة وزارة التربية اليوم» نشرت في عدد يوم ٢١ أيلول ٢٠٢٢ من هذه الجريدة.

٤. إشراك المجتمعات المحلية والأجيال القادمة في صنع القرار، مع الاعتراف بمسؤوليتها وروابطها الثقافية.

٥. احترام التقاليد الحية وخصوصيات النسيج الإجتماعي - فالتراث لا يقتصر على الآثار فحسب، بل يشمل أيضاً العادات والطقوس والتاريخ الشفهي.

٦. دمج التراث في برامج التنمية المستدامة الحكومية دون المساس بقيمته.

٧. الإمتثال لقوانين التراث الدولية (مثل إتفاقية اليونسكو لعام ١٩٧٠ بخصوص الإتجار غير المشروع، وغيرها من الاتفاقيات الدولية).

٨. إعطاء الأولوية للحفظ على الترميم وتجنّب تغيير التراث دون داعٍ، وتلزيم الترميم لمهندسين أخصّائيين مشهود لهم بالنزاهة والحرفية.

٩. تشجيع المجالس البلدية في البلدات والقرى، وتوفير الدعم المادي لها لإقامة متاحف محلية تحفظ تراث المنطقة وتلقي الضوء على هذا التراث، كما شاهدنا في بلدة دوما على سبيل المثال.

من خلال التعرّف على مفهوم التراث وتقديم التوصيات المناسبة ومتابعة إمكانية تحقيقها، تبرز أهمية أخلاقيات التراث الثقافي الهادفة إلى التوازن بين حماية الماضي وتلبية احتياجات الحاضر والمستقبل. فالتراث الثقافي ليس مجرد مجموعة من القطع الأثرية أو المعالم، بل هو الذاكرة الحيّة للمجتمعات، حاملةً القيَم والمعرفة والهوية عبر الأجيال. وتتطلب الإدارة الأخلاقية الصدق والاحترام والشمولية والشفافية في كيفية توثيق التراث وحفظه وتفسيره ومشاركته. كما تدعو إلى حماية التراث من الاستغلال، وضمان أن يكون للمجتمعات صوت في رعايته، ونقله سليماً وذا معنى لمن سيرثه. وفي نهاية المطاف، فإن احترام أخلاقيات التراث الثقافي مسؤولية أخلاقية: فهو يتعلق بإبراز أهمية الثقافات، وتعزيز الحوار بين الشعوب، وضمان بقاء رحلة الإنسانية المشتركة كاملة وصادقة لقرون قادمة.

---

* صيدلي وباحث في التراث الثقافي

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ـ ٢٠١٧)
المدير التجاري
ناجي حطب

المدير العام
د. ماجد منيمنه
المدير المسؤول
طارق دملج

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ١١-٢٤٠٢ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

التوزيع والاشتراكات
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الثلاثاء ٢٦ آب ٢٠٢٥م □ ٣ ربيع الأوّل ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٣٢٠

AL-LIWAA 26 Août 2025 - 61éme Année - No.17320

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denmark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

حكايات الناس

تكتبها اليوم: ليلى بديع

لبنان وحروب الحياة؟!

«الحالة تعبانة يا ليلى خطبة ما فيش... إنتِ غنيّة يا ليلى ونحن دراويش... إنتِ بوادي ونحن بوادي كل لحظة بعدنا زيادة.. أرض اللي عنّا ما فيها سجادة وإنتِ معوّدة تمشي ع الريش»... رحم الله كاتب الأغنية ومُلحّنها زياد الرحباني عام ١٩٧٣ ومُغنّيها المرحوم جوزيف صقر وجعلهما في عليين؟!... نعم هذه الأغنية تنطبق على الواقع اللبناني الأليم عند الطبقة الوسطى التي كانت عريضة وأصبحت في زمن القحط هذا رفيعة كما خيط المصّيص... وبعدها الطبقات الدنيا التي لا تستطيع تفويت نفسها في زمن الغلاء الفاحش وجشع التجّار الذين اغتنوا بسرعة البرق في هذا الزمن الرديء؟!...

بدأتُ بهذه المُقدّمة لأقول للجميع إنّنا جميعاً في قلب العاصفة الهوجاء في عز هذا الصيف للهّاب على مستوى الطبيعة والذي سيرافقنا في شهر أيلول /سبتمبر المقبل... بانتظار أنْ تكون الشتوية قريبة وربما تكون ببرودتها وصقيعها أشد ضراوة من لهيب شهرَيْ تموز/يوليو وآب/أغسطس للهّاب... نعم كل شيء تغيّر فالطبيعة غاضبة والشعب غاضب والحرامية شغّالون وكذلك عصابة خطف الشابّات والأطفال وتسفيرهم إلى سوريا لطلب فديات مالية وبعد قبض الفدية يقتلونهم أو يتاجرون بأعضائهم... لعن الله هذا الزمن الذي فلت به الأمن على الغارب في ظل تلظّي السياسة المحلية والضغوطات الخارجية؟!...

أمور كثيرة يمكن الحديث عنها... على سبيل المثال مبلغ ١٥٠٠ دولار لرب العائلة لا يُثمن ولا يُغني من جوع إذا كان عدد الأفراد بحدود الخمسة أشخاص... بالإضافة إلى أسعار الماء والكهرباء واشتراك المولّد... هذا ناهيك عن الأمراض المزمنة والحالية التي تتطلّب الاستشفاء والدواء.. وكيف يمكن لرب العائلة تدبير كل هذا؟!... والأنكى من كل ذلك أنْ هناك موظّفين في شركات خاصة ولهم عائلات يحصلون على راتب ٣٠٠ أو ٣٥٠ دولاراً.. تُرى ماذا يفعلون بهذا الراتب؟!... يا مغيث أغثنا.. أغِث شعبنا بانقشاع كل ما نعيشه؟!..

على المقلب الآخر الإنساني يا معالي وزير الطاقة جوزيف صدّي هناك عدّة تساؤلات أحملها لك ولكن في هذه الحكاية سأكتفي باثنين: الأول جباية الكهرباء شهرياً وبسعر مرتفع جداً مع أنّ الكهرباء كانت تأتي بحدود ١٥ ساعة ثم انكفأت الآن إلى عشر ساعات.. والحمد الله على هبة الدولة الكويتية أنّ الباخرة وصلت إلى المياه اللبنانية وهذا الموقف الكويتي الشريف ليس غريباً وقدّمت النصف هبة والنصف مدفوع الثمن... والثاني يا معالي الوزير عليك واجب البحث عن مغارة علي بابا في مصلحة مياه بيروت... قالوا إنّها الشحائح بفضل عدم هطول الأمطار مع إنّنا ندفع سنوياً ثمن المياه لمصلحة مياه بيروت قبل رغيف الخبز... ولكن هل تعلم يا معالي الوزير أنّ عموم «صهاريج المياه» التي تشتريها البنايات كل ثلاثة أيام هي المياه المدفوع ثمنها لمصلحة مياه بيروت... المهم يا معالي الوزير تفكيك مغارة علي بابا في مصلحة مياه بيروت وتقديمهم للمحاكمة دون قيد أو شرط لأنّ هؤلاء تخلّوا عن إنسانية الإنسان اللبناني المحترم... نحن بانتظارك يا معالي الوزير لنرى كيف تصديت للفساد بالنسبة للكهرباء؟!...

انتهينا من هذه الإشارات الأليمة في لبنان والتي تهز الكيان الإنساني وسننتقل إلى ما هو أصعب وأخطر وما ستؤول له الأوضاع السياسية غداً بعد وصول توماس بارّاك الذي طالب رئيس الوزراء الاسرائيلي باتفاق وقف ضرباته على لبنان في إطار مساعٍ لاحتواء التصعيد وتعزيز باتفاق وقف إطلاق النار... ونقل بارّاك رسالة واضحة من إدارة الرئيس دونالد ترامب بضرورة ضبط العمليات العسكرية في لبنان وفتح المجال أمام الجهود السياسية والأمنية الجارية... وأشار إلى أنّ بلاده ترى أنّ على إسرائيل مع ما اتخذته الحكومة اللبنانية من قرار يقضي بنزع سلاح «حزب الله» قبل نهاية العام الحالي؟!... وللتذكير أن السيناتور ليندسي غراهام سينضم اليوم الثلاثاء إلى كبار المسؤولين الأمريكيين في لبنان لـ«تفكيك حزب الله»... وهذا يعني مساعدات اقتصادية؟!... إلى ذلك تقول دول الخليج بعد أن أوضحت للبنان: «لن نساعد في إعادة إعمار الجنوب من دون تفكيك حزب الله»...

وعلى أي حال ليس غريباً أنّ عموم الشعب اللبناني برمّته دون فئة بعينها مع موقف حصر السلاح بيد الدولة حتى لا ينزلق الوطن إلى حروب داخلية لا تنفع الافرقاء ولا الشعب اللبناني الذي ما زال يعيش ويلات الحروب التي مرت وحروب الحياة؟!..

هي و هو

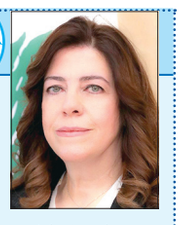

نورا بيرقدرايان

ياسين جابر

□ يقام من الساعة الخامسة حتى السابعة من مساء يوم غد الاربعاء في دار نقابة الصحافة، وبرعاية وزيرة الشباب والرياضة نورا بيرقدرايان، حفل توقيع كتاب «الحاج حمود... مسيرة شغف» للمؤلف ابراهيم وزنه، تكريماً لعطاءات وانجازات المدرب الراحل محمود حمود في ملاعب كرة القدم .

*****

□ توقيع قرض البنك الدولي المخصص لاعادة الاعمار بين وزير المالية ياسين جابر والمدير الاقليمي للبنك جان كريستوف كاريه، في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في حضور وزير الاشغال فايز رسامني والطاقة والمياه جو الصدي والاقتصاد والتجارة عامر البساط وذلك في وزارة المالية - وسط بيروت.

*****

□ طلّاب «بيت الموسيقى» في جمعيّة النجدة الشعبيّة اللبنانيّة بقيادة الدكتور هيّاف ياسين، أحيوا أمسية موسيقيّة من التقاليد الموسيقيّة المشرقيّة العربيّة، وذلك ضمن إطار فعاليّات «مهرجان آب في بَرْبينا»، على مدرج «عيسى للفنون» في عكّار – لبنان الشماليّ.

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي-بيروت في ٢٠٢٥/٨/٢٤:
٢٣٤ حركة طيران و٣٠٠٥٨ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ١١٥ رحلة، اقلاع ١١٩ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ١٠٥٧١ راكباً، مغادرة ١٩٤٨٧ راكباً وترانزيت لا أحد.

أقمار اصطناعية في سماء عكار

عكار - موسى موسى

ظهرت عشرات الأقمار الاصطناعية بشكل واضح (حوالي ٣٠ قمراً)، ومن بينها أقمار ستارلينك، في سماء عكار باتجاه الغرب رغم أن زمن التعريض لم يتجاوز ٢٠ ثانية فقط.

هذا المشهد الذي صوَّره الزميل خالد طالب يعكس واقعاً جديداً في الفضاء القريب من الأرض، حيث بلغ عدد أقمار ستارلينك وحدها نحو ٨,٠٩٤ قمراً حتى آب ٢٠٢٥، ومع تضاعف هذه الأعداد، يزداد خطر تحوّلها لاحقاً إلى حطام فضائي قد يهدد سلامة المدار الأرضي.

واوضح فريق درب عكار (Akkartrail) أن تزايد الأجسام في المدار المنخفض يشكّل تحدياً إضافياً لإدارة الفضاء وحماية الطبقات المحيطة بالأرض مثل أحزمة فان آلن، فضلاً عن النقاشات المستمرة حول استخدام هذه الأقمار في مجالات الاتصالات والمراقبة.

انفجاره سيدمر الأرض.. علماء يكشفون خفايا «الثقب الأسود»

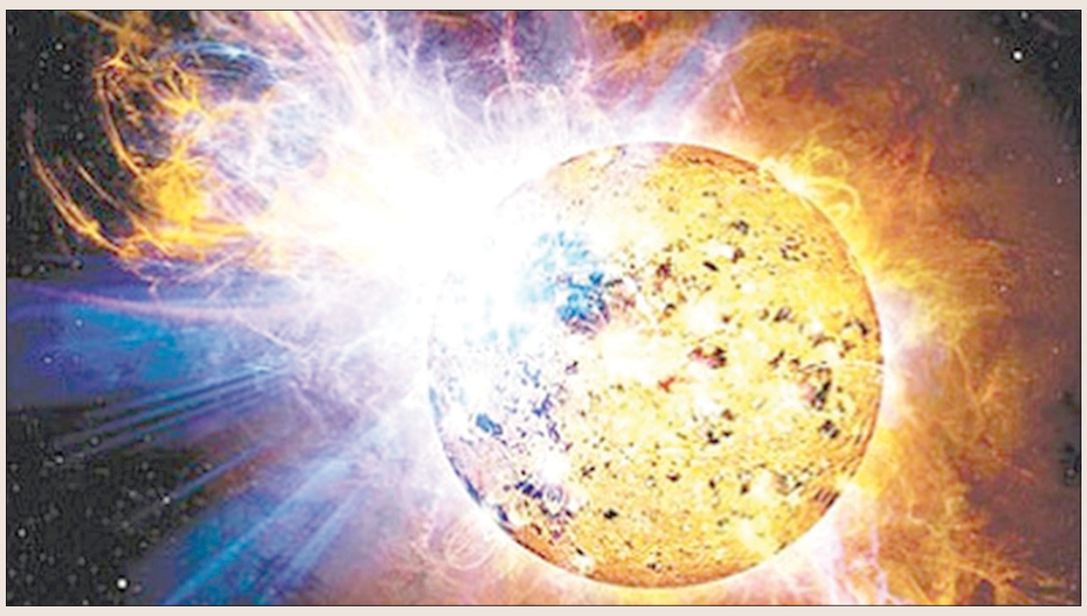

في قلب مجرة درب التبانة، ينام وحش ضخم يدعى الثقب الأسود، المعروف باسم «القوس A*» وهو يمتلك كتلة تعادل ٤,٣ مليون مرة كتلة الشمس ويبلغ قطره حوالي ٢٤ مليون كيلومتر (١٥ مليون ميل).

حتى الآن، هذا الفراغ الهائل في حالة سبات، ولكن العلماء لا يعتقدون أنه سيظل هكذا إلى الأبد، مرجحين أن يحدث انفجار بعد ٢,٤ مليار سنة من الآن، وقد يدمر كوكب الأرض كلياً.

ويصبح الثقب الأسود فائق الكتلة نشطًا عندما يبدأ في ابتلاع كميات هائلة من الغاز والغبار من المجرة المحيطة به. لكن لكي يحدث ذلك، يحتاج الثقب الأسود إلى أن يتم تزويده بكمية هائلة من المادة ليتغذى عليها.

في هذه اللحظة، يعتبر الثقب الأسود «القوس A*» خاملًا، مما يعني أنه لا يصدر الكثير من الإشعاع.

وأوضحت الخبيرة في الثقوب السوداء النشطة من جامعة دورهام، البروفيسورة كريستين دون، أن ذلك يعود إلى أنه لا يبتلع كمية كافية من المادة، مبينة «أن كمية المادة التي تتساقط إلى الثقب الأسود ضئيلة جدًا، لا تكاد تذكر»، وفق ما نقلته «ديلي ميل» البريطانية.

ولدى الثقوب السوداء حد أقصى من المادة التي يمكنها ابتلاعها، وهو ما يُعرف بـ «حد إيدينغتون». فكلما كان الثقب الأسود أكبر، زادت الكمية التي يمكنه امتصاصها في وقت واحد، لكن الثقب الأسود في مجرتنا يتناول أقل بكثير من حد إيدينغتون الخاص به.

مع ذلك، تقول البروفيسورة دون إنه إذا تم «إلقاء كمية كبيرة من المادة فيه»، فإن ذلك سيكون كفيلًا بتحفيز «القوس A*» ليصبح نشطًا.

أما إذا كانت كمية المادة المتساقطة قريبة بما فيه الكفاية من حد إيدينغتون، فسيتسبب ذلك في تنشيط الثقب الأسود وإنتاجه لتيار من الطاقة.

وبما أن كل ما يحتاجه الثقب الأسود ليصبح نشطًا هو وجبة مفاجئة من المادة، يعتقد العلماء أنه قد يعود للنشاط في أية لحظة.

الاصطدام مع «ماجلان»

ويعتقد العلماء أن هذا سيحدث عندما تصطدم مجرتنا مع المجرة المجاورة، السحابة الكبرى ماجلان (LMC). وتقع السحابة الكبرى ماجلان حاليًا على بُعد ٢٠٠,٠٠٠ سنة ضوئية من الأرض، وهي مجرة تابعة لمجرة درب التبانة، وتزن تقريبًا مئة جزء من كتلة مجرتنا وقد تحتوي على ثقب أسود فائق الكتلة أصغر.

ومع ذلك، في غضون ٢,٤ مليار سنة، ستلتقي المجرات أخيرا في تصادم، مما سيؤدي إلى ابتلاع مجرة درب التبانة لجارتها الأصغر.

التأثير على مجرة درب التبانة

بدوره، أوضح البروفيسور كارلوس فرينك، الفلكي من جامعة دورهام الذي توقع تاريخ التصادم: «عدم الاستقرار الذي سيخلقه هذا الحدث سيوجه الغاز، الذي كان في الأصل يعود إلى السحابة الكبرى ماجلان وقرص مجرة درب التبانة، إلى مركز مجرتنا».

وتابع «بعض هذا الغاز سيتم امتصاصه بواسطة الثقب الأسود في مركز المجرة».

ووفقا لأبحاث البروفيسور فرينك، يمكن أن يصبح القوس A* أكثر ضخامة بمقدار يصل إلى ثمانية أضعاف مع تغذيته من الفائض المفاجئ للغاز والغبار. وأثناء تغذيته، سينفجر الثقب الأسود في فترة طويلة من النشاط، وهو ما سيؤثر على المجرة بأكملها.

من المحتمل أن يحدث نفس العملية مرة أخرى عندما تخضع مجرة درب التبانة لتصادم أكثر كارثية مع مجرة أندروميدا بعد أربعة إلى خمسة مليارات سنة.

ماذا سيحدث للأرض عندما يصبح القوس A نشطًا؟*

في أسوأ سيناريو ممكن، قد يؤدي الاستيقاظ المفاجئ للقوس A* إلى دمار كامل لكوكبنا.

وبين البروفيسور فرينك: «النشاط في نواة المجرة النشطة (AGN) غالبًا ما يرتبط بتوليد نفاثات عنيفة».

كما أضاف «إذا كانت النفاثات قوية بما فيه الكفاية وموجهة نحونا، فقد تتمكن من تدمير طبقة الأوزون على الأرض وتسبب انقراضات جماعية».

ولحسن حظنا، هذا ليس ما سيحدث عندما نصطدم بالسحابة الكبرى ماجلان (LMC) بعد أكثر من ملياري سنة.

فالنواة النشطة للمجرة الناتجة عن الاندماج مع السحابة الكبرى ماجلان لن تكون قوية بما يكفي للقيام بذلك، لذا من غير المحتمل أن تشكل خطرًا جديًا على الحياة الأرضية، بحسب فرينك.

«كما أن الاندماج سيؤدي إلى قذف بعض النجوم من قرص المجرة إلى الهالة المجرية، لكن مرة أخرى، من غير المحتمل أن يشمل ذلك النظام الشمسي».

مسافة هائلة

لكن على الرغم من أن الإشعاع الذي يطلقه القوس A* سيكون قويًا جدًا، فإن المسافة الهائلة التي تفصلنا عن الثقب الأسود (٢٦,٠٠٠ سنة ضوئية) ستبقي الأرض آمنة.

وقال الدكتور جوزيف ميشيل، الفلكي من مركز هارفرد وسمثسونيان لفيزياء الفضاء الذي يدرس القوس A*: «قد لا تبدو المسافة البالغة ٢٦,٠٠٠ سنة ضوئية مسافة هائلة من الناحية الفلكية، لكنها كبيرة، وأي إشعاع يصل إلى الأرض منا سيكون مخففا جدًا بسبب هذه المسافة».

بالإضافة إلى ذلك، بما أن الأرض تقع في قرص مجرة درب التبانة، فإننا محميون من كميات ضخمة من الغاز والغبار، التي ستعمل على تصفية أي إشعاع باق.

في حين، يعتقد العلمَاء أن التوهجات الشمسية الكبيرة والانفجارات النجمية في الجوار المجرّي تشكل تهديدًا أكبر للأرض من الثقب الأسود.

ماذا سيحدث لمجرة درب التبانة؟

أكبر تأثيرات استيقاظ القوس A* سترى في مجرة درب التبانة بشكل عام. وتقول البروفيسورة كريستين دون: «لقد بدأنا نفهم أن الثقوب السوداء تمتلك رياحًا قوية جدًا».

وتابعت «إذا كان هناك الكثير من المادة تتراكم، وكان هناك الكثير من الإشعاع، فإن هذا الإشعاع يمكن أن ينفخ المادة بعيدًا».

في الماضي، يعتقد الباحثون أن القوس A* أطلق انفجارًا قويًا لدرجة أنه قذف المادة مسافة ٢٥,٠٠٠ سنة ضوئية فوق وتحت مستوى المجرة.

كما يسمي العلماء بقايا هذا الانفجار «فقاعات فيرمي»، التي تم اكتشافها فقط منذ حوالي ١٥ عامًا.

وتمنع هذه الموجة من الإشعاع تكوين النجوم في بعض أجزاء المجرة، بينما تسرعها في أجزاء أخرى حيث يتم ضغط سحب الغبار معًا عند الأطراف.

هذا بدوره يغير تدفق الغبار إلى مركز المجرة ويعزز من قوة تنشيط الثقب الأسود في حلقة تغذية راجعة مستمرة.

وقالت البروفيسورة دون أن العلماء بدأوا يفهمون أن هناك علاقة وثيقة بين تطور المجرة وثقبها الأسود.

كما ختمت: «هناك شيء في طريقة نمو المجرات يتم التحكم فيه بواسطة نمو الثقب الأسود في مركزها».

المصدر: العربية.نت

فرق موسيقية تقاطع مهرجاناً في بريطانيا بعد إزالة علم فلسطين

انسحبت عدة فرق موسيقية من مهرجان فيكتوريوس الموسيقي البريطاني قبل ساعات من موعد أداء عروضها، بعدما قالت فرقة الموسيقى الشعبية الأيرلندية «ماري والوبرز» إنها مُنعت بسبب رفعها العلم الفلسطيني وترديد هتاف «فلسطين حرة».

وأعلنت فرق «لاست دينر بارتي» و«كليفوردز» و«أكاديميك»، أمس السبت، أنها لن تؤدي عروضها في المهرجان الذي يُنظم في مدينة بورتسموث بسبب الحادثة التي وقعت الجمعة.

وقالت فرقة «لاست دينر بارتي» في بيان عبر تطبيق إنستغرام «نحن غاضبون من القرار الذي اتخذ لإسكات فرقة ماري والوبرز في مهرجان فيكتوريوس. بصفتنا فرقة موسيقية، لا يمكننا أن نؤيد الرقابة السياسية، ولذلك سنقاطع المهرجان».

وتابعت الفرقة «بينما سكان غزة يُجبرون عمدا على الوقوع في براثن مجاعة كارثية بعد عامين من العنف المتصاعد، من الضروري والطبيعي أن يستخدم الفنانون منصاتهم للفت الانتباه إلى هذه القضية»، وأكدت أن محاولة صرف الأنظار عن الإبادة الجماعية أمر مخيب للآمال جدا.

كما حثت الفرقة على إغاثة سكان غزة، وقالت «طوال هذا الصيف، استخدمنا مسارحنا لتشجيع جماهيرنا على التبرع حتى بثمن مشروب واحد لمنظمة المعونة الطبية للفلسطينيين، واليوم نحثكم أكثر من أي وقت مضى على فعل الشيء نفسه». وختمت الفرقة بيانها بعبارة «فلسطين حرة».

المهرجان يعتذر

من جانبهم، أصدر منظمو مهرجان فيكتوريوس بيانا قدموا فيه اعتذارا «لجميع المعنيين»، وتعهدوا بتقديم «تبرع كبير لجهود الإغاثة الإنسانية للشعب الفلسطيني».

لكنهم قالوا - في بيان سابق- إنهم تحدثوا مع فرقة «ماري والوبرز» قبل العرض بشأن سياسة المهرجان «بعدم السماح بأي أعلام»، وأضافوا أن الفرقة هي التي قررت إيقاف العرض.

وردًا على ذلك، قالت فرقة «ماري والوبرز» إن المهرجان أصدر «بيانا مضللا للصحافة يزعم فيه أنهم قطعوا صوتنا بسبب هتاف تمييزي، وليس بسبب دعوة الفرقة لتحرير فلسطين».

وأضافت الفرقة أن «الفيديو الخاص بنا يظهر بوضوح أحد أعضاء طاقم فيكتوريوس وهو يصعد إلى المسرح ويتدخل في عرضنا، ويزيل العلم من المسرح، ثم يتم قطع الصوت بعد هتاف فلسطين حرة».

وتابعت «يُسمع العضو نفسه وهو يقول لاحقا في الفيديو: لن تعزفوا حتى تتم إزالة العلم».

ومنذ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، تشن إسرائيل -بدعم أميركي- حرب إبادة على سكان قطاع غزة، تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلة النداءات الدولية لوقف الحرب وأوامر محكمة العدل الدولية بهذا الصدد.

وخلفت الإبادة أكثر من ٦٢ ألف شهيد و١٥٧ ألف مصاب، كما استشهد جراء التجويع ٢٨١ فلسطينيا، بينهم ١١٤ طفلا، وفق أحدث إحصاءات وزارة الصحة في قطاع غزة.

المصدر: الصحافة البريطانية + وكالة الأنباء الألمانية

نقطة وسطر

دولة قادرة .. أم دويلات متناحرة؟

جاء تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن استعداد حكومته لتقليص وجودها العسكري في الجنوب اللبناني، مشروطاً بتنفيذ قرار حصر السلاح بيد الدولة اللبنانية، ليعيد التذكير بأسلوبه التقليدي في المناورة والابتزاز. فالحديث عن الانسحاب لا يتجاوز كونه ورقة ضغط سياسية وإعلامية، غايتها الإيحاء بأن إسرائيل منفتحة على التهدئة، فيما هي تواصل خرق السيادة اللبنانية يومياً براً وبحراً وجواً. والأسوأ أنّ هذا الإعلان يفتقر لأي ضمانة أميركية أو دولية جدّية، ما يجعله أقرب إلى فخ سياسي يهدف إلى إحراج لبنان، وتغذية الانقسام الداخلي أكثر مما هو التزام حقيقي بانسحاب فعلي.

في المقابل، يصرّ حزب الله على التمسك بخطاب التحدي والتهديد بالنزول إلى الشارع، وكأن المشكلة تكمن في قرار الدولة بحصر السلاح وليس في الاحتلال الإسرائيلي. هذا المنطق التصعيدي لا يخدم إلا العدو الإسرائيلي نفسه، لأنه يكرّس صورة بلد منقسم على ذاته، عاجز عن توحيد كلمته الوطنية في لحظة مفصلية قد تشهد انسحاباً إسرائيلياً – ولو تدريجياً – لو أحسن لبنان استثمارها. إن التلويح بالشارع يستدرج شارعاً أو شوارع أخرى، ويضع الحزب في مواجهة مباشرة مع الدولة ومع شرائح واسعة من اللبنانيين، ويحوّله من «مقاومة» ضد الاحتلال، إلى طرف يعيق سيادة الدولة ويهدد وحدتها الداخلية.

المطلوب من حزب الله، إذا كان جاداً في خطاب «حماية لبنان»، أن يترجم ذلك أولاً بالتخلي عن منطق السلاح الموازي، وثانياً بوقف سياسة التخوين التي تصب الزيت على نار الانقسام. فالإصرار على الخطاب الحالي لن يؤدي إلا إلى تضييع فرصة تاريخية، وإعطاء نتنياهو ما يريد: لبنان ضعيف، منقسم، لا يملك إجماعاً داخلياً يفرض على المجتمع الدولي التعامل معه بجدية.

أما على مستوى الدولة، فلا يجوز التعاطي مع تصريح نتنياهو بالثقة أو الاطمئنان. فإسرائيل التي لم تلتزم يوماً قراراً دولياً، لن تتخلى عن أوراقها مجاناً. المطلوب موقف لبناني موحَّد يطالب بانسحاب كامل غير مشروط، تحت سقف القرار ١٧٠١ وبضمانات أميركية وأوروبية ملزمة. غير ذلك، سيبقى لبنان عرضة للمساومات الإسرائيلية، فيما يواصل حزب الله بسياساته الداخلية تغليب منطق الانقسام على منطق الدولة.

إن لحظة الحقيقة باتت واضحة: إما دولة قادرة على احتكار السلاح والتحدث باسم جميع أبنائها، أو دويلات متناحرة تتيح لنتنياهو أن يبيع أوهام الانسحاب، ويواصل الاحتلال بطرق أخرى.

«نون ...»

اللواء

قبل ٣٧ عاماً

٢٦ آب ١٩٨٨

الدولار قفز إلى ٣٩٨ ليرة رغم تدخل البنك المركزي بائعاً

بقي الدولار الاميركي اسيرا للاجواء السياسية الضبابية - المتشنجة التي تسود البلاد في ظل عدم تبلور الصورة الرئاسية وسط التخوف من الدخول في فراغ دستوري من شأنه ان يهدد مصير لبنان بكل مقوماته، خصوصاً وأن كل الجهود والمساعي والاتصالات الجارية لم تظهر اي بارقة امل في الافق حتى الآن.

قبل ٢٥ عاماً

٢٦ آب ٢٠٠٠

كلينتون في القاهرة الثلاثاء لتحريك السلام

اشاعت الادارة الاميركية اجواء من التفاؤل حيال امكانية تحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط خلال الفترة المتبقية من ولاية الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي جاء الاعلان عن زيارته المفاجئة للقاهرة الثلاثاء المقبل ليعزز هذه الاجواء التي شككت فيها اسرائيل.